AL-MALLAH

AL-BABIYAH WA-AL-BAHA'IYAH

BOBST LIBRARY
3 1142 02809 4038

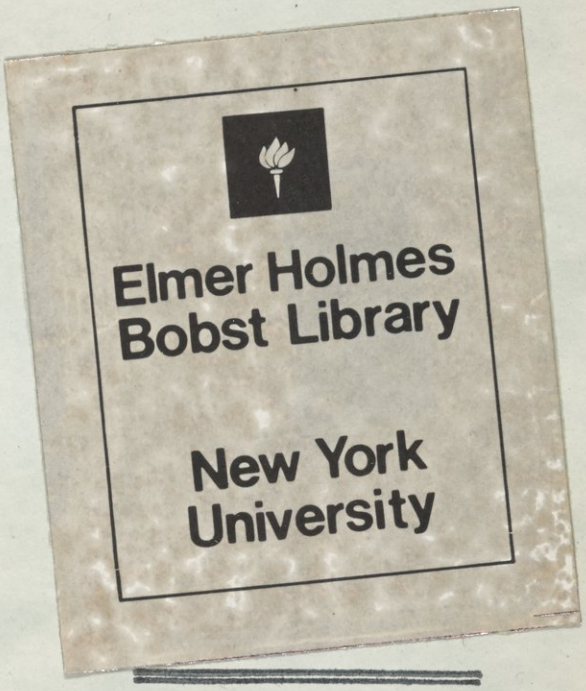

N. Y. U. LIBRARIES

dp

محمود الملاح

البابية والبهائية

١

محمود الملاح يبدي نشاطاً كبيراً في نشر أبحاثه التي تنم عن تضلعه ... والمسائل التي يطرقها ذات أهمية بالغة بينها (نهج البلاغة) و (مقدمة ابن خلدون) و (رسائل اخوان الصفاء) ... وهو يؤدي الأمانة العلمية وعساه أن يكون قدوة للكثيرين ...

البلاد ـ ٥ مايس ١٩٥٥ راه

١٣٧٤هـ ١٩٥٥م

مطبعة أسعد ـ بغداد الثمن ١٠٠ فلس

N.Y.U. LIBRARIES

al-Mallāḥ, Maḥmūd

محمود الملاح

/al-Babiyah wa-al-bahā'iyah/

البابية والبهائية

N.Y.U. LIBRARIES

٧.١

محمود الملاح يبدي نشاطاً كبيراً في نشر أبحاثه التي تنم عن تضلعه ... والمسائل التي يطرقها ذات اهمية بالغة بينها (نهج البلاغة) و (مقدمة ابن خلدون) و (رسائل اخوان الصفاء) ... وهو يؤدي الامانة العلمية وعساه أن يكون قدوة للكثيرين ..

البلاد ـ ٥ مايس ١٩٥٥ راه

١٣٧٤هـ ١٩٥٥م

مطبعة أسعد ـ بغداد

الثمن ١٠٠ فلس

Near East
BP
330
M3
V.1
C.1

فما زالت تلك دعواهم ..!

بقلم المؤلف

بعد أن فرغت من طبع الجزء الاول عن (النحلة الاحمدية) رأيت أن اثني بطبع جزء عن شقيقتها او زميلتها النحلة البهائية ليكون محصول القارىء من كتبي مستوي الجوانب . وقبل الدخول فى لب الموضوع أقول :

اعتاد بعض الناس أن ينظروا الى امثال هذه الابحاث نظرة فاترة ! ومن الممكن رد هذا الصنف الى عدة أصناف :

صنف سياسي .. يرى عزل الدين عن السياسة .. وقد يكون لهذا الرأي وجه لو كان كل السياسيين يرونه ليقع التســـاوي !؟ او لو كان اتجاههم جميعاً خالياً من الشوائب !

وصنف يرى أنه اصبح علمانياً من حيث لا يدري كيف اصبح علمانياً!؟ وأقل ما يفرض فى العلماني العلم بما يدور حوله وإلا كان جهلانياً !

وصنف يرى أن هذه الابحاث عقيمة ولو كانت عقيمة لما سبقنا اليهـــا السابقون .. ولا اسسوا لها (دور تبشير) .!

وصنف يرى أن الناس أحرار فيما يعتقدون . وقد نشارك اهـــل هذا الرأي لو لم يكن نظرهم قاصراً يحتاج الى ما يحتاج اليه القصر !

نعم ! كنا نشارك أهل هذا الرأي لو لم يكن الغرض انماء حرية على حساب حريات أخرى !

وكنا نشارك أهل هذا الرأي لو لم تكن هناك خطط واهداف معينة تتعلق بصميم الحياة !

وما ادري كيف نرى من واجبنا مقاومة الاستعمار مهما كان لونه .. ثم نرخي الزمام لمن يدقون اوتاداً استعمارية حوالينا وعلينا .. ونحن نسمع أصوات الدق !؟

أما كون الناس احراراً فيما يعتقدون فشروطبان يكون عن بصيرة لاعن عمى وجهل وتسويل من الماكرين ..

وجل غرضنا تبصير الناس بوجوه المكر والكيد كيلا يؤخذوا على غرة فيندموا ولات ساعة مندم !؟

وصنف مفروض فيه أنه ذو عقيدة ولكن روح التوكل قد استولت عليه : (انا رب الابل وللبيت رب يحميه) !

ولو قدر أن كلمة السيد عبدالمطلب (منزلة) لكانت منسوخة بقوله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ..)

واذ كنا لا نملك القوة التي نرهب بها العدو الخارجي فاقل ما نملك التلويح باقلامنا في وجه (العدو الداخلي) المرموز اليه بتمام الآية (وآخرين من دونهم لا تعلمونهم) لدقة مكايدهم ..!

(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض)

شرعنا ونحن واثقون بالله في طبع الحلقات التي كنا نشرناها في جريدة السجل (الملغاة) ! وسنقف حيث تقف بنا نفقة الطبع (الملعومة) على شعث .!

تنبيه — من شاء التوسع فى مباحثنا لا سيما (نهج البلاغة) فليطالع كتاب (المهدية فى الاسلام) تأليف الأستاذ سعد محمد حسن ولنا عليه تعليقات موجهة معدة للنشر .

صوت من جامع السلطان سليمان في الظاهرية !

(المستأجرون) يروجون الطائفية ..! (انما المؤمنون اخوة) ! ما هذه الطوائف المختلفة ؟ اقطعوا دابر التفرقة والعبث بالوحدة الاسلامية والوحدة العراقية ..! ونبذ البدع التي راجت بين المسلمين كالشهادة الثالثة .. الخ !!

ان مصيبتنا في هؤلاء الذين (يقولون بافواههم ماليس في قلوبهم) كصاحب هذا الصوت الذي يعطيك من طرف اللسان ويضمر لك العدوان !

وله ابن عم يدعي (مرتضى الخالصي) كان يخاطب (منتظره) بقوله :

وتقضي وانت الثقب العزم غيرة وعهدي لاخذ (الثار) انت له ذخر

فماذا يعني باخذ الثار ؟ هل يعني غير ما عناه ابن ابي الحديد الرافضي الذي خاطب الناصر العباسي (المترفض) بقوله :

بابي ابو العباس احمـــد انه خير الورى من أن يطل ويمنع ـ كذا

فهو الولي (لثأرها) وهو الحمو ل لعبئها اذ كل عود يضلع ـ كذا

(وما تخفي صدورهم اكبر) !

كان الناصر العباسي المكيافيلي متهماً بمراسلة التتر ليغزوا سلطان الاسلام في المشرق كتطبيق لهذه الوصية في حياته وكانت الكارثة المعلومة بعد وفاته.. فانطبق المثل المشهور : على قومها جنت براقش ! وممن لفحت (وجوههم النار) يوم (قيامة بغداد) ابن ابي الحديد نفسه مع مخدومه ابن العلقمي كما في كتابنا (تشريح شرح نهج البلاغة) .

مبادئ البهائية في تاريخ الاسلام

أول من ادخل مبدأ عبادة الأشخاص وتأليههم إلى الملة الاسلامية (المعلم اليهودي) المعروف بابن سبأ او ابن السوداء الذي تقدم الى علي (رض) وسجد له وقال له (انت هو)!

ولما كان ابن سبأ قد اظهر الاسلام فان عمله هذا يوجب قتله على الردة سوى ان اصحاب علي (رض) تدخلوا في الأمر بحجة أن معاوية يستغل الحادث ويشمت .. فاكتفى علي (رض) بنفيه الى المدائن!

وبدعة الغلو في الأشخاص قديمة أقدم من المسيحية ولليهودية حصة منه على بساطتها في اول امرها كبساطة الاسلام في اول امره ولكن اضيفت اليها ملحقات كما اضيف الى الاسلام ملحقات!

وقد أطلعنا القرآن على نموذج من النماذج التي اقتبسها اليهود من الأمم التي جاوروها بقوله تعالى (وقالت اليهود عزير ابن الله) مثلا(١)

ومما عثرنا عليه في مختصر ابن العبري ما يلي:

« وفي هذا الزمان ظهر اريوس المبتدع. كان قسيساً خطيباً في الاسكندرية فعلا ذات يوم مشهود المنبر وابتدأ بخطبته من كلام سليمان .. (الرب خلقني في

---

١ — في اليهودية انماط مما في الملل المعاصرة لها كتقديس النار والقول بالتناسخ ودعوى ـ البنوة ـ ! ومرت بهم ايام عبدوا فيها الكواكب كالصابئة وعبدوا العجل وعبدوا الاصنام .. وهم بعد كل ذلك ـ موحدون ـ !

ووقعت في اليهودية حركات اصلاحية تشبه الحركات الاصلاحية التي وقعت في الاسلام لاعادة الاسلام الى بساطته الاولى وتطهيره من أوضار الوثنية كعبادة القبور وتعليق الصور..

أول خلائقه) .. » ص ١٣٦

اشار اريوس الى أن (الكلمة) مخلوقة وان انبعاثها عن الله كناية عن انبعاث العقل الأول من العلة الأولى فى نظر الفلاسفة الوثنيين

ولما كانت المسيحية ناشئة فى ظرف يهودي يوناني كان من الطبيعى أن تتأثر بطبيعة ظرفها

وكانت اليهودية الاصيلة بعيدة عن مثل هذا كالاسلام إلا أنه وقع فى الملتين مضافات معقدة كما سبق اخصها الكناية عن العقل المزعوم بأخلة مزعومة كالامامة الباطنية والحقيقة المحمدية ..

وقد تعرضنا لهذا في كتابنا (دقائق وحقائق في مقدمة ابن خلدون) وفي كتابنا (تشريح شرح نهج البلاغة) عند التعرض لديباجة ابن ابى الحديد وبعض (معلقاته) السبع او (سفلياته) . ! (١)

وتجد طرفاً من تعرضنا فى ما سميناه (الرزية في القصيدة الازرية)!

ولا بد من الاتيان بنماذج تنور الطريق لمن يريد فهم النحلة البهائية حق الفهم ولتكن من كتاب (الفرق بين الفرق) لعبدالقاهر البغدادي :

١ ـ الجناحية . هؤلاء اتباع عبدالله بن معاوية بن .. جعفر بن ابي طالب المعروف بذي الجناحين وهو اخو علي بن ابي طالب (رض)

احب عبدالله أن يضرب بسهم في موضوع الامامة الوهمية فادعى ـ او ادعي له ـ أن روح الآله دارت في الانبياء حتى انتهت الى علي (رض) ثم دارت فى اولاده الثلاثة ثم صارت الى عبدالله بتأويل حلزوني ..!

---

١ ـ وقعت بيدي عند كتابة هذا البحث مجموعة لابن ابي ـ خ ـ الحديد باسم ـ القصائد العلويات السبع ـ من مطبوعات ـ دار الكفر ـ لبعض ـ ابناء الزين ـ وعليها شرح مسيخ لبعض المسوخ يناسب الاصل المسوخ .. ـ وشبه الشيء منجذب اليه ـ .. ـ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين ـ ..

٢ ـ الخطابية : اتباع ابي الخطاب الاسدي كان يزعم ان الأئمة انبياء ثم زعم أنهم آلهة ـ تخلصاً من قيد (وخاتم النبيين) :ـ وادعى بعد ذلك الالهية لنفسه كما فعل البهاء حذو النعل بالنعل ! (١)

٣ ـ المفوضة : زعموا أن الله خلق محمداً ثم فوض اليه خلق العـــالم .. ثم فوض تدبير العالم الى علي بن ابي طالب (رض)

وهو مولد من قول الفلاسفة اصحاب (العقول) .. القائلين بأن العقل الثاني تولد من العقل الاول

واسناد خلق العالم الى محمد (ع) لما استثقل صب فيما بعد في قالب (الحقيقة المحمدية) ! ومن اعتدل قال ان الله خلق العالم كرامة لمحمد ثم اضيف اليـــه (وآل محمد) !وقد لعن الخالصي في كتبه طائفة المفوضة !.. «٢»

ومن المضحك أن بعض الطوائف التي تعلقت بما سمته (سفينة النجاة) صاروا يسرقون امتعتها لما تفسخت السفينة وتاه ملاحوهـــا وركب كل منهم خشبة .. كما فعل ابو الخطاب الآنف الذكر

وكما فعل البيانية اصحاب بيان بن سمعان إذ زعموا أن روح الآلهدارت فى الانبياء ثم دارت في علي (رض) ثم في ولده محمد بن الحنفية ثم فى ابنه ابي هاشم حتى وقعت الى بيان وليس لبيان صلة بعرق علي (رض) بل هو كلب من كلاب آل علي (رض)

وكما زعمت ارزامية فى ابي مسلم الخراساني إذ سرقوا له الامامة المدعاة

١ــ قضت الدولة الاموية على زعيم الخطابية بالصلب وافترق اصحابه من بعده خمس فرق . ومطاردة الامويين للخطابية ومن على شاكلتهم من فروع السبئية .. ساق اليهم تهمة اضطهاد الشيعة ورد شهادتهم .. وكان الخطابية يرون شهادة الزور لمخالفيهم على موافقيهم!

٢ــ لا تغتر باعن الخالصي للمفوضة ـ تقية ـ لانه لا يزال يصلي على اذانها ! واذا حضره فقيه سني أمر المؤذن ان يطوي الشهادة الثالثة تقية ايضاً ! وكل ماظاهره مخـــالفة المذهب كاقامة الجمعة هو من هذا الباب !

لأبي هاشم مكافأة له على هدمه لدولة العرب والاسلام ! وابو مسلم ليس غير كلب من كلاب بني هاشم !

وعلى اثر ابي مسلم ظهر المقنع الخراساني زاعماً انه هو الآله ظهر في صورة آدم ثم في صورة نوح ثم في صورة ابراهيم .. الى محمد (ع) ثم ظهر في صورة علي (رض) وانتقل في اولاده .. حتى ظهر في صورة ابي مسلم ..

ودام على دعواه الخلافة لابي مسلم اربعة عشر عاماً وتفاقم شره وسيقت اليه الكتائب .. ولما شعر بأنه مأخوذ القى نفسه في حلق من حلوق جهنم : تنور يفور بالقطر والقطران كيلا يبقى لجرثومته الخبيثه اثر !

ان الأساليب السالفة التي يظن انها قد بادت او بارت .. احيتها من قريب فرقة من الاثنا عشرية سرقت الامامة المنتظرة من طائفتها وأجرتهـــا في غير مجراها المألوف .. «١»

وبعد قتل الباب تبنى البهاء تلك الأساليب فاختلس خلافة علي محمد (الباب) المنتمي الى آل محمد وليس للبهاء ادنى صلة بهم

لقد كان حسين علي البهاء شاطراً ليس في اختلاس الخلافة البابية فقط بل في التصرف في ديانة الباب تصرفاً ابعدها عن اصلها

وخلفه ابنه او (عبده) عباس افندي فبالغ في الحك والحت حتى اصبحت من الرقة بحيث لا تحتمل حكاً ولا حتاً !

ولهذا لا نجد لسبطه توفيق افندي عملا يذكر به

ووقفت على كتاب لبعض الاعاجم (طرار) .. فوجدته يمتلخ خصائص

١ــــ لم نجد للشيعة رداً على الشيخية ولا على الاسماعيلية ولا على البهائية ولا على الاحمدية الا نتفاً يسيرة لأن همها محصور في محاربة ـ الجماعة ـ ! ـ او العامة على حد تعبيرهم ـ كما لم نجد لهم رداً محكماً على الخوارج اذ لا مطمع لها فيهم بل المطمع في الجماعة الوطيئة الظهر !

للامام علي فيدسها في جيب (سلمان المحمدي) .. -١-

والغرض سرقة الامامة الرمزية من العرب وسوقها الى العجم كما فعل الاسلاف .. على حد قوله تعالى (كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم) -٢-

نموذج !

جيء المعتضد العباسي بقرمطي عنيد فقال له أخبرني كيف يحل الاله في أمتكم ؟

قال لا تسألني عما لا يعنيك وسلني عما يعنيك! قال له ما قولك في مايعنيني؟

قال القرمطي ان النبي مات وعمه العباس حاضر فلم يوص اليه ومات ابو بكر والعباس حاضر فاوصى الى عمر ومات عمر فجعل الشورى في ستة ليس فيهم جدك فكيف استحققتم الخلافة ؟

فامر المعتضد بتقطيع اوصاله .. وكان عليه أن يسأله : وانتم من اين جئتم باسماعيل بن جعفر ؟ ومن اين ؟ ومن اين ؟ الخ ..

وكان في المعتضد هوج كالمأمون اراد أن يعلن التشيع فنصحه بعض العقلاء بقوله انك ان فعلت هذا اطمعت الشيعة وافلست من اهل السنة والتشيع لا نهاية له .. وكان من المبتلين بثورة الزنج والقرامطة !

واليك الحلقات التي كنا نشرناها في جريدة السجل :

---

١ — من الغريب طعن الشيعة في ابي حنيفة والبخاري لان اصلهما مجوسي مع انهما نشآ في الاسلام طاهرين مطهرين والصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه نشأ في المجوسية ثم اهتدى .. ومنطق المبطلين كله من هذا الباب !

٢ — من هذا الباب محاولة بعض ملوك بني بويه سرقة الخلافة المادية التي هي اصل البلاء بالمصاهرة وذلك بتقديم بناتهم الى بني العباس ! ومن الغريب أن يفعل ذلك اعقل بني بويه وهو عضد الدولة وابن ركنها ...

البهائية شقيقة الاحمدية

— ١ —

البهائية والاحمدية شقيقتان متعاصرتان نبتت احداهما في قاديان في الهند على اساس التظاهر بالتسنن ونبتت اخراهما فى ايران على اساس التشيع ... وانما نبتت الاحمدية على اساس التصوف الذى وجد له مجالا بين المتسننين ..

ومن طبيعة النبتة أن تستمد مواد النمو من طبيعة منبتها وكلتاهما تنهج نهجاً واحداً هو نهج الباطنية الهدامة ..

وكنت خصصت كتاباً لموضوع الاحمدية القاديانية واتيت القراء بما يشفي الخاطر ويخزى الكافر وبما يفيد الحكم بطردها من حظيرة الاسلام والقومية الاسلامية لا فرق بين فريقيها .

والآن اريد تخصيص مقال للفرقة البهائية (لدة) الأحمدية في الزيغ والتعاون على خدمة جهة استعمارية (١) معينة يخيفها شبح الاسلام ! برغم تقليمها اظفاره حتى دميت انامله فهو لا يستطيع البطش . ولكنها لا تزال تخشى أن ينبت له مخالب !

وقد تهيأ لي في هذه الايام كتابان من كتب البهائية عنوان احدهما

«١» كانت حركة البابية حركة ذاتية اى انها نبتت فى صميم الوطن الايراني غير مستمدة من خارج شيئاً فلما بطش بها الايرانيون تحولت الى بهائية واتصلت بالاستعمار ليحميها .. اما الاحمدية فان الاستعمار هو الذى انبتها وهو الذى تعاهدها بالسقي .. وهو الآن يحميها وهما من حيث المبدأ والغاية ملة واحدة !

(البهائية) المطبوع في القاهرة رداً على جبهة علماء الأزهر .

وليس الغرض مساعدة هذه الجبهة المحترمة إذ هي في غنى عن المساعدة ولكني عند مطالعتي الكتاب سنحت لي سوانح لطيفة احببت أن اداعب بها هذه الطائفة الهازلة المتلاعبة !

ومهما كان اسم هذا الكتاب ساذجاً فان اسم الكتاب الآخر نهاية في الوقاحة ! وهو (التبيان والبرهان على أن عيسى نزل - وقبله - ظهر مهدي آخر الزمان) ! و (قضى الأمر الذي فيه تستفتيان) !! ومر على ذلك نحـــو قرن والمسلمون في غفلة عنهما .. فيا لله للمسلمين المغفلين .. ما اغباهم ! يخرج المهدي وينزل المسيح وهم لا يشعرون ! وينبغي ان يلحق بهم المسيحيون !؟ بل اليهود لأنهم ايضاً ينتظرون !؟

ومن روائع المضلين أن يطرزوا جباه كتبهم بآيات رائعة من الكتاب المبين مثل (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعدما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) !

ومثل (وان منهم لفريقاً يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ! ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ! ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) .

وهكذا يقلبون الحقائق بتحذلقهم وصفاقة وجوههم وهم لا يؤمنون بالكتاب .. ولو آمنوا به لوضعوه في المكان اللائق به ! لأن الكتاب نزل للهدى لا للموارية ! والاحاديث رويت لانارة الطريق للعباد لا لتأييد اهل العناد فعليهم ما يستحقه امثالهم «١»

«١» اورد عالم عراقي على عالم آخر من طبقته نحو عشر آيات يحتج بها عليه! والاير اد يتناول المورد قبل المورد عليه !؟ وهكذا جعلوا القرآن « حمالا » !؟؟ فهم ينزلون الكتاب على حكم اهوائهم لا اهو لهم على حكم الكتاب ! وهم يزعمون انهم مستحفظون لكتاب الله وهم عليه شهداء ؟!

ان جبهة العلماء نشرت بياناً فيه تحذير من مكايد البهائية يحتوى على عشر مواد فما جاء فى المادة الرابعة ص ٦

« يفسر الباب قول الله تعالى (اذ قال يوسف لابيه ياأبت انى رأيت احد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) بان المراد من يوسف هو الحسين بن علي وان المراد بالشمس والقمر فاطمة ومحمد والمراد بالكواكب الاحد عشر الأئمة » أي أئمة الشيعة الاثنا عشرية لأن الباب نشأ فيها ثم انشق عنها وكل منشق عن امه لابد ان يسحب معـــه شيئاً من تعاليمها لتكون له نقطة استناد ! «١»

ومع ان تحميل الآية مالا تتحمل اسلوب باطني.. نجد صاحب الرد يتنصل من الباطنية في ص ٥٢ بقوله « اما الباطنية فامرها معروف في التاريخ وكانت تتلمس طريقها الى تحقيق مقاصدها بالتستر والخفاء »

ولا شك ان هذا التفسير للباطنية ناقص اذ من لوازم الباطنية تحميل كتاب الله مالا يتحمله .

وتنزيل آية نزلت فى يوسف واخوته، على الحسين وبقية الأئمة في مصطلح الشيعة ، هو ماعناه الله بقوله (فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة) !

مع ان الآية ليست من المتشابه ولكن الباطنية يقلبون الحقائق ويعدون المحكم متشابهاً وبذلك يحملون العبارات بل الالفاظ المفردة مالا تطيق ! ولكنهم يطيقون هذا واكثر منه .. مادام الجهل في الامة فاشياً !؟ وما دامت الشعوذة سلسلة لا تنقطع وان اختلفت الوان الحلقات ولكن المعدن واحد !

ومن اساليب الباطنية الاعتماد على حساب الجمل (ابجد) اقتداء باليهود

« ١ » سوف اتحف القارىء بنماذج من هذا في تعليقاتي على كتاب « المفاوضات » ان وفق الله

أئمتهم .. وسنعرض له عند التعرض للكتاب الثاني .

ثانياً : ان الذى يظهر من تتبع اخبار البهائية انهم ينكرون الامام الثاني عشر في مصطلح الشيعة اى ينكرون ولادته «١» بله اختفاءه وانتظاره .

قال صاحب الكواكب الدرية في ظهور البهائية للكاتب الايراني عبد الحسين آواره (٢) ص ١٣-٣٢ :

« واما الفرقة الاثنا عشرية فتحتاج الى اثبات وجود ذلك الشخص الذي يسمونه محمد بن الحسن العسكري ويدعون أنه المهدي. وذلك انه لما توفى العسكري لم يكن له خلف ولا ذرية فاستولى المتوكل - بل المعتمد - العباسى بعد وفاته على امواله ووزعها . ولكن شيعته اشاعوا أن العسكرى له ولد صغير السن كان يخفيه عن اعين الناس ..

ولما لم يرض ذلك الشيع الآخرون ووافقهم على ذلك شقيق الامام - الراحل - وهو جعفر واعلن للناس أن اخاه مات بلا عقب .. فانبرى لهما احد

---

١ — وقع في يدي كتيب يبلغ الثلاثين صفحة اسمه حق اليقين في التأليف بين المسلمين .. تأليف المجتهد الكبير السيد محسن الامين العاملي طبع اثر وفاته كأنه صدقة جارية .. وهو مؤرخ بميلاد الامام المنتظر سنة ١١١١ ازاء سنة ١٣٧١ هـ وهو معدود من المجددين ..! وهجاه بعض طائفته هجوا قبيحاً باعتبار أنه - مجدد - !!

(٢) نشر الشيخ المدعو بمحمد مهدي الخالصي مجتهد الشيعة كتاباً باسم (الشيخية والبابية) وهو كتاب يحمل طابع (مما قشت ..) على العادة !

وقد جاء فيه « ان عبد الحسين هذا لم يعتقد البهائية ! بل اتخذها ذريعة للارتزاق!؟ حتى يحقق عن الدين الحق !!؟ وكان زمن معاشرته للبهائيين يسمى (آواره)

(*) ولما أعلن اسلامه .. - اي رجع الى زاويته الاولى .. - بدل اسمه بآيتى» ص ١٨٨-١٩٠ وما ندري كيف تجمع بين الارتزاق وبين التحقيق عن الدين الحق ؟! ولو حمل عمله على (التقية) لكان خيراً له !

(*) آواره كلمة فارسية وتفسيرها بالتركية پراكنده او پريشان..

والعامة تقول للدابة المضمحلة (عوارة) !

النواب الأربعة واخذ يلعن الشلمغاني ولقب جعفراً بالكذاب ـ او زق الخمر ـ واصر على غياب الامام في السرداب وظل يجمع الأموال باسمه . الى أن رسخت العقيدة في قلوب الشيعة وخصوصاً الذين يقطنون الجهات النائية من الأقاليم الايرانية اما سكان الجهات القريبة فانهم لم يعرفوا شيئاً عن هذه العقائد الخ ..

فهذا تصريح منهم بانكار وجود الثاني عشر ولادة وحياة واختفاء وخروجا.

ومن شاء التوسع فليقرأ الأصل

وفي ص ٣٥ ـ ٣٧

« ولبثوا على هذا الحال حتى عهد السلاطين الصفوية وحينئذ اخذت السلطة تحرض على تصنيف الكتب لوضع هذه العقيدة على أسس قوية فدونوا اخباراً لا نهاية لها وكلها تناقض وتضارب ، حتى امست في حالة من الأرتباك والتعقيد يرثي لها ورسخت عقيدة غيبوبة الامام في ايران رسوخا عجيباً حتى صاروا يكفرون كل من ينكر هذا المعتقد ويفتون باباحة دمه ـ كما فعلوا باحمد الكسروي .. « ١ »

وصارت هذه العقيدة تزداد تأصلا بما يضاف اليها من الحواشي كقول فلان انه رأى الامام في الرؤيا او تشرف بلقائه في اليقظة او سافر الى مدينة ـ اسمها ـ جابلصا !او عثر على مدينة ـ اسمها ـ جابلقا . »

وممن كان يعني بهذا بعض المتصوفين المأمين المنتسبين الى اهل السنة

« ١ » جاء في كتاب حديث اسمه (المهدي) واحمد أمين ، ما يفيد أن الايرانيين لشدة تمسكهم بالدين قتلوا مزدك وماني الاباحيين في تاريخهم القديم وقتلوا الكسروي في تاريخهم الحديث ص ٤٨

والكتاب رد على كتاب المهدي والمهدوية لاحمد أمين وهو مرفوع الى المهدي المنتظر!

وقد طالعت للكسروي كتاب « آيين الطريقة » فلم اجد فيه رائحة مانوية او مزدكية . . بل وجدت فيه روح المحافظة ظاهراً .. بحيث لا يحتمله العصر الذي نعيش فيه فتأمل !

والجماعة فيالله للسنة والجماعة !

فنقول للبهائية يا مبطلون ! ومن شأن المبطلين التناقض اذا كانت عقولكم لا تتحمل مثل هذا فكيف بنيتم عليه نحلتكم ؟!

ونقول للبهائي الراد على جبهة العلماء في تفسير الآية اذا اسقطنا الثاني عشر من الحساب بقي احد عشر احدهم الحسين القائم مقام يوسف! يبقى عشرة والقرآن يقول ان الساجدين احد عشر !؟

ولا نريد ان نناقشهم في سبب انتخاب الحسين للسجود له مع وجود ابيه واخيه الأكبر ولعل في الأمر سراً مستقى من نحلة اخرى .. والباطنية حدث عن البحر ولا حرج !

ثم نجد الراد على جبهة العلماء يهيم في اودية التشبيه والمجاز والاستعارة وشواهدها لتأويل الشمس والقمر والكواكب . والمقام مقام رؤيا وهي في غنى عن التعليلات البيانية وقد تضمنت سورة يوسف الرؤيا وتعبيرها الواقعي نصاً من الله .

ومما جاء في بيان الجبهة مادة ٨ ـ « ولقد خدعت هذه الطائفة فريقاً من المسلمين بجملة امور منها تظاهرهم بأنهم فرقة اسلامية وتمسكهم بالقرآن والسنة مع تأويلهم لها التأويل الباطل وكتمانهم بعض معتقداتهم الباطنة ـ تقية ـ وهكذا يستدرجون المفتونين بكل جديد كايجاد السلام على الأرض وتوحيد الأديان وازالة الفوارق بين بني الانسان . »

وهذا كله مما تدعيه الأحمدية وهي والبهائية لدتان متعاصرتان « ١ » فالى ايهما يصير من اراد ديناً جديداً ليت شعري ! ؟ ومن المؤسف اضاعة وقتنا بمثل هذه السفاسف !

« ١ » في الحقيقة اننا نظلم القاديانية اذا اعتبرناها قرينة للبهائية ولو تنحت القاديانية عن قولها بان غلام احمد نبي ـ او ـ مجدد ـ وقالت بمفعول آيات الجهاد الى يوم الدين . لما =

- ٢ -

والآن نتكلم على الجزء الأول من كتاب التبيان والبرهان (للنقابة) أ ، ح آل محمد !! وهو كتاب على صغر حجمه جمع فادعى او حشر فنادي ..

ان المتأمل في حال الانسان ليتعجب من ان انسان القرن العشرين ب . م هو عين انسان القرن العشرين ق . م لا فرق بين النفس التي كانت تخضع لفرعون خضوعاً اعمى وبين النفس التي تخضع للبهاء او عبد البهاء ! الا ان الخضوع الأول كان بالاكراه والجبروت والخضوع الثاني بالتطوع والتبرع ! وان الخضوع الأول كلف غالياً والخضوع الثاني كلف رخيصاً ! لان الانسان في ذاته رخيص !

والحق انه لا فرق بين الاكراه الغالي وبين الشعوذة الرخيصة اذا كانت النتيجة واحدة .

= ابتعدت عن الاسلام الصحيح لا سيما واقراد هذه النحلة يسترخصون في سبيل دعوتهم الاموال ويتجشمون المتاعب ، ولعل الله يبصر هؤلاء ويهديهم الى سبيل الرشاد اما البهائيـــة فهي والاسلام على طرفي نقيض ومعتقداتها غامضة ومادية صرفة لا تمت الى الاسلام ، اذ لا صلاة لهم ولا حج ولا توحيد ولا . ولا يعكس القاديانية التي تشهد ان الله واحد وان محمداً رسول الله وتحترم الخلفاء الراشدين وغيرهم من ابناء الاسلام

لولا الملعونة في عنقها !

« السجل »

من المؤسف أن ينخدع صاحب السجل بالمظاهر ... وعليه اقول : ان الكفر لا يتجزأ ولا فرق بين من يكفر بآية من القرآن او بالقرآن كله ! والزنادقة يتسترون بالصوم والصلاة وخناجرهم مخبوءة تحت السجادة لاغتيال الاسلام ! فهم رتل خامس في تاريخه ..

وهؤلاء يلتمسون بالتظاهر شيئين دفع الاذى عن انفسهم بالتقية والاصطياد بالمظاهر !

ومهما كان حال عوام الاحمدية كما ادعى صاحب السجل فان واضع النحلة لم يقصد غير ما اقول : وهل نسي صاحب السجل أن اهل مسجد الضرار بنوه ليصلوا فيه ؟

وقد ثبت أن البهاء كان يصلي وابنه عبد البهاء كان يصلي وكان صهره يصلي معي كتفاً لكتف فكنت اخدع به انخداع صاحب السجل

م

ومن الانصاف الا نعتدي على فرعون والنمرود واضرابهما بالحكم عليهم بانهم كانوا يعتدون على هذا الجنس من المخلوقات ما دام الاستعداد للاستعباد متوافراً غالياً كان او رخيصاً .. والفرق بين الاستعبادين ان الأول يرزق والثاني يرتزق !؟

قال الأستاذ العبيدي :

لعلمي بالانسان اعذر جائراً ولست ارى عذراً لمن يحمل الجورا

ولم يقل العبيدي اصدق من هذا البيت في جميع ما قال وطالما قال ..

ولو كنت مكان العبيدي لقلت :

لعلمي بالانسان اعذر مستعبداً ! لو صح الوزن !!

انا لا اود ان احرج على الناس في تفكيرهم واعتقادهم ولا على الأقلام في جريانها ولكني اكره الكذب والشعوذة واحاربهما أنى كانا ومهما اختلفت مظاهرهما وكذلك اكره الأندفاع بغير ميزان وان كان فيما يظهر حقاً .

وسأنبئك ببعض الكذب والشعوذة اللذين انطوت عليهما دفتا كتاب التبيان واعوجاج مسلكه والتواء طريقته وتعقد مقاصده وسخافة هدفه والريبة في بواعثه ودواعي تأليفه ثم طبعه ونشره ..

نحن في عصر اذا قيل (اثنان في اثنين : اربعة) لا تكاد هذه القضية البديهة تسلم بسهولة خشية الوقوع فيما يهين العقل .. ولا شيء أثمن من العقل ! وهو ملاك الانسان بالنسبة الى الحيوان ! وقد يكون الانسان ضعيف البدن فلا يعاب كما يعاب ضعيف العقل فمن سعى في اضعاف [1] العقول كان اشد جرماً ممن سعى في اضعاف الأبدان بغير علم ولا بصيرة ولكن القوانين ترقب من يباشر

---

١ - مما يساعد على اضعاف العقول وافساد الثقافة الروايات التجارية - بل المجلات - التي تربط ببعض الآراء الطائفية لترويج البضاعة !

الابدان مراقبة دقيقة وتهمل من يباشر الاذهان والقلوب ... فيعيث فيها عيث الذئب فى الغنم .

هيكل الكتاب مبني على الشعوذة لا على طلب الحقيقة ! وذلك ان المؤلف افرغه في قالب محاوره بين (زيد) و (خالد) فنجد زيداً يبدي رأياً ونجد خالداً سريع الاجابة بمناقشة عابرة .. فكأن الاول يملي املاء ويعقبه الثانى بقوله نعم !

فليت مناقشات العلماء كلها من هذا القبيل في السهولة والليونة !

مثال ذلك ان يقول زيد « علينا ان نتحرى الحقيقة أليس سيدنا محمد - كذا - هو رسول من عند الله فلماذا كذبه اليهود والنصارى ... أفان كان هذا الدين - دين البهاء - من عند الله وكفرنا به ألا يصيبنا من غضب الله ولعنه ما اصاب اولئك الذين لم يستجيبوا لسيدنا محمد ؟ »

ويجيب خالد « ان كان هذا الدين من عند الله فلا شك انه يحل على من كفر به من غضب الله وسخطه اضعاف ما حل على اولئك ... »

وقد يعترض خالد مستصنعاً فيقول « اليس الله جل شانه اخبرنا أن الدين قد كمل بقوله عز من قائل (اليوم اكملت لكم دينكم) ...

فيقول زيد « ان هذا الخطاب لنا نحن المحمدين » .!؟

ولو كان خالد ذا حنكة في علم المناظرة لقال لزيد : كذبت يازيد ! فى دعواك انكم محمديون ! ؟ لانكم الآن بهائيون وكنتم قبلا بابيين والبابية من مواليد الشيخية وهي من ينابيع المزدكية وما جانسها من النحل الفارسية الحاقدة على الاسلام ! فانتم غرباء عن دين الاسلام من قديم دخلاء عليه .. ملتصقون به التصاقاً فمتى كنتم محمديين ؟

نعم ! يجوز أن يكون بعض من استدرجتموه كان محمدياً او كان ابوه محمدياً او كان جده محمدياً .. اما انتم فى جملتكم فلستم محمديين ولا يحق لك ان

تحاجني بالقرآن لانك لست من اهله ولا مؤمناً به ! وانما غرضك يازيد ! ان تختلسني من ديني باسماء اسلامية جذابة .. لتوقعني في هاوية الشرك وعبادة المخلوقين كما انت عليه وكان عليه اسلافك الهدامون وهناك تنقطع حجة زيد ويخرج خالد ناجياً بدينه ! ولكن خالداً مسلم مصطنع كزيد وليست النائحة كالثكلى !

ولكن زيداً الوقح حين يرى (ليونة) جانب خالد - وليتهم سموه بغير هذا الاسم - يحتج عليه بمثل قوله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) وقوله (ومن يرغب عن ملة ابراهيم الامن سفه نفسه) وغير ذلك من الايات ... وهذه وقاحة مابعدها وقاحة !

ويحتج زيد المشعوذ على خالد المغفل بحديث (والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير) ص ١٩

وهنا يكرر « ان عيسى ينزل فينا نحن الامة المحمدية » ! ! فما هذا الابتعاد عن المعنى الطبيعي ؟ اليس المتبادر الى الاذهان أنه يحكم بالعدل مطبقاً للشريعة المستقرة ؟ غاية ما هناك انه يقع في حكمه تعديلات فرعية لا اقتلاع من الاساس بالنسخ المزعوم !

وقد تلونت احاديث عيسى والمهدي وليس في لون منها مايدل على ان الشريعة تنسخ فمن أين جئتم بالنسخ يامنسوخون !؟

وفى ص ٢٠ « اما كسره الصليب فايمان النصارى به !! فمن آمن منهم فقد كسر بهاء الله صليبه » !

فيقال له : هل كسر بهاء الله صليب الحرس الروسي حين اوصلوه الى العراق لما طرد من ايران ؟!

ان اقوى من البهاء ماركس اليهودي الذي استطاع أن يكسر صليب القياصرة وهو لا يزال مقبلا على كسر صلبان اوربا المسيحية !

الحق اقول لك يا زيد ! ان كنت تطلب الحق ان مسيحك لم يظهر الا الغرض كسر هلال المسلمين وتحطيمه لا لكسر صليب النصارى !؟ وما الفرق بين مسيحك وبين مسيح النصاري فكلاهما كلمة متجسدة !؟

ويتبجح زيد ممثل البهائية او مندوبها ! بان البهاء يرجع السلم بحيث تتخذ السيوف مناجل .

فنحن نقول أي جديد جئتم به والقرآن يقول (ادخلوا في السلم كافة) ويقول (وان جنحوا للسلم فاجنح لها) فان لم يجنحوا فثابر على الحرب حتى تقتلع جذور الفتنة من العالم (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) ! وهناك تتم فكرة الوحدة العالمية التي حاول الباب او خليفته أن يختلسها من الاسلام ويدعيها لنفسه وقاحة وصفاقة وجه !

ان الشرور لا تقتلع بالهوينى كما يزعم صاحبكم العاجز الذي اداه عجزه الى نسخ الجهاد كصنوه او (لدته) غلام احمد القاديانى المالىء احدهما للآخر على البعد! ولو ثابر المسلمون على جهادهم لم يكن العالم اليوم مهدداً بجبهتين متناطحتين لا يدرى ما نتيجة تناطحهما ؟ ولم يصدها دين كانا عليه يدعوهما الى السلم فكيف تخالفون بوساوسكم الطبيعة والطبيعة لا تقركم على المخالفة ؟

واما اتخاذ السيوف مناجل .. الخ فهو شهوة من شهوات بنى اسرائيل لما وقعوا فى الأسر وضربت عليهم الذلة والمسكنة فكانوا يعللون انفسهم بهذه الأماني على ما جاء فى بعض اسفارهم كما كانوا يتعللون بظهور منقذ !! وهو من اصطلاحنا أن نطلق عليه لفظ المهدي او ابن مريم !؟

وفى ص ٢٣ يورد صفات وحلى تبلغ الست تنطبق على البهاء بزعمه! وما الذي يهمنا من الصفات فليكن مربوعاً وليكن احمر قانئاً او ابيض يققاً او اسود حالكا .. بل الذى يهمنا العمل ! وقد مكث (المزعوم) في الدعوى اربعين سنة كما يقول او خمسين كما في كتاب المفاوضات ثم مات ذليلا طريداً والصليب اقوى

ما يكون لم يصبه ثلم ولا تحقق سلم !

وكان اكذب ما في قائمة الصفات ! الصفة الخامسة وهي انه يدعو الى الاسلام مع انه الغى الاسلام ودعا الى اوثنية التي كان عليها اسلاف نحلته

واما الصفة الرابعة وهي وضع الجزية اي رفعها عن اهلها فانها كانت مرفوعة قبل رفع المهدى المزعوم على المشنقة !

ومعنى رفع الجزيه عند علماء الحديث - على تقدير التسليم بالحديث - ان المسيح يخير اهل الكتاب بين الاسلام وبين السيف لا وسط بينهما ويجعل حكمهم حكم مشركي العرب الذين لا كتاب لهم واقتضت حكمة الاسلام ان يرجيء اهل الملل التي لها كتاب ليهيء لهم فرصة التفكر والتأمل .. فاذا نزل عيسى ورأى ان هذه الحكمة لم تنجح فيهم ولم يقدروها حق قدرها رفض الجزية منهم وخيرهم بين الاسلام وبين السيف كما فعل النبي (ع) في امر مشركي الجزيرة العربية وليس في هذا العمل نسخ كما لايخفى .

اين هـــذا التفسير الذي لا لبس فيه من تفسير هؤلاء المشركين بان الجزية مرفوعة في تشريع البهاء وما قيمة هذا المحراء من مدع عاجز عن أن يرفع او أن يضع ؟

- ٣ -

يحار الباحث في شرذمة تزعم ان لها ديناً جديداً موحى الى زعيمها او هو يوحيه .. فهي تتلوى في حديثها عن معتقدها تلوي الحية الرقشاء ! مثل ان البهاء مكث في الارض اربعين سنة - انظر الحلقة السابقة - يدعو الى نحلته فينبغي ان يكون هو المعني بحديث (يمكث عيسى في الارض اربعين سنة ليقول للبطحاء سيلي عسلا لسالت) ص ٢٠ فان البهاء مات ولم تسل بطحاء عسلا ..؟

يزعم مؤلف التبيان (١) ان هذا يقع عندما يأخذ دين بهاء الله بالقوة

(١) مؤلف هذا الكتاب تاجر بصري جاء الى بغداد وحط رحاله فيها . اعتنق =

ونشر السلام العام .. وهذا من باب اذا شاب الغراب اتيت اهلي :

واي دليل في مواعيد خيالية اقرب الى التحقيق منها مواعيدعرقوب!؟

والواقع الذي نشاهده بأم اعيننا ان البطاح تسيل دماً وحنظلا ..

كما زعم ان البهاء هو المعني بحديث (طوبى لمن يعيش بعد المسيح يؤذن للسماء في القطر ويؤذن للارض بالنبات .. حتى يمر الرجل بالاسد فلا يضره ..) (١)

ونحن نرى ان الانسان يمر باخيه فيحاذره ! فما هذا المنطق الفج ؟!

ولكنهم يتعلقون بأن هذا معلق على ـ دين البهاء اذا عم الارض . . (تلك امانيهم) ؟!

لو قال رجل لجائع قد سقط من الجوع سوف اعشيك غداً عشاء لاعهد لك به لكان موضع السخرية ! مع امكان وقوع الوعد على احسن وجه فكيف من يقول كن على ديني اجعل لك الأرض جنة بعد مائة الف عام ؟

ونحن نسألهم ما رأيهم فى من يتعلل بأنه سيتبع دين البهاء اذا تحقق هذا الهراء ؟

ومن تمويهاتهم ما جاء في ص ٢٧ (ليزلن ابن مريم فليكسرن الصليب ..

= البهائية بعدما درس الاسلام نزعمه دراسة عميقة فى مكة المكرمة اذ مكث فيها عشرة اعوام .

وهو حين يتستر خلف الحروف المستعارة يظن الناس يجهلون اسمه ! وهذا التاجر ليس عربيا بل ان اباه اوجده نزح من سواحل ايران وهبط البصرة ولم يعرف عن بهائيته احد حيث كان يصلي مع ابناء السنة . . الى اذا كتشف امره صاحب هذه الجريدة اثر مناظرة قصيرة ظن انه يتمكن من اغوائه .

ويحتل هذا الرجل مكانة في المحفل الماسوني المؤسس فى قلب العاصمة العراقية .

السجل

(١) نقلنا عبارته على حالها باختصار .

وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ..)

زعم المؤلف المفرط الذكاء ! انه « في زمن البهاء تترك الابل فلا يُسعى عليها اي يستعاض عنها بالقاطرات والسيارات

وعلى تقدير صحة المعنى الذى اختلقوه فان الابل لا يستغنى عنها لأن من ارض الله ما لا يستغنى فيها عن الخيل والبغال والحمير . لان في ارض الله من لا يستغني عنها .

مع ان تفسير السعي غير هذا بل تفسيره ما جاء في ص٢٨ (وتترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير .) فهل معنى السعي على الشاة ركوبها ياعقول الشياه !؟ ام المراد استيفاء زكاتها !؟

ونجد في ص ٢٨ أيضاً (ثم يجيء عيسى بن مريم من قبل المغرب) وكذلك بهاء الله جاء الى عكا من قبل المغرب لانه جاء من ادرنة منفياً وادرنة واقعة جهة المغرب من عكا »

هذه عبارته! وما كنا نظن الجهل بالجغرافية يبلغ هذا المبلغ (ذلك مبلغهم من العلم) ! وانما يصح هذا التوجيه لو كانت ادرنه في جهة صقليه او تونس او طرابلس الغرب مثلا .

ومما يستحق ان يتفكه به تأويل حديث (ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق) فان تأويله عندهم نزول البهاء في بغداد بالقرب من جامع القمرية - او قمرية - وفي هذا الجامع منارة بيضاء .. فياالله للعجب العجيب ! ومتى كانت بغداد شرقي دمشق ؟ تعالوا على العقول نبكي ونندب ! فكأنهم لا يفرقون بين (شرق) و (شرقي) و (شمال) و (شمالي) أفجهل هذا ام تجاهل؟!

فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبه اعظم

ولم يكتف بهذه المنارة البيضاء بل اضاف اليها منارة اخرى بيضا ايضاً: وما اكثر المنائر البيض !؟

وهي منارة قريبة من باب عكا بناها عبد الله باشا الجزار وعكا ليست في شرقي دمشق بل لها باب الى دمشق .. فسبحان من جعل منارتين يشهد عليهما بان لا اله الا الله .. شاهدتين بالوهية البهاء !

وقد استدللنا على موطن المؤلف (أ ، ح) من قوله : « والباب التي يسافر منها الى دمشق تسمى بباب دمشق ..» لان العوام واشباه العوام في بغداد كالمؤلف يؤنثون الباب ولهذا نرثى له لانه مواطن ! ولكنه مواطن خطر !؟

وكان من تتمة الخيالات قوله في ص ٣١ :

« وليس في تشريع البهاء قاض يقضي بين الناس وانما تحال الأحكام الى المجالس الروحانية المؤلفة من تسعة اشخاص » او (تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون) !!

بعد أن يهذي زيد احد طرفي المناظرة المتكلفة ، بكل هذا الهذيان يقول له خالد وهو الطرف الثاني : « كلا - كذا - ذكرت قد طابق الواقع حقيقة » !

وهكذا كان اسلوب المناظرة بين زيد وخالد المستعارين الى اخر الكتاب . مدع ومسلم على طول الخط ! (١)

وفي ص ٣٢ نجد قرن الشعوبية قد طلع تحقيقاً لحديث (من هنا يطلع قرن الشيطان) !؟ حيث نقل عن ابن عربي الذي له وزن عند العوام امثاله !؟ ما يفيد أن وزراء المهدي من العجم ! وأنهم تسعة اي (تسعة رهط) !؟

والباطنية يمهد بعضهم لبعض ! (أتواصوا به بل هم قوم طاغـــون) ؟ ولهذا يغلب لدينا أن ابن عربي من رواسب الباطنيه الاسماعيلية التي قامت لها دولة في المغرب ! وله اخوان آخرون منبثون في العالم الاسلامي يعرفون بنفثاتهم التقليدية ..

---

(١) تشبه هذه المناظرة مناظرة عقدها بعض من اعترامم وحام التأليف .. بين شيعي وسني عثمان وجعفر .. والباطل ملة واحدة !!

وقد اكد المؤلف النزعة الشعوبية في ص ١١٨ بايراده ما يفيد ظهور رسول من العجم بعد رسول العرب ! وهو قول منسوب الى بعض الخوارج وطبيعة الخوارج بعيدة عن مثل هذا

وكما استقت البهائية من مستنقع ابن عربى الوبيء .. استقت الأحمدية القاديانية منه ايضاً (١) فليعلم المسلمون المأمون اي خطر كانت تخبئه اطماعي الباطنية بين ثناياها للملة الاسلامية !

وفي ص ٣٥ يستدل المؤلف على ان السيد علي محمد الباب هو المهدي المنتظر بحديث (المهدي من عترتي) وما ادري لم كان الباب هو المهدي بمجرد انه من عترة النبي ؟ فما اكثر عترة النبي فى عصره وفى كل عصر .. ! ولم اختص الباب بالمهدوية من دونهم ؟ لا شك أن هذا تحكم على الله ! هذا على تقدير صحه النسب المدعى فكيف وقد فاض (بحر الانساب) واضطربت امواجه بالزوابع العاتية .. والصحة اندر من الكبريت الأحمر ! ولدينا نماذج كثيرة من تلفيق الانساب

---

(١) علق الاستاذ صاحب السجل فى حاشية علقها على الحلقة الاولى ان القاديانية اخف شراً من البهائية ! وعندي ان الامر بالعكس ! لان الكفر لا يتجزأ ! ولا عبرة بالصوم والصلاة ، فقد عرفنا زنادقة يتسترون بالصوم والصلاة . كما وقع له مع اصحآنفا وهؤلاء . افظع كيداً ممن اعلن الخروج من الاسلام .

ولكن البهائية لم ينصفوا الاسلام فانهم بعد أن خرجوا عليه ثم اعلنوا الخروج منه . ظلوا ملتصقين به لامتصاص دمه ! فهم لا ينفكون يبدأون تآليفهم التي يبثونها بين المسلمين بالبسملة الاسلامية نفاقا او تقية تقليدية .. ! وما ادري بماذا يبدأون تآليفهم التي يبثونها بين النصارى واليهود والمجوس .. ؟

وهم مع ذلك يحرفون الكلم عن مواضعه كاستشهاد المؤلف في ص ٤٧ بقوله تعالى (يا بني آدم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي ..) للاستدلال على أن الرسل لا تنقطع فى المستقبل وهذا انما يصح لو كان المخاطب بها امة محمد وانما المخاطب بها الطبقة الاولى من البشر بعد هبوط آدم

ولكننا نجري على قاعدة (الناس مأمونون على انسابهم) !

ولو اتسع لي الوقت لكتبت جزءاً في الانساب المزورة .. مع الشواهد .. وحسبنا ما نشاهده في عهدنا .. !؟ وما أشبه الليلة بالبارحة !

على أن الذهب العتري اصبح لا يغني من وجهة النظر الاثنا عشري اذ يشترط فيه أن تكون ام المهدي جارية مملوكة بالشراء من السوق وام الاب حرة !

وطلع قرن الشعوبية مرة اخرى من مطلع قرن الشيطان في ص ٣٦ (ستطلع عليكم رايات سود من خراسان فأتوها ولو حبواً على الثلج) !! ثم قال « وظهرت الرايات السود من خراسان بقيادة الملا حسين البشروي .. » فليمت ابو مسلم الخراساني !!

وقد وضع في نظرنا .. ازاء ظهور المهدي في دعوى الحزب العلوي ، حديث نزول عيسى من قبل الحزب الأموي على هذه الصورة (ينزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم) ! وقد حار المعنيون بالحديث في تفسير (وامامكم منكم) .

والذي يناسب المقام أن الحزب الهاشمي كان يهدد الحزب الاموي بظهور مهدي منهم يقتلع الدولة الاموية ! فما كان من الحزب الاموي الا أن يضع ما يفيد أن عيسى ينزل والامام الذي يلي امر الامة قائم - يعنون امامهم - ومآل هذا أن الدولة الاموية سيدوم حكمها الى نزول عيسى ! وأن حكمها قائم عند نزوله ! وأنه لا سبيل لاحد اليها !

ويؤيد هذا الرأي كون العاصمة الاموية في موطن الغساسنة النصارى وربط النزول بالمنارة البيضاء في دمشق فتأمل !

وقد كنا نسمع ونحن صغار من بعض دعاة العثمانيين واكثرهم من مرتزقة الصوفية .. أن الدولة العثمانية لا تنقرض ! وانها سوف تسلم الامر الى صاحب الزمان !؟ ولهذا كان للصوفية في الدولة العثمانية سلطان ..

وبين التصوف ودعوى المهدية علاقة لاتخفى او انظر كتابنا حقائق ودقائق..

ولو ثبت مصطفى كمال (١) على السنة الاسلامية لكان هو الصاحب !؟

وابتكر دعاة الأمويين ايضاً اسطورة ظهور السفياني! ووضع القحطانيون المنافسون للعدنانيين حديث (يوشك أن يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه) ! وهكذا ادي التطاحن الحزبي الى انتشار الأساطير الجريئة على الله وعلى رسوله بالكذب .وتداول الناس الأحاديث الموضوعة في هذا الباب وجرت علي ألسنة القصاص وصارت لهم مورداً ثراً حتى دخلت فى مادة التاريخ وتورط فيها من تورط من نقلة الحديث !

ولو أن لامثال هذه المدعيات اصلا ملتزماً فى الشريعة لاثبتها الله فى كتابه الكريم ولم يترك الناس في امر مريج اولم ار كالكتاب جامعاً ولا كالحديث مفرقاً !؟

وفى ص ٣٨ اجمال علامات المهدى وعددها ثماني :

١ ـ ان الباب سيد من عترة الرسول وقـــد بينت لك سابقاً ما في طريق الانساب من خرط القتاد !! دع أن عترة الرسول فى عـرف الناس لا تحصى ولا تعد !!

٢ ـ أنه يملك سبع سنين والواقع يكذب هذا .. لانه طورد منذ ظهرت دعوته حتى قتل بحكم شرعى ومثل به .. وربما كانت صورة قتله بكراً في التاريخ ! (٢)

---

(١) من غرائب الاتفاقات أنه جاء في الجلد التاسع من تاريخ جودت ص ٢٧٦ ما يفيد التشاؤم من اسم مصطفى ! وكان اسم مصطفى قد فشا فى عهد السلطان مصطفى الرابع ومن المتسمين به مصطفى باشا المشهور بالعلدار وبين المصطفيين فرق لا يخفى ! ومن الغريب أن اسم مصطفى لم يكن معروفا قبل الدولة العثمانية

(٢) قتل رميا بالرصاص على ايدي جنود من المسيحيين ـ ارمن او كرج ـ اعدوا لهذا الشأن ولولا استيلاء روح التخريف على المسلمين لكانوا هم اولى بقتله!

٣ ـ خروج الرايات السود خافقة على رأس الملا حسين . وقد سبق الملا حسين ابو مسلم الخراسانى وكلاهما من طينة واحدة .. وكان مصيرهما واحداً (فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها) ..

٤ ـ أنه شاب . بل شاب جميل .. (١)

٥ ـ انه يأتي قبل عيسى . والعالم كله آت قبـــل عيسى ! وسيظل آتياً قبل عيسى .؟!

٦ ـ انه يقتل . وأي قيمة لمهدى مستضعف تكون عاقبة امره القتل فهل أراد الله ان يكرر التجربة !؟؟

٧ ـ ان وزراءه اعاجم .. وهذا بيت القصيد !

٨ ـ ان عدوه المبين هم الفقهـــاء .. وحسبه أن اعداءه الفقهاء الموكلون بحفظ الشريعة ولم يحكموا باعدامه إلا بعد أن ناظروه وكشفوا شبهته .. وتساهلوا فى أمره كثيراً لنشأتهم المائعة .. حتى استفحل خطره وكان نكبة على كثير من الغافلين . وايران لم تزل مبتلاة بالمصائب الباطنية منذ اسس ابن الصباح نحلته فى جبالها بل منذ بابك الخرمي بل منذ مزدك !

وعبارة ابن عربي .. « فليس له عدو مبين الا الفقهاء خاصة فانهم لا تبقى لهم رياسة ولا تميز عن العامة بل لا يبقى لهم من علم إلا قليل »

هذه عبارة الباطني الأريب ! أفصلاح هذا أم فساد ؟ ومرجع الشريعة الفقهاء الصرحاء لا الباطنية !

وكانت دعوة محمد (ص) صريحة لا ابطان فيها .

وإذا فقدت الفقهاء فمن يشهد للداعي ويميز بين صدقه وكذبه ؟

ثم أفاض المؤلف فى حسابات الجدية يتوكأ عليها الباطنية فى شعوذتهم التي

---

(١) صورته مرسومة فى كتاب الكواكب الدرية لعبدالحسين آواره ـ او عوارة ـ الذي ارتد عن البهائية اخيراً !

ينفقونها على الدهماء. فذكرتنا بما وقع للشاعر المشهور عبدالباقي العمري لما ابتلي بباطني من هذه الفصيلة اسمه (حمد) اذ قال له ما اسمك ؟ قال اسمي (حمد) قال: (كلب) ! قال له كلا بل اسمي (احمد) ولكن الناس يسمونني (حمد) .. الخ ولعبدالباقي ملح كثيرة في هذا الباب .

واقول للمؤلف (أ . ح) : ان اسم الباب نفسه يؤول في حسابك الى لفظ تتقزز منه النفس وهو (قيء) او (قبح) .. فما رأيك في هذا ؟

وآتيه بشيء اعمق من هذا ! وهو أن لفظة (زنيم) تحتوي على زاي في اولها وقيمتها (٧) وهي مدة دعوة الباب بزعمكم وتحتوي على ميم في آخرها وقيمتها (٤٠) وهي مدة البهاء بزعمكم ! وتحتوي على (د ي) في وسطها وقيمتها (٦٠) وهي اشارة الى تاريخ ظهور الباب سنة ١٢٦ بزعمكم ! فما اغرب لفظة (زنيم) ! إذ جمعت ثلاثة اقانيم !! ادع معنى (زن) بالفارسية !

واقول ايضاً ان النون اشارة الى مدة البهاء كما جاء في مفاوضاته اي (٥٠) سنة والياء اشارة الى الوزراء التسعة مع (الموزور) المزور له ! فانظر ماذا جمعت لفظة زنيم من العجائب !؟

وهذا تاريخ مختصر . وان شئتم كاملا فاضف الى (علي) الباب لفظ (غسلين) وهو طعام اهل جهنم ! يكون المجموع ١٢٦٠ والى ذلك الاشارة - على طريقتكم - بقوله تعالى (ليس لهم طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون) !!

وان شئتم المزيد فأقول ان البهاء توفي سنة ١٣٠٩ ويعدل هذا التاريخ قولنا بحساب الجمل (البابية والبهائية مشعوذون جداً جداً) وهذا ابلغ تعبير في وصف أهل هذه النحلة الكاذبة ومثله (الزيغ في البابية والبهائية) فهذه تجمع ١٢٥٩ وهي تاريخ استعداد الباب للظهور ! فاذا اضيف اليها (لائح) كان تاريخ استعداد البهاء المدثور ! وان شئت فاضف (لائحاً) منصوباً على الحالية

يخرج التاريخ المطلوب ١٣٠٩

وبعـــد ! فأنا اقدم نصيحة ثمينة الى المواطن (أ ، ح) ان كان مواطناً حقاً !! والنصيحة رأس الاسلام لاسيما لمواطن عزيز . أن يسلك الجادة المستقيمة بالرجوع الى القرآن وحده .. فان في القرآن آية واحدة تكفيه مؤونات كثيرة اضاع عمره فيها ..

وهي قوله تعالى (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) ان كان جاداً في طلب الأخرة وهيهات ..!

ملاحظة : وقع في ص ١٣ ح ١ خطأ مطبعي في تاريخ ميلاد المهدي عند الشيعة : ١١١١ ازاء ١٣٧١ هـ وهو انما يلائم تاريخ الغيبة عندهم .. اما الميلاد عندهم .. فتاريخه ١١١٥ كما ارخ به مؤلف كتاب (حق اليقين في التأليف بين المسلمين) !؟ وهو السيد محسن الأمين

اما نعته بالمجدد فهو لا يعدو مسلك الخالصي في دعوى الوحدة الاسلامية !

واما هجوه من قبل بعض شعراء الطائفة فقد كان صاحب الهاتف نشره في حينه وعلق في ذهننا منه هذا البيت :

يا راكبا اما مررت بجـــلق ... فابصق بوجه امينها المتزندق ؟

وزندقته لا تعدو انكار المآتم المألوفة .. وتجديده الذي استحق عليه البصق منحصر في هذا (القمع) !

خطأ : وقع في ص ٨ لفظ توفيق افندي والصواب شوقي ..

عود الى البهائية

-١-

تعقيب الاشرار ومطاردتهم في الاودية والشعاب ومخارم الجبال وفي الكهوف الغائرة ، اخف مؤونة من تعقيب شراذم الباطنية المتهمكين من قديم في هدم قواعد الاسلام ظاهراً وباطناً .. والعبث بالقرآن لفظاً ومعنى .. وتشويه معالم التاريخ صورة ومغزى .. والقاء الشكوك بين المسلمين الغافلين الى آخر ما هناك من الاساليب الموروثة الهدامة .

اقول هذا وبين يدي الجزء الثاني من كتاب (التبيان والبرهان) في حقيقة القيامة .. (للنقابة) .. (ا . ح . آل محمد) !!

طبع في بغـــداد سنة ١٩٥٢ (على عينك يا تاجر !)

وجاء في التنبيه المدرج في مفتتحه « ان الجزء الأول من محاورة التبيان .. طبعت - كذا - منذ خمس سنين وترجمت الى الفارسية والهندية وسيعاد طبعها بالعربية » !!

ولم يقع في يدي الجزء الأول الا قبيل صدور الجزء الثاني اى بعد أن أخذ مواقعه في زوايا العالم ! فاين هؤلاء الذين يعيشون رغداً باسم الدين (المتقلبون) في احضان النعيم (المضمون) الى يوم الدين ؟! وهم يمرون اوقاتهم بالسفاسف .. بل يشتغلون بتمزيق الوحدة ويظهرون للناس أنهم يدعون اليها نفاقاً تقليدياً !

فعلقت عليه ثلاث حلقات في جريدة السجل قبل ايام واذا انا بالجزء الثاني!

نعم ! بالجزء الثاني ! وهل تدري بماذا طرزت جبهة الجزء الثاني ؟ طرزت بقوله تعالى (فمن - كذا - اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله)!!

بعده البسملة الاسلامية (تقية) على عادة الاسلاف !

بل هم احق بقوله تعالى (ولئن سألتهم ليقولون انما كنا نخوض ونلعب ! قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون) ؟! (١)

بعده ديباجة اسلامية مفتتحة بالحمد لله . و « اصلي واسلم على رسله وانبيائه لاسيما سيد المرسلين وقائد الغر المحجلين . وعلى آله وصحبه الذين سلكوا طريقه المستقيم !؟ ونشروا دينه القويم » !؟

وبين هذا وهذا قوله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ..) يعني دين البهاء !؟ وحديث عن النبي (ص) موجه الى ابن عباس (عليك بكتاب الله افان فيه نبأ من كان قبلكم وخبر من بعدكم.) يعني طاغوت البهائية !؟

وهذه الوقاحة انما وصلت الى البهائية بالتسلسل من الباطنية المنافقة كاصحاب رسائل اخوان الصفاء ..!

ولا تكاد تعثر على بدعة ضالة الا ولها في هذه الرسائل اصل مؤصل ! لأنها وضعت بتصميم اساتذة ماهرين . . قد أتقنوا فن الابطان المتنزل اليهم من تعاليم ابن سبأ اليهودي وابن القداح المجوسي .. او لهما مد (السدى) والآخر ضرب (اللحمة) حتى اخرجها للمسلمين هذا النسيج الغريب عن الاسلام الصحيح فاتخذت منه الطيالس والطنافس والنمارق والستور والمظلات بل .. الألوية الخفاقة ..

وفصل الخطاب . « اما بعد ! لما كان من معتقدات امة بهاءالله أن القيامة

---

(١) من الخوض واللعب والاستهزاء تنزيل التنزيل على اهواء ومقاصد خاصة .. والتأويل وتأيل التأويل .

هي قيام الرسول على سره تعالى .. »

وتفسير هذا أن كل ماجاء في القرآن من حشر ونشر وبعث وقيامة . مصروف الى قيام البهاء ودعوته وأنه ليس المراد بهذه الالفاظ مدلولاتها عند المسلمين وأن المسلمين لم يفهموا حقيقتها منذ اربعة عشر قرناً !؟ وربما دخل فى هذا الشمول بزعمهم صاحب الشريعة الاسلامية وأئمة المسلمين من بعده .

وهذه طريقة اخوان الصفاء بعينها اذ عندهم أن القيامة هي قيام (القائم)! على أن اخوان الصفاء لم يعطلوا الظاهر عند أخذهم بالباطن (١) فلم ينكروا القيامة بالمعنى المعروف بين الناس :

اما البهائية فكانوا اجرأ منهم وهم تلامذتهم !؟ فرفضوا الظاهر رفضاً باتاً واقتصروا على الباطن :

والبهائية لا يودون ان يصغوا بآذانهم الى ان لفظ القيامة ومرادفاته ،

---

(١) اعمال اخوان الصفاء لا تشبه اعمال من يؤمن بيوم القيامة لكن تركوا الظاهر على حاله لمصلحتهم لحفظ الشريعة لا كما فعل الاحمدية من بعدهم اذ تظاهروا بحفظ الفروع وهم قد هدموا الاصل !

والعوام يغترون بالظواهر .. ومن احب الوقوف على البواطن فليطالع كتاب (المجالس المستنصرية) المطبوع بتحقيق الدكتور كامل حسين .

وانظر ص ١٥٧ بحث دعائم الاسلام السبع « بني الاسلام على سبع : الولاية أفضلها !!.. » ثم يرد كل دعامة الى نبي من الانبياء والدعامة السابعة صاحب (القيامة) ص ١٦٠

فكتاب دعائم الاسلام الذي علق عليه الدكتور محمد يوسف موسى فى مجلة الكتاب عدد رمضان ١٣٧١ ص ٧٣٤ هو من هذا الباب الخبيث ! واركان الايمان التي اشار اليها فى ص ٧٣٦ انما هى اركان تقوض اركان الايمان !؟

ومؤلف الدعائم ابو حنيفة النعمان المغربي كان فى الاصل مالكيا فارتد بالانتقال الى دين الاسماعيلية طمعا فى الحطام ! ولا يستغني الكتاب عن المقارنة بينه وبين الفقه المالكي ...

لم ترد في القرآن إلا في سياق الانذار والتهويل والوعد والوعيد وانه متى صرفت الالفاظ الى غير مدلولاتها المتواترة بين المسلمين محقت فائدة الانذار اذ غاية ماهناك قيام قائم آخر مثل محمد ، بعد حين ثم ماذا ؟

دع أن القائم بعد محمد هو بزعمهم اعزل لا يملك سلاحاً ومحمداً مدجج شاكي السلاح .. فأيهما احق بأن ينذر ويحذر ؟ (ذلك مبلغهم) من الجهل !

والكتاب من اوله الى آخره تفصيل هذه (الطامة الكبرى) وتفسيرها وتنزيلها على آيات منزلة واحاديث متكافة او مفتعلة .

ولنا ملء الحق ان نجاريهم في التفسير فنقول ان (الطامة الكبرى) هي النحلة البهائية !! وحسب هذه النحلة انها تفسد المجتمع بالتفريق وتقاق طماً نينته كما يشير اليه قوله تعالى على الاثر (يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه) الآية وجزاء من يسعى بالتفريق تفريق اوصاله !

كانت المحاورة في الجزء الاول بين زيد وخالد وهي الآن دائرة بين ضعف هذا العدد باضافة بطرس وعزرا !! و (شخصية) خامسه هي (عمار) ـ كذا بالعين ـ !

يعترض عمار فيقول لاصحابه : « بلغني دخولكم في دين ليس من الحق في شيء والله تعالى يقول (ومن يشاقق الرسول من بعدما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ، نوله ما تولى ونصله جهنم) .

فيجيبه زيد « ان اتباع كل رسول في زمانه هو اتباع سبيل المؤمنين »

وهكذا ! يصادر كل ماجاء في القرآن فيجعله للبهائية ويقلبه على المسلمين !

فكيف تستطيع مبارزة من يصادر سلاحك أولا ثم يدعوك الى البراز ؟

ولم يكتف زيد بقلب هذه الآية بل دعم رأيه بحديث معروف (لا يصلح اواخر هذه الامة الا بما صلح به اولها) !

ونحن نعلم ان الذي صلح به اول هذه الامة عرض امثال زيد واخوانه على السيف لانهم مفسدون في الارض !

والافساد كما يكون بقطع الطرق وسفك الدماء وسلب الاموال كذلك يكون بقطع الطريق على الحقائق واراقة آخر صبابة من العقل فى جماجم المغفلين.. اذ النتيجة واحدة وان اختلفت الوسائل . وقد وصف الله تعالى اسلافهم بقوله

(ويقطعون ما امر الله به أن يوصل ويفسدون فى الارض ..)

ولا فرق فى نظر العاقل بين من يفسد المجتمع باغتيال اهله بالحديد والرصاص وبين من يفسد المجتمع ويمسخه بنشر الاباطيل .

من الفصول التى عقدها المؤلف فى كتابه (اختلاف الامة فى حقيقة القيامة) ص ٩ حيث قال :

« ان علماء الامة المحمدية لم تتفق على ما هو المعروف بين الناس من يوم القيام بل اختلفوا فى حقيقتها .. »

والاختلاف في الحقيقة شيء والاختلاف فى المدلول شيء آخر فمن النمط الأول اختلاف العلماء في القيامة جسمانيه هى ام روحانية؟ وهذا مما لا يهم مادام الاساس محفوظاً ولكن المهم هو هدم الاساس بالعبث بالمدلول والتلاعب بالالفاظ كتفسير القيامة بقيام رسول هو البهاء عند البهائية والمنتظر عند اسلافهم الاسماعيلية .

ولا نعلم اختلافا وقع بين علماء الاسلام في المدلول فان كان المؤلف يقصد بعلماء الأمة المحمدية كل من هب ودب .. او المنتمين الى الاسلام صورة فهذا موضوع مستقل يحتاج الى معالجة مستقلة وان طالت وبعثت شجوناً ؟ وهو هل اولئك العلماء الذين عول عليهم المؤلف في تفسير القيامة كما يهوى . هم من الأمة المحمدية حقاً ؟ ام هم ضالون مضلون مندسون متسترون باسماء اسلامية ، كالبهائية ؟ وهم من القوم الذين قال الله فيهم (ويحلفون بالله انهم لمنكم وماهم منكم ولكنهم قوم يفرقون) جبناء يتسترون بالتقية !

اما القول الذى نقله عن الراغب الأصفهاني وهو « عامة اعيان الصحابة

وكثير من المفسرين ذهبوا الى انه يصح ان يكون في القرآن بعض ما لا يعلم تأويله الا الله .. » ص ٩ .

فشيء مفروغ منه ولكن اى تلازم بينه وبين تفسير القيامة بقيام رسول؟ واذا سلمنا التلازم قلنا ان هذا لا يعنيكم بل يعنى نبى القاديانية !

وهكذا نستطيع ان نحول كل ما يدعيه البهائية من هذه الانماط الى القاديانية وكل ما تدعيه القاديانية الى البهائية وهكذا نضرب باطـــلا بباطلا ونمحق افكا بافك !

والخلاصة ان الاختلاف بين علماء الاسلام محصور فى صفة المعاد دون مدلوله

ويعجبنى فى هذا الباب ما نقله المؤلف عن ابى حامد الغزالي حيث قال « ويشبه ان يكون المخطىء فى هذه المسألة معذوراً والمصيب مأجوراً وذلك اذا اعترف بالوجود وتأول فى صفة المعاد لا فى وجوده .) وهو عين ما قلته انفاً.

وبسقوط هذا الفصل سقط الفصل التالي المبني عليه وهو (القيامة هى قيام رسول بالدعوة) حيث قال : (ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض ..) ففى النفخة الأولى تموت الامة السابقة وتقوم قيامتها بنسخ دينها .. وبالنفخة الثانية تأخذ الناس بالاستجابة فيخرج الناس عند ذلك من قبور المعتقدات الفاسدة .. التى دفنوا فيها انفسهم » ..

وهذا مما يدل على ان النحلة البهائية كانت رد فعل لمعتقدات فاسدة كانت غمرت اصحابها ولكن كان عليهم ان يرتدوا على تلك المعتقدات الفاسدة فيزيحوها من قرارها ويرجعوا الى التوحيد الخالص ان كان غرضهم تصحيح العقيدة..لان يرتدوا عن الاسلام ردة لا رجوع بعدها ويتدهورا فى الشرك المحض لعبادة الاشخاص فيكونوا كمن انتقل من زاوية فى جهنم الى زاوية .. اويكونوا ممن قال الله فيهم (ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا) فهم لا يؤمنون (الا وهم مشركون) !

ثم عقد فصلا في (معنى الحياة والموت) ص ١٣ متعلقاً بالمجازات مستدلا بقوله تعالى (أو من كان ميتاً فأحييناه) والمراد هنا الحياة المعنوية لا الطبيعية

ثم نقل عن القرطبي تفسير الموتى بالكفار في قوله تعالى (والموتى يبعثهم الله) وهذا شيء لاغبار عليه ولكن اذا كان المجاز - بفتح الميم - مجازاً - بضم الميم - فهل يقضي جوازه على الحقيقة بحيث كلما عثرنا على حياة وموت قلنا الغرض منها معنوي ؟ فالحقيقة متى تكون ؟

ونسأله هل كان القرطبي الذى نقلتم عنه مانقلتم يعتقد اعتقادكم في القيامة؟

بل لو سلمنا ان تفسيركم للقيامة سالم لم نسلم لكم تطبيقه على صاحبكم اذ عندنا صاحب غير صاحبكم .. بل اصحاب !

- ٢ -

من شأن المبطلين ان يتخذوا من باطلهم نقطة مركزية ثم يديرون حولها الفرجار ويرسمون حولها دوائر ؟ ثم يحاولون ان يدخلوا في تلك الدوائر كل مايرد عليهم من مفاهيم الدين الذي هم عليه للتستر .. كما فعل ابن عربى في فكرة وحدة الوجود وهي فكرة فلسفية قديمة ليست من مبتكراته ولا من مبتكرات فلاسفة الاسلام لأن فلاسفه الاسلام كانوا مقلدين ! فركب فيها الصعب والذلول وانتهت تأويلاته الى العبث بالقرآن وشريعة الرحمن وله في ذلك اسلاف وأخلاف ..

ولو انه اقتصر على الفكرة من حيث هي فكرة فلسفيه أو اقتصد في الباسها لباساً اسلامياً ببعض ظواهر القرآن لم يعنف ذلك التعنيف من قبل العلماء الاحقاء لا المقنعين بالازياء ! ولكنه جازف وخرج من الجد الى الهزل واضاف الى هذه الفكرة الغريبة انماطاً غريبة اهدرت مقاصد القرآن وتعلق به المبتدعون من بعده واوقع الامه في حيص بيص فمن قادح ومن مادح ومن عاذل ومن عاذر والمتوقع من الفلاسفة ان يكونوا قادة هداة لا مردة جفاة .

والاسماعيلية الذين هم اشياخ ابن عربي وابن سبعين والتلمساني وغيرهم تناولوا

من الافلاطونية الحديثة ما تناولوا ثم مزجوا بينها وبين الرفض فكان من هذا الخليط باطل محبوك حبكا عجيباً لاغراض خبيثة .. منها سياسية ومنها عنصرية ثم فكروا في الوسيلة التي تساعدهم على ترويج بضاعتهم في اسواق الامة الغافلة وكان في الأمة شيء من المناعة مما تلقته من تعاليم الاسلام الصافية لجدتها ولو الى حد! اذن لابد من هدم ما تلقته بمثل ما تلقته لتتسع الفجوة للباطل فجاءوا من اللي والطي والحلزونيات .. بما تقشعر منه الجلود حتى اضعفوا تلك المناعة ثم تلاعبوا بالامة كما يشتهون ! ولذلك اذا نظرنا الى جمهور كبير من المسلمين نجدهم كأنهم المعنيون بقوله تعالى : (واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون) !

وصار جيل متقدم يعدي بسرطان الالحاد جيلا متأخراً حتى كانت الاجيال الاخرى فاذا تلك السلسلة تنقلب افعى لها رأسان لكل منها فحيح !

فمن ذلك الفحيح انكار البهائية البرزخ بالمعنى الذي يفهمه المسلمون من قوله تعالى (ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون) ص ٣٠ وتفسيره بأن المدة التي بين محمد (ص) نبي المسلمين وبين (ظهور حضرة الباب الكريم) فالبرزخ في نظر البهائية هو المدة بين رسولين لا بين موت الشخص والقيامة المعروفة .

ونحن على تقدير التفسير بالمدة بين رسولين نقول لهم ليس المراد الباب علي محمد رسول الفرس (١) بل الميرزا غلام احمد نبي الهند ! فاذا تكادون تصنعون؟

---

(١) يلاحظ ان خروج رسول من العجم او (قائم) منهم مرموز اليه في بعض الكتب المتزندقة كرسائل اخوان الصفاء وانه يخرج في (يوم جمعة) فينبغي التهيؤ له بالتعطيل .. ولهذا قصة .. وفي بعض الكتب اسماء مستقبلية وبلادهم . ويبلغ عددهم عدد اهل بدر (وذلك افكهم وما يفترون) !

ومن الغريب ان اسماء مستقبليه قديمة الطراز ليس فيها ما الف اليوم من مثل جودت وحكمت او نامق او سامي او نجيب او ناجي لان هذه الاسماء لم تكن معروفة في زمن الوضع !

والباب مختزل من حديث مصنوع .. هو (انا مدينة العلم وعلي بابهـا) ولباب هذا الحديث علاقة بباب هذه الآية (وادخلوا البـاب سجداً) (١) ولا بد ان البابية بنوا لبابهم على هذا ما بنوا ! سوى ان وضع الباب في الحديث عكس وضعه عند البابية لأن الباب الاول اوجد بعد وجود المدينة والباب الثاني بالعكس فتأمل !

والشيعة لما قالوا بالأبواب الاربعة لصاحب الزمان انما قالوا بها على الاعتقاد بوجود صاحب الزمان بخلاف البابية .

ثم جاء المؤلف بأسلوب اسماعيلي ! والباطنية يستقي بعضها من بعض وبعضها يساعد على فهم بعض .. حيث قال :

« ودورة كل رسول تشبه دورة السنة الزمانية فزمن وجود الرسول زمن الربيع ، ثم يتلوه زمن الصيف وفيه تصل الاشياء الى كمالاتها وتعلو كلمة الله .. ثم يتلوه زمن الخريف فتتبدل الأخلاق وتفرق الأمة .. ولا يبقى من شريعة الله الا الاسم .. ثم يتلوه الشتاء فتحيط برودة الجهل وتستولي ظلمة الضلال وهذا هو الموت المعنوي ثم يعود الربيع . »

وهذا التقسيم في نهاية الجودة في تقسيم تاريخ الاسلام وهو في نظرنا ان الربيع رمز الى عهد الرسول وعهد الخلافة الراشدة التي هي امتداد لعهد النبوة والصيف رمز الى ملك بني امية إذ وصلت الأشياء الى كمالاتها وعلت كلمة الله في

---

(١) جاء في بعض التفاسير الباطنية (وادخلوا الباب سجداً) مثل الله على الباب مثال محمد وعلي ! (وقولوا حطة) اى قولوا : ان سجودنا لله تعظيما لمثال محمد وعلي !!

وقائلو مثل هذا يصلون الى القبلة ويعدون من المسلمين ! واذا ذكرت اسماؤهم اردفت برمز التقديس (ق د) كما في كتـاب (حلال مشكلات) للشهرستاني !

وقد تعلق (صور تقليدية) على الجدران للرجوع الى عبادة الاوثان !

الشرق والغرب وصار لها كيان عالمي .. والخريف رمز الى تسلط الشموبية على دولة الخلافة والشتاء رمز الى تضعضع دولة الخلافة وما رافق تضعضعها مما هو مفصل في التاريخ .

والمؤلف على مايظهر معترف بهذا وهو يتكلم بلسان البهائية وان خالف اسسها وجذورها .

وغرض المؤلف من هذا التقسيم عود بهاء الربيع على يد البهاء الرقيع ! «ففي ذلك اليوم العالم كله يؤمن فلا يبقى من هو على الضلال والكفر » !؟ ص٣٢

وهـــذا اسفاف لا يشبهه إلا اسفاف القاديانية وما أدري كيف يجتمع الاسفافان في زمان واحد ؟

ومن النكت التي اوردها المؤلف تفسير (لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة ..) اي لا يزال اهل الكتاب والمشركون في ضلالهم حتى يأتيهم الشاهد الذي يشهد على صحة دعواك !! وهذا الشاهد هو رسول من الله (حضرة بهاء الله) ص ٣٢-٣٣

واذا ارتفع الحجاب فهناك العجاب !

وقد مر على هذا البحث في ص١١٥ عند الكلام على قوله تعالى من سورة هود ص ١٧ (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماماً ورحمة) حيث قال « هناك شاهدان على صدق دعوة محمد فالاول الذي يتلوه - اي الباب - والثاني كتاب موسى . والباب شهد لمحمد وهو منه اي من ذريته » !!

وقد مر رأيي في الانساب في حلقة سابقة كما مر انتحال القـــاديانى لهذه الآية «١»

---

(١) الشيعة يفسرون الشاهد بعلي على العادة .. وجاء في بعض كتبهم ان اصل الآية (ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى) مجرداً من الامامة والرحمة ! وانظر كتابنا (النحلة الاحمدية)

ومن تمام الآية (اولئك يؤمنون به) الضمير من به يرجع الى (التالي) أي علي محمد الباب !

فنقول بهذه المناسبة اذا كان علي محمد شاهداً لمحمد فمن يشهد لعلي محمد؟ ينبغي ان يكون (شاهده) ا.ح آل محمد !!

فيالله من هذه المهزلة ! لقد افسدوا حرية الاقلام فما تركوا لها لذة ؟ وما أظن ان حرية الاقلام ستستمر على هذه الحال ! إذ من سنة الكون رد الفعل لانه من لوازم الخروج عن الطور !!

لقد انصب (أ.ح) نفسه وجشمها المعضلات ولم يحصل على فائدة اخروية ولعله حصل على فائدة دنيويه .. وقد اسديت اليه نصيحة فى حلقة سابقة وقلت يكفيه من القرآن آية واحدة وهي (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) فما عليه إلا أن يترك هذه الخزعبلات ويرجع الى الاسلام النظيف بغير تعلق بالاشخاص .

فالاشخاص لا تنفعه في يوم وصفه الله بقوله : (وقيل ادعوا شركاءكم ! فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب)

هذا ان كان أ.ح يطلب الآخرة حقاً والا فما هذا التهافت؟!

— ٣ —

مؤلف كتاب التبيان والبرهان يقسم القيامة الى ثلاثة اقسام القيامة الصغرى وهي موت الشخص والقيامة الوسطى وهي موت الجيل والقيامة الكبرى هي ظهور رسول من بلاد العجم ! ومن الحق ان يسمى رسول بلاد العجم (قيامة كبرى) ! او (طامة كبرى) كما سبق !

وهذا التقسيم له اصل فى رسائل اخوان الصفاء ! ورسائل اخوان الصفاء بالنسبة الى الطوائف المتزندقة (خذ ما شئت لما شئت) !!

على كل .. انا نزداد بصيرة في رسائل اخوان الصفاء كلما ظفرنا بكتاب من

كتب الباطنية ومنها البهائية سليلة السبئية !

وسيأتي يوم تقوم فيه قيامة اخوان الصفاء وتفهم رموزهم فهما عاديا لكني لست أدري (أقريب ام بعيد ما يوعدون) ؟! (١)

على كل اقول: انا اول من شرع في اقامة قيامتهم الكبرى على ما ارى!

وهاك عجباً من التفاسير :

جاء في ص ٣٥ عند الكلام على قوله تعالى من سورة القيامة (أيحسب الانسان ان نجمع عظامه ! بلى قادرين على ان نسوي بنانه) ، « ان جمع العظام بعضها الى بعض هو من لوازم الموت ذلك ان الانسان بعد موته يأكل لحمه الدود فتتساقط العظام بعضها على بعض فتجتمع !!

اما في حالة الحياة فالعظام في بدن الانسان متفرقة تحول بينها الغضاريف واللحمان ولا تجتمع الا في حالة الموت » .

وهذا تفسير اشبه بتفسير الحشاشين حاشا المؤلف لانه مقلد ! وعلى هذا لا مقام لقوله تعالى (بلى قادرين ..) .

لان الغرض من سوق الآية تمثيل قدرة الباري تعالى والقدرة انما تتمثل في جانب الايجاب وهو جمع العظام بعد تفرقها واعادة الحياة اليها ليساوق قوله تعالى (قل يحييها الذي انشأها اول مرة) لا أن يجعلها ركاماً بعد تفسخ جثتها

وفي الجانب الايجابي تظهر بلاغة (بلى قادرين) لأنه بناء لا في الجانب السلبي لأنه تخريب ! والمشركون كانوا مسلمين بالتخريب فأي حاجة الى ردهم واقامة الحجة عليهم ؟

ولكن البهائية لا يدركون مزايا البلاغة ولو ادركوها لما نفقت عليهم تنزيلات الباب والواح البهاء !

---

(١) هكذا كان رأيي عند كتابة الحلقة واليوم افتضح كل سر للزنادقة لانهم يرون أن عهد التقية قد تولى .. فهم يفضحون سوآتهم بايديهم !

ولهذا كان ضروريا للمشتغلين بالأديان ادراك مزايا البلاغة على وجوهها باي لغة كانت .

وانما ارتكب (زيد) هذا الضرب من التفسير ليجيب على اعتراض (عمار) لما استدل بان الآية تدل على جمع الأجسام وزيد لا يريد ان تجتمع الأجسام لمخالفته مبدأه الخبيث ..

وهذا شأن من يلتزم بدعة ثم يتضايق بتوجيهها ويسف ويجني على البلاغة.

ومن جناياته تفسيره قوله تعالى (فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة) حيث قال « والفطرة هذه هي التي اشار اليها سبحانه بقوله (فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها) الى ان قال « فستعودون لفطرتكم باتباع حضرة بهاء الله .. » الى آخر التخليط !

وجهل ان (فطر) في الآية الأولى بمعنى خلق ومنه (فاطر السموات) اي خالقها والفطرة في الآية الثانيه بمعنى الغريزة وان كانت المادة واحدة ألا ترى أن (خالق) و (خليقة) من مادة واحدة ولكن خلق بمعنى كون وصير . والخليقة بمعنى الطبيعة وهي ملازمه للخلق لا نفس الخلق كذلك الفطرة ليست نفس الفطر لكنها ملازمة للفطر كما ان الجبلة ملازمة للجبل لا انها نفس الجبل وهذا من الدقائق التي لا يدركها البهائي لقصور فطرته ولهذا صار بهائياً !

وما اتفق لي ان ناقشت بهائياً الا وجدت في عقله قصراً والتواء .. واذا استعرضنا الطوائف المبتدعة وجدنا اكثرهم من هذا الضرب

وطائفة المعتزلة من ابرز الطوائف فطنة وحرية وهم مع هذا لم يسلموا من الشذوذ والاتيان بالغرائب كأبن ابي ـ خ ـ الحديد الرافضي!

وفي ص ٤٥ نمط مقتبس من نمط وجدته في رسائل اخوان الصفاء الهدامة وهو قوله « فترى ان المسيح عليه السلام صرح لقومه باوصاف الجنان ونعيم اهلها باوصاف غير جسمانية وما ذاك الا ان خطابه كان لقوم قد هذبتهم التوراة »

اي انهم بخلاف العرب الاميين الذين لم يكونوا مهذبين !

وما ادري كيف تستقيم هذه المقارنة واليهود موحدون والنصارى مثلثون ؟ والتوحيد ارقى من التثليث ! ولهذا يؤول النصارى تثليثهم ويردونه الى التوحيد ! وكانت الديانة اليهودية على ما في اسفارهم مادية محضة كالبهائية وليس فيها حشر ولا نشر ولقى المسيح من اليهود ما لقى مما بينه وبين التهذيب بون بعيد الى آخر ما هناك .

وعذر المؤلف انه مقلد وعذر المقلدين - بالفتح - وهم اصحاب الرسائل أنهم شعوبية حاقدون !

وبلغ الاسفاف بالبهائية انهم جعلوا انفسهم منكراً ونكيراً لامة محمد ! ومعنى ذلك ان الامة المحمدية مقبورة والذين يبعثونها من مرقدها هم البهائية ! فلو ذات سوار لطمتني !؟

وقد اطال المؤلف في تفسير ذلك تفسيراً عجيباً مبتدئاً من ص ٤٧ الى..

ومن قوله في ص ٥٢ « فيأتيه اي المقبور ملكان فيجلسانه والملكان رسل حضرة بهاء الله تدعو غير المؤمنين سراً !؟ الى الايمان به فيقولان له من ربك؟ فان كان ممن يريد تحقيق الحق فيقول ربي الله ! فيقولان له ما دينك ؟ فيقول ديني الاسلام وطبعاً المراد بدين الاسلام دين الوقت لان الاسلام هو دين كل امة في زمانها .. »

ومعنى هذا ان البهائية مسلمون! وهنا تلتقي البهائية والاسماعيلية اصحاب الرسائل في تفسير الاسلام بالاستسلام الاعمى ! مع أن من خصائص الاسلام نبذ الشرك فمن نطق بالشهادتين وقرنهما بما ينبيء عن الشرك كان اسلامه مزيفاً !؟

وقال معلقاً على قوله تعالى (او لم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى) :

« فكذلك بينة حضرة بهاء الله جاءت في سائر الكتب السماوية ولا سيما القرآن فقد كان اكثره في تصديق دعوة حضرته .. فلماذا يقول المؤمن بحضرة بهاء الله

عندما يمتحن : قرأت كتاب الله فدلني على صحة هذه الدعوى » !!

وعلق على قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) : « في الحياة الدنيا بايمانهم بمحمد وفي الآخرة بايمانهم بحضرة بهاء الله » !

وهنا تلتقي البهائيه والاسماعيلية على عرفات اخوان الصفاء في تفسير الآخرة والباطنية (يتفل بعضهم في حلق بعض) كما يقول المثل الدارج !

ثم يتبجح المؤلف بأن نحو عشرين الفاً من البابية سقطوا شهداء في ايران لشباتهم على دين الباب المنحرف ! والحق ان جرم هؤلاء المنكوبين يحمله المجرم الاول الذي نبه نائم الفتنة لغير غاية شريفة ؟ بل هي غاية الحادية مزدكيه .. وهذه الحادثة التي وقع شبيهها في عهد الاكاسرة من باب اعادة التاريخ نفسه !

ومن محاسن الاسلام انه لم تقم في عهد الدعوة اليه مثل هذه الفظائع لان الدعوة كانت في غاية الحكمة وكان صاحبها يلي حلوها ومرها بنفسه الشريفة «١» اما الباب فانه ركد في السجن وترك تابعيه حيارى يسامون سوء العذاب واين رسالة الشيطان من رسالة الرحمن ؟!

لقد جهدت ان اهتدي الى وجه لدعوة لا ضرورة اليها ينادي بها رجل يتفق له اتباع ثم تنكب تلك الاتباع كالبابية في ايران او تهان كالاحمدية احياناً

---

(١) يلاحظ ان المعارك النبوية في عشر سنين لم يقع فيها من القتلى بين الطرفين الا شيء زهيد بحيث لو قسم على السنين لكان اقل جداً مما كان يقع عادة في الجاهلية وما ذلك الا لان الدعوة واضحة ! والقائم بها واضح ! وله نفس مؤيدة تغني عن الجيوش الكثيرة والتحق بالرفيق الاعلى وجزيرة العرب من البحر الى البحر تحت نفوذه الا ما وقع في اواخر ايامه مما تدارك الصديق عليه السلام الذي كان عهده قطعة من عهد الرسالة ! وهذا من معجزات الاسلام النقي الخالي من الشوائب .

وهم مع ذلك يقلقون المجتمعات التي يقومون فيها ويحدثون القيل والقال وتضيع فيها الاوقات والاموال وقد تسوء منها الاحوال وتفسد الاعمال ..

ثم اذا اصابتهم مصيبة بما كسبت ايديهم رفعوا جؤارهم بالشكوى والبكاء وقد يتبجحون بان الصبر على المصائب كان في سبيل تثبيت العقيدة ! وربما تدخلت الاجانب في شؤون الاوطان التي كتب عليها ان تبتلي باحدى تلك الدعوات ، تحت ستار حماية الاديان والمذاهب ثم تنجلي المعركة عن امر تافه لانفع فيه في دين ولا دنيا .

انا لا استطيع ان احمل هذا الاعلى مرض نفساني .. فسره بما شئت !

اما الدعوات الاصلاحية فهي ظاهرة ظهور الشمس لان لها مناهج واضحة لا ينكرها الا اعمى كدعوة الافغاني والكسروي !

— ٤ —

ثم شرع المؤلف في تحسين اعمال الباطنية باللف والدوران فعقد في ص ٦٥ فصلا في اسرار الشريعة وتحريم افشائها ناقلا عن ابن رشد قوله « ونحن نعلم قطعاً انه لا يخلو عصر من الاعصار من علماء يرون في الشرع اشياء لا ينبغي ان يعلم بحقيقتها جميع الناس » !

وحاشا لابن رشد ان يريد بهذا القول السديد مؤازرة الباطنية ! بل ان الحكمة تقضي ان لا يلقى الى العوام كل مايدور بين الخواص .

مثال ذلك لو ان عالماً قال لمعشر جهال ان الارض تدور على نفسها او تدور حول الشمس لربما رموه بالجنون قبل ان يرموه بالالحاد لان مدارکهم قاصرة.

وقد عانينا ونحن صغار من القول بكروية الارض ماعانينا مع ان هذا القول قديم يعرفه علماء الاسلام كابن خلدون وابن حزم وياقوت .. إلا انه كان غير معروف بين المبتدئين وبين بعض المتعممين . .

وكنت أنا من المسلمين بكروية الارض لما ظهر لي من البراهين الحسية

وما كان يتهيأ لي غير الكتب المدرسية التركية .

ومكثت حيناً لا اسلم فيما بيني وبين نفسي بأن الارض تدور حول الشمس حتى ادركت ان الشمس اكبر من الارض بأكثر من مليون دفعة .

أما الآن فأنا اتعجب من كيف كان الاوائل لا يدركون مثل هذا حتى وقعوا في مشكلات فلكية ظلوا يعانون منها ما يعانون .

واضرب لك مثلا اكثر بساطة من هذا : لو بحث معلم المبتدىء في النحو عن باب التنازع او عن باب الاشتغال لاستحق المعلم التوبيخ .

وكنت اسأل استاذي عن بعض المسائل التي لم ابلغها فكان يشاغلني ولا يتعمق في الجواب ! إذ ان المسألة التي كنت اسأل عنها لم تأت نوبتها .

ولو سأل تلميذ لا يعرف من الهندسة غير اشكال الخطوط معلمه عن مساحة الدائرة او محيطها لما كان من حقه ان يجيبه عنها رأساً بل يمهله ويكتم عنه حتى يشدو .

ومثل هذا الكتمان لا ضرر فيه لانه كتمان ينطوي على النصح بخلاف كتمان الباطنية الذين (يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم) فهم يتكتمون عن نفاق يعبرون عنه بالتقية !

وابن رشد (رح) كان فيلسوفاً حكيماً غير متهور ولا جار على اسلوب باطني هدام ولهذا لا يذكر له اسم في قائمة الباطنية السوداء !

وقد كان السلطان يكرمه ويبره الا ان بعض الجامدين كانوا يناوئونه وهم اجمد من ان يبلغوا مبلغه ! وهو كما مر رجل حكيم يحرص على التوفيق بين الفلسفة والشريعة فاذا عجز قال يبقى كل شيء في مكانه لا ينبغي ان يخلط هذا بهذا .

وهو ممن كان ينتقد طريقة الغزالي المتموجة احياناً ..

على كل..ان القول بلزوم الكتمان او التقية(١) ينبغي ان يوزن بما يخبىء وراءه فالذي يخبىء ديناراً لينفقه في سبيل الله لا يشبه من يخبىء تحت كشحه خنجراً للاغتيال !

وغرض المؤلف من ركوب هذا المركب الحلزوني .. الوصول الى قوله : «اما الآن فقد جاء صاحب الوقت وسيد الاكوان!! وانسان العين وعين الانسان حضرة بهاء الله ! فوجب على العلماء اظهار تلك الأسرار » هيهات ثم هيهات ! بل يجب فضح تلك الاوزار وكشف تلك الاستار .

وللتوصل الى غايته الهدامة وجدناه يورد نماذج مما الفه علماء العوام وشحنوا كتبهم منه مثل (نحن معاشر الانبياء امرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم) وهذا الحديث مصنوع على النبي (ع) وان كان في مآله صحيحاً !

وكيفما كان فان الاحكام متعلقة بالمقاصد فقد يورد هذا الحديث للاستشهاد به رجل طيب القلب وقد يورده رجل خبيث الجبلة .

ومثل (ان للقرآن ظاهراً وباطناً وحداً ومطلعاً) منسوباً الى النبي (ع) وهذا التقسيم يدل على الصناعة .

واحسن ما اورده في هذا المقام قول النبي(ع) : (ما حدث احد قوماً بحديث لا تبلغه عقولهم الا كان فتنة عليهم) وفي رواية الا كان لبعضهم فتنة.

ولكن ليس الغرض من هذه الحكمة تسويلات الباطنية بل هو من جنس مامثلنا له سابقاً فالمراد هنا الكتمان الطبيعي لا المتصنع المتكلف

ومن هذا الباب المحمود ما نقله عن ابي هريرة (مافضلكم - بالتخفيف -

---

(١) احتج اهل التقية للتقية بقوله تعالى (الا أن تتقوا منهم تقاة) وقوله (الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان) والايتان واضحتان في أن حكمهما مربوط بالخوف من الكفار على الايمان لا من المسلمين على الكفر ! فحكم التقية تابع لحكم موضوعها

ابو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بسر وقر في صدره)

ولكن اين سيرة ابي بكر الباني من سريرة البهائي او القادياني ؟

ونقل عن تفسير ابي الثناء الالوسي ص ٦٧ ابياتاً مشهورة اولها :

انى لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا

وهذه الأبيات في نظري باب وراءه سبعة أبواب ..

وهي من جنس قول مزعوم (ان ههنا ... علوماً جمة لو وجدت لها حملة) !!

ولتكن هذه النقول صحيحة فما نصيب المدعي فيها ؟ ان جميع ما سرده المؤلف يصلح لغيره ايضاً فما الداعي الى الاختصاص ؟

واما حديث طلوع الشمس من مغربها وهو الحديث الذي تعلقت بـــه الاسماعيلية المغربة .. فان المؤلف يحمله على شمس البهاء الطالعة في عكا ! فان كان هناك نبوة فهي استيلاء اليهود على الأرض المقدسة ! يوم بست جبال العرب بسأ ! (فكانت هناء منبثاً .. وكنتم ازواجاً ثلاثة) اي فرقاً متخاذلة فرقة في الشرق وفرقه في الشمال وفرقة في الجنوب وربما فرح البهائيون لهذا التفسير لانه موافق لاذواقهم !

ولم ينفردوا بهذا الفرح بل لهم اخوان آخرون شركاء لهم في الافراح !!

(ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار) ؟

ونص الحديث الذي اورده (عمار) احد المتحاورين . معترضاً : (لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرآها الناس آمنوا اجمعون . .)

ص ٧١ :

وكان جواب زيد : « المراد من الشمس هذه شمس الرسالة ومن طلوعها من مغربها سطوع رسالة اخرى من نفس الامة التي غربت فيها شمس الرسالة السابقة والمراد بهذه الشمس هو حضرة الباب » !

فنقول له ان الواضح المكشوف من الحديث ان الناس يؤمنون على الفور

بمجرد وقوع نظرهم على شمس تطلع من المغرب ولامهلة هناك ونرى هذه المظاهر تتخلف في الباب فان الناس ما آمنوا به جميعاً بل آمنت به شرذمة وطئت عن قريب بالحوافر والاظلاف .. ففتح الباب على امته شر الابواب وباء باثمه واثم اولئك الذين أخرجهم الى مصارعهم بعدان كانوا مطمئنين في ديارهم فاوقعهم في التهلكة ومثل هذا العمل لايخرج عن كونه رعونة فذهبوا مع (الاخسرين اعمالا ..)

اين هذا من رسالة محمد البطل ؟ الذي كان بعض اصحابه يخيف كسرى وقيصر واين الروح السامية من هذه الروح الذاوية ؟ هيهات ثم هيهات !

وروى في هذا المقام قصة صوفية خلاصتها ان السلطان محمود دخل على الشيخ الرباني ابي الحسن الخرقاني فسأله عن ابي يزيد البسطامي فقال الشيخ هو رجل من رآه اهتدى ! فقال السلطان وكيف ذلك وابو جهل رأى رسول الله ولم يهتد .؟

فكان الجواب ان ابا جهل ما رأى رسول الله بل رأى محمد بن عبدالله !

ومثل هذا الجواب لطيف في بابه الا انه حجة مائعة تصلح لكل مدع.. وقصص الصوفية لا تصلح للمناظرة لانها مسائل ذوقية ..

واورد في ص ٧٥ حديث (صبيحة تطلع الشمس من مغربها يكون في هذه الامة قردة وخنازير ..)

فسر ذلك بقوله « اما صيرورتهم قردة فلانهم يقلد بعضهم بعضاً في مقاومة الرسول ـ المزعوم ـ كما تقلد القردة غيرها .. »

واذ كان التأويل سائغاً فالاقرب ان يقال يقلد البهائية بعضهم بعضاً في المتابعة العمياء !

ـ ٥ ـ

نستمر على التعقيب وان لم يكن على سبيل الاستقصاء لان ذلك يكلف عبئاً ثقيلا وزمانا طويلا وانما نقتصر على مايبرز منه فيه اثر النكتة ويخف على

القراء ويكون لهم فيه دربة .

جاء في ص ٧٥ ما يفيد على زعمهم ان الشمس اذا طلعت من مغربها تنقطع الاعمال بالشريعة السابقة ! « فيذهب الناس فيتصدقون بالذهب الاحمر فلا يقبل منهم ويقال لو كان بالامس » !!

وهذا الحديث لا يلائم القيامة بالتفسير البهائي لدوام الدنيا واستمرارها بل يلائم القيامة بالمعنى المعروف لانقطاع الامل من الحياة فلا تنفع الصدقة ولا الصداقة !

فنحن نسأل هذا (النقابة) هل الصدقة منقطعة في شريعة البهاء ؟ واذا كانت منقطعة فعلام قامت شريعته؟؟ وكيف دامت؟! ولم وقع الخلاف بين اعضائها؟! هل وقع على الصوم والصلاة ؟! وبماذا يعيش زعيمها اليوم ؟ و (بفلوس من؟) تنشر هذه النشرات ؟! اليس كل ما يعطى في هذا السبيل صدقة ؟؟

ومن حججه على ان القيامة الكبرى المعروفة بين الناس . انها مما اخفى الله وقتها واخفى حقيقتها .

فيقال له ان القيامة الصغرى ايضاً مما اخفى الله وقتها واخفى حقيقتها فلم اعترفتم بهذه وانكرتم تلك ؟ ولكن تحكم الهوى وهى التحكم او صلا كم الى هذا الرأي الفطير !

ومن العجب انه يستشهد تارة بالغزالي وتارة بابن عربي وتارة بابن تيمية ص ٧٩ وتارة باخرين وهؤلاء مختلفون في الطريقة وكل له مسلك خاص فهو يأخذ من هذا نتفة ومن ذلك نتفة ثم يجمع تلك النتف ويتخذ منها ديناً وقد قال بعض العلماء اذا تتبعت الرخص لم يبق عندك دين .

بل ان من هؤلاء العلماء من يلعنون الرافضة اسلاف هذه النحلة كابن حزم.

وفي ص ٨٢ يصادر آية من القرآن ثم يفسرها هكذا : (فريقاً هدى) فآمن بهاء الله و (فريقاً حقت عليه الضلالة) فلم يؤمن .

و (يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة) الباب يتبعه البهاء !

فنقول لهم انصفوا قليلا فليس من الانصاف ان تحتكروا الاسفاف ! فلنسف نحن ايضاً لاضطرارنا الى افهامكم حجتنا باساليبكم السخيفة فنقول : ان الراجفة ظهور الباب بدعوته البازدة !

والرادفة التدمير العام الذي وقع على البابية في حينه ! والدليل على ذلك الآيات اللاحقة (قلوب يومئذ واجفة) خائفة من التنكيل والتشريد (ابصارها خاشعة) من القتل والأسر والسبي (فانما هي زجرة واحدة) تقع على جماعة البهاء (فاذا هم بالساهرة) حديقة مستشفى المجيدية ببغداد لانها صارت فيما بعد (ساهرة) على المرضى !!

او الساهرة (ادرنة) التي نفى اليها البهائية وهي واقعة على حدود الدولة او حيث يكمن الخطر فهي ساهرة !؟

(هل اتاك حديث موسى) اشارة الى (صبح ازل)! (اذهب الى فرعون انه طغى) اشارة الى البهاء الذي اغتصب الخلافة .. وتمرد على صاحبها !!

(فأراه الآية الكبرى) اشارة الى صك الوصية ! (فكذب وعصى) انكرها وقال انما هي لي ! (ثم ادبر يسعى) عائداً من الشمال الى الجنوب (فحشر فنادى) بذلك وتغلب على (صبح ازل) .. (فقال انا ربكم الاعلى) او المظهر الاعلى !!

وكل ذي بدعة يستطيع ان يأخذ من القرآن ما شاء لما شاء ومما ينسب الى علي « رض » : « القرآن جمال » فجعله المبطلون « حمالا » لما يقحمونه من هنا وهناك . والداعي الى هذا القول ان صح النقل ، ان علياً (رض) كان اذا احتج بآية احتج عليه مخالفوه بمثلها وربما صلحت الاية لمتحاجين مختلفين يقول كل منهما هي في جانبي !

والفصل في هذا الموقف ان من اراد القرآن الحق فليتقدم اليه بنفس صافية مستوية كالمرآة الصافية المستوية لا اثر فيها للهوى الاعمى والضلالة

العمياء فالحكم الوحيد للصفاء الخالص من الاوساخ التي يراد بها الاستغلال الوسخ!

ولو ان الطوائف (المسلمة) رجعت الى القرآن باخلاص لكان اتحادها ايسر من قراءة سورة الأخلاص !

ولكن كيف يتم ذلك ونحن بينما ندعو الطوائف العتيقة للوحدة تخرج الينا طوائف جديدة مفرقة تناصرها اقلام هوجاء تطلب الرزق والشهرة بهوجها .. وما اكثر الأبواب الشريفة للارتزاق وطلب الجاه ! ولكن النفوس المطبوعة على الضعة تأبى ان تتناول رزقها وجاهها الا من ابواب الضعة .. كالاقلام المأجورة للبهائية والقاديانية والاغانية .. والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات !

وفي ص ٨٣ عند الكلام على قوله تعالى (ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى ، والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر ..) قال : « فزمن الرسول المتأخر بالنسبة الى أزمنة الرسل السابقة يسمى باليوم الآخر » ! وما كنا لنعبأ بهذا لكثرة تكراره .. ولكن اضاف الى ذلك الافتراء على ابن كثير الامام المشهور في التفسير بقوله :

« وقد خرج العلامة ابن كثير بهذا المعنى فقال كان ايمان اليهود التمسك بالتوراة حتى جاء عيسى فكان من تمسك بالتوراة ولم يتبع عيسى هالكا » وعلى هذا القياس .. وليس في كلام ابن كثير اطلاق اليوم الآخر على قيام رسول جديد بل تبرع المؤلف من قبل نفسه بتفسير (هالكا) بقوله (لأنه لم يؤمن باليوم الآخر) .

وهذه مغالطة دنيئة لا يصح الاعتماد عليها في البحث فليحذر المسلمون من مزالق المغالطة (١) .

---

(١) ان رأس مال المبتدعة المغالطة والتدليس والمكابرة .. وانا ما جردت قلمي لمحاربة الناس على ما يعتقدون ونحن نعيش على قاعدة (من كفر فعليه كفره) ! ولا يدلنا بالواقع ! بل جردت قلمي لمحاربة الذين يعبثون بالثقافة =

ولا بد من تفسير الآية السابقة للقراء . ذلك ان ظاهرها يومىء الى ان كل من آمن بالله واليوم الاخر هو ناج في نظر الاسلام وربما زلق فى هذا الموقف بعض الباحثين المحدثين .. ولو كان الأمر كذلك لم يحارب صاحب الشريعة من خالفه فى العقيدة من المؤمنين بالآخرة.

الا ترى إلى قوله تعالى (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر .. من الذين اوتوا الكتاب ..) فقد وصفهم بانهم لا يؤمنون بالله واليوم الآخر مع ان ايمان اهل الكتاب بالله واليوم الآخر ليس سراً ! ولكن مناط الحكم قوله تعالى فيما بين ذلك (ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق) على الطريقة الاسلامية الخالصة التوحيد

ومما خالف فيه اهل الكتاب الطريقة الاسلامية الاحتكار الذى اشار اليه قوله تعالى (اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله .) ككثير من الطوائف..!

= الاسلامية وهى مزيج من عقيدة وادب وتاريخ فتجب حماية هذا المثلث بما تصل اليه ايدينا لقيام بناء القومية الاسلامية عليه والا اصبحنا بمنزلة الانعام السائمة تعبث فيها الذئاب الشرسة بطرق حلزونية !

وهذه العناصر الثلاثة شديدة الارتباط لا ينفك احدها عن الاخر فمن بحث فى الدين لا يستطيع عزله عن الادب والتاريخ ومن بحث في الادب فلا بد ان ينتهي الى نافذة يطل منها على الدين ! ومن بحث فى التاريخ فهو والدين صنوان متلازمان ! بل الخلاف في التاريخ لا في الدين !؟ اذن لا مناص من الاحتكاك بالدين !

ولا تهمنا لفلقة (الجوف) الذين يزعمون انا نسعى فى التفرقة لجهلهم اصل الموضوع! ومنهم من لم يقرأ منه شيئا !! او قرأ منه حلقة مبتورة لا يدري على ماذا بنيت ؟ ومنهم من ليسوا على شيء من الدين! ومنهم من ليسوا على شيء من العلم ! ومنهم من ليسوا على شيء .. ومن احاديث اشراط الساعة أن الناس يصبحون قبل قيامها كالبهائم ! و(البهائم) تشبيه جمع البهائي بالعبرانية !

سوى ان الله رفق بهؤلاء فرضى منهم بالفدية والانقياد ليهيء لهم الفرصة الكافية للنظر والتدبر !

اما الطوائف المارقة من الاسلام فليست لها هذه الرخصة لأنها مرتدة والمرتد لا رخصة له !

وفي ص ٨٦ أورد هذه الآية : (وقالت اليهود يد الله مغلولة) وفسرها بأن الله لا يقدر ان يرسل احداً بتشريع بعد موسى !

مع ان هذا التفسير يكذبه تمام الآية : (بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء) . والطوائف (المبتورة) تحتج بالمبتور !

وفي ص ٨٩ (فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها) اي الساعة يراد الشبه عليها وما اورد احد شبهاً على الساعة كالبهائية فان اكثر كتاب البهائي موقوف على ايراد الشبه حتى مسخوا بها محاسن القرآن لان افكارهم ممسوخة .. والى هذا وامثاله اومأ الحديث المشهور (لتتبعن سنن من قبلكم) . ومنه المسخ !! اي مسخ القلوب والأفئدة !؟

والاسماعيلية اساتذة البهائية مع اخذهم ببواطن آيات القيامة ما كانوا يوردون الشبه على ظواهرها .

ولكن التلاميذ جاءوا بضعف ما جاءت به الأساتيذ وهكذا كان التغلغل في دركات الكفر !

وفي ص ٨٩ اورد شبهة اطال الكلام فيها وهي انه بعد ان تقوم القيامة فعلا على الوجه الشائع بين المسلمين فما الفائدة في قوله تعالى (وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث) اليس هذا تنبيهاً تافهاً ؟

وتوجيه الآية على زعمهم ان البعث ظهور البهاء وان الذين اوتوا علم دين البهاء هم الذين ينبهون امة محمد ويرشدونهم الى ان المراد بالبعث غير

ما فهمه المسلمون .

فيقال لهم هل انفرد المسلمون بهذا الفهم يا مخدوعون ! او يا مخادعون !؟

ثم انكم تتظاهرون باقرار المسلمين فكيف ساغ في عقولكم ان الاجيال المتعاقبه من المسلمين وفيهم العلماء والأئمة لم يفهموا فهمكم ؟ فمفاء ثم عفاء !

اما التفنيه الذي زعمتموه فهو تفنيه توبيخ وتقريع تستحقونه انتم قبل كل الأمم لانكم نشأتم في الاسلام والاسلام واضح نير فما الذى ورطكم في ضلالة لا ظل لها من الحق ؟

لو كنتم غرباء عن الاسلام لربما كنتم معذورين ولكن لا عذر لكم بعد نشأتكم بين المسلمين والمامكم بقواعد الاسلام واطلاعكم على مزاياه لو كنتم صادقين في تحرى الحق ! بل ان لكم غايات غير التي تظهرونها للناس وهي غير سالمة من تعاليم (التل) الذى يستظل (العرش) بظله !

وما اقوله فيكم اقوله في القاديانية فريقيهم ! ولم ينفعهم عندى انهم يصلون على مذهب ابى حنيفة فان هذه الحيلة لها في تاريخ الطوائف اكثر من نظير !

— ٦ —

ومن حججهم السخيفة ماورد في ص ٩٢ (يا ايها الناس إتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها ..) فقد استبعد البهائى الحمل والارضاع بعد البعث فيجب أن يكون معنى الآية قيامة البهائية !

فنقول ان هذا محمول على مقدمات البعث او محمول على تصوير الهول والقصص والامثال والكنايات انما يؤتي بها للتصوير وهذا من مظان البلاغة عند كل أمة فلا داعي الى الاستبعاد

فان ابى اجبناه الى مثل ما يهوى هكذا : (١)

(اتقوا ربكم) خذوا حذركم من ظهور الباب! و (زلزلة الساعة) التنكيل باتباعه على غير نظام .. ولذلك كانت (تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى) من ذلك الحادث القظيع الذي فتح الباب بابه على اولئك المساكين المضللين فحمل اوزاره كاملة ومن اوزار الذين أضلهم بغير علم..

وفي ص ٩٣ حديث اجاب به النبى (ع) سائلا سأله : (أن تؤمن بالله وملائكته و كتبه .. واليوم الآخر) .. فاذا كان البعث الاول رسالة محمد كان البعث الآخر رسالة حضرة الباب !!

فنقول لهم هل فهم السائل من كلام النبى ما فهمتوه انتم من كلامه ؟

فان كان فهم مافهمتوه فما باله لم يشع لان الأمر ليس مقصوراً على السائل وحده لانه من التعاليم العامة وان لم يكن فهم وسكت النبي كان معنى ذلك ان التلقين كان عبثاً فهل تجيزون هذا العبث على النبى وانتم تؤمنون به بزعمكم ؟

ثم ان النبي كان يعلم ان السائل لن يدرك زمن الباب او البهاء فما الفائدة من تلقينه هذه الخصلة ؟ فهذه ثقافتكم الدينية التي لا ترضون بغيرها ؟

وفي ص٩٤(اذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا..)

قال في تفسيره بعد كلام طويل « فاذا لما جاء البهاء الى الأرض المقدسة - عكا - كانت القيامة قد قامت »!

وهذا اعتراف بشؤم البهاء الذي ساق اليهود الى فلسطين وهو طليعة لهم !؟ حتى اصبح عرش خلافته تحت حمايتهم !!

---

(١) اختار استاذنا هذا النوع من التفسير كبحا لجماح البهائية والا فان هذا الاستدلال لم يقل به احد .

(السجل)

فلو ان البهاء باقامته في عكا استطاع ان يصون فلسطين من استيلاء اليهود وعيهثم لكان لدعواه وجه ! وهذا أحد اسرار تهافت اليهود على البهاء فتأمل!

ان مصيبتنا لا تحصر في طوائف الباطنية التي تدب اليوم على وجه الارض بل الطوائف الماضية التي مهدت للطوائف الحاضرة وتركت في سواد الامة رواسب آسنة . فقد اعتاد سواد الامة ان يحتضن من ترفضه الشريعة ! بل قد تحكم عليه الشريعه بالاعدام .

فالحلاج برغم ان مجلساً علمياً اصدر عليه الحكم نجد له في بعض بلاد الاسلام مقاماً او اكثر ومن الغريب ان نجد بعض الباحثين كالدكتور الفاضل احمد امين غافلا .. يكاد يقول ان الحلاج قتل ظلماً مع ان ملابسات الحكم لا تؤيد هذا الرأي بل ظواهر الحال تومىء الى انه كان من فصيلة القرامطة المخربة!

وعبدالكريم الجيلي ممن حكم العلماء بزندقته بحق ولكن لم يلسع ذباب السيف منه عنقاً !! الا ان مقامه لا يزال ماثلا برغم ان كثيراً من الأئمة الكبار والفاتحين والخلفاء العظام قد درست اجداثهم ! وانما جاء هذا من غرارة السواد الاعظم ومن يندرج فيه من اشباه السواد !

والغرض من هذا التفصيل ان الباطنية الحاضرة لم تتشر خز عبلاتها بين السواد الاعظم لولا تلك الرواسب التي تركها الاسلاف فكانت افعل سماد لنبات الاخلاف .. ومنهم الاحمدية والبهائية الذين يتوكأون على وساوس ابن عربي وأضرابه ..

والبهائي الذي نحن مقبلون على مناقشته مضحين باوقاتنا وراحتنا ..اورد عدة نماذج من تلك الرواسب التي إذا حللت ظهرت سمومها .. وهاهو ذا يعرض علينا نموذجاً من ترهات عبد الكريم الجيلي حيث قال :

ولنتبسم بحثنا باقوال بعض الراسخين من العلماء في هذا الشأن وهو الشيخ عبد الكريم الجيلي ..

فبالله عليك كيف يكون عبد الكريم الجيلي حجة فى قضية من أهم قضايا الاسلام وهو عند العلماء محكوم عليه بالاتهام بل الاعدام !؟

وهبه غير متهم ! وهب قوله حجة! ولكن كيف توصل البهائي الى تفسير قوله بما يوافق هواه ومبدأه ؟

وهبه توصل الى تفسير قوله بما يوافق مبدأه . فبأي حجة قصر هذا التفسير على صاحبه المنتسب اليه عن رعونة .! اذ لو لم يكن ارعن لاختار الحرية على العبودية ولم يربط نفسه بدعي قام فى أواخر الدهر يعرض نفسه على الناس الهاً !؟

ثم أورد المؤلف مزاعم صبيانية مستنداً الى سورتي التكوير والانفطار فيقول مثلا فى ص ١٠١

ان فى الشمال مجموعة من الشهب تسمى الاسدية تتم دورتها حول الشمال بشكل اهليليجي فى ثلاث وثلاثين سنة ولا يحصى عدد هذه الشهب فقطرهـــا مائة الف ميل والارض لا تخترق هذه الاسديات الا ثلاث مرات كل عام وآخر مرة كانت سنة ١٨٦٦ م

وصورة الاستدلال انه فى هذه السنة كان حضرة بهاء الله فى ادرنه !

واين ادرنة من هذه المجموعة ، وهل شوهد شيء منها فوق ادرنة ليت شعري ؟ واي علاقة بين هذه الشهب وبين كون البهاء فى ادرنه ؟!

وما الفرق بين ان يكون البهاء فى ادرنة اوفي ايران او غيرهما من البلاد بالنسبة الى هذه المجموعة !

نعم ! لو ان الشهب تهاوت على ادرنة عند قدوم البهاء لكان للادعاء وجه! فكيف والشهب مربوطة بنظام لا تتعداه ان كان البهاء حياً أو ميتاً اوغير مخلوق؟

وما المانع من ان يقال بالنسبة الى العقل البهائي ان تلك الشهب دلت على شيء آخر غير البهاء ..او دلت عليه ولكن على سبيل التشاؤم كما قيل فى بعض الحوادث المشؤومة !

وهنا يعيد ما ذكره في الجزء الأول من قصة الابل اذ زعم انها تعطل عند ظهور البهاء ويستغنى عنها بالسيارات والقطر مستنداً الى آية (واذا العشار عطلت) مع ان الابل لم تعطل ولم يستغن عنها وانما يعنى (العشار عطلت) اهملت مع حرص اصحابها عليها لاشتغال الناس عنها بهول الموقف .. والاية تصوير يناسب احوال العرب في عهد نزول القرآن .

ثم يقول : والعلامة الثالثة ص ١٠٢ (واذا الوحوش حشرت) اشارة الى حدائق الحيوانات !! بل هم اشباه الاناسي الذين يركضون وراء كل ناعق كالبهائية والأحمدية ؟!

(واذا الموؤدة سئلت) : اسقاط الاجنة من بطون الحوامل اي بالادوية .. وغيرها من مانعات الحبل .. فيالالف تبا ! واقرب من هذيانهم ان يقال ان (المؤودة) فلسطين !! «١»

(واذا الصحف نشرت) : الجرائد !؟

(واذا القبور بعثرت) قبور الفراعنة ..! فلو ان البهائية انتقلوا الى دين (الصبية) لكان خيراً لهم من هذه الخزعبلات الغثة .. ولأراحونا من التلاعب بالقرآن .

ثم تأتي نوبة سورة التكوير ومن قوله فيها : يقال بالفارسية كور!!

(واذ الجبال سيرت) : الجبال عظماء الرجال وسيرت بمعنى وضعت لها قوانين تسير بحسبها فلا تتعداها !

فليت شعري ! هل وضعت هذه القوانين بوحي من البهاء ؟ ونسأله عن القوانين الدولية الحكيمة اين صارت ؟ «٢»

---

(١) حرف بعض الزنادقة لفظ الموؤدة زاعماً أن اصلها (المودة) بغير همز اي (مودتنا اهل البيت) !

(٢) اصبحت قراءة (الدولية) بفتح الدال وسكون الواو، من الاخطاء العامة =

(واذا الكواكب انتثرت) زوال العلماء !؟

(واذا الأرض مدت) اي لانت القلوب بعد قسوتها !

ونقل كلاماً عن ابن عباس فى تفسير قوله تعالى (انزل من السماء ماء) يعني قرآناً ! وهذا تفسير باطني جرى عليه اخوان الصفاء في رسائلهم ولم يكن ابن عباس باطنياً ! وما كان الصحب الكرام ومنهم علي (رض) تحوم حولهم هذه الوساوس ! بل هي انماط زرادشتيه او سبئية تطفلت على الاسلام .

وكيفما كان فان العلائم التى أتى بها البهائي لا تدل على مقصوده بل على عكس مقصوده وهو انه فى عصر ظهور البهاء يظهر الفساد فى البر والبحر كما قال تعالى (ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) .

وهذه الآية أشد انطباقاً على (دورة البهاء) منها على كل دورة !

وأورد في ص١١٤ هذا الحديث المشهور (لتركبن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراع بذراع) وجعله بشارة بظهور رسول - يعني الباب والبهاء - فيكذب كما كذبت رسل من قبله (١) .

والحق ان هذا الحديث ليس بشارة بل نكارة ! اي انه سيظهر فى امة محمد من البدع كل ما ظهر فى الامم السابقة كالتلاعب بكتاب الله وتحريفه .. وتوجيهه توجيهاً حلزونياً .. وتنزيله على الاهواء والمقاصد السافلة وفحوى الحديث

= مبنية على تعليلات بعض الجامدين !

والصواب هو النسبة الى الجمع لا الى المفرد لأن المنسوب لا يخص دولة واحدة . ألا ترى أنه يقال (حقوق الدول) ! والنسبة اضافة مختصرة

(١) استدل الشيعة بهذا الحديث على وقوع (الرجعة) وهى قيامة خاصة بالأئمة قبل القيامة العامة للانتقام من بعض (الخصوم) بنبش قبورهم والانتقام منهم بعد احيائهم . . والتمثيل بهم للتنفيس عن حوبائهم . . ومنشأ هذا الاختلاق عقدة نفسية ووساوس سوداوية ...

يدل على الاستهجان لا على الاستحسان ! ولكن المبتدعة مالوا به الى غير جهته والفوا ذلك وانسوا به ودرجوا عليه .. حتى صار قاعدة اساسية (فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم) .

وبعد أن نقل أقوالا لا تؤيده تخلص الى قوله :

« وهذا يدلك على ان الكثير من العلمـــاء المتبحرين من الامة المحمدية كانوا يرون الا محيص من مجيء رسالة بعد محمد » وما ادري لماذا كتم محمد عن امته هذه الرسالة وما باله لم يشهرها ؟ أكان يريد ايقاع امته فى الاضطراب وهو الناصح الأمين ! ولم انفرد بهذا العلم العلماء المتبحرون دون بقية النـــاس ؟ واي خطر كان في افشائها ؟

ان استندوا الى قوله تعالى (بل تأتيهم بغتة فتبهتهم) فما الحكمة في اتيان الرسالة بغتة ! انما (بغتة) تصلح للساعة المعروفة ليتوقعها الناس دائماً فيصلحوا احوالهم خشية ان يؤخذوا وهم غافلون .

الى ان جهر في ص ١١٥ بافكه حيث قال (فما بالهم لا يؤمنون) برسالة الباب والبهاء ؟ (وإذا قرىء عليهم القرآن لا يسجدون) !! (١) (بل الذين كفروا يكذبون) بها !

— ٧ —

بعد فرض رسول زائف على الامة المحمدية يمن البهائي عليهم بقوله :

« فمن طوائف المكذبين برسالة محمد قد آمن به الكثير من الموسويين والمجوس والمسيحيين تبعاً لايمانهم بحضرة بهاء الله » ص ١١٧

فنقول للمؤلف ان المنتسبين الى هذه الملل الثلاث لم يأتوا بشيء جديد ! فتاريخ المجوس فى الاسلام معروف ! وسيرة اليهود فيـــه معروفة ! واما

(١) يلاحظ ان البابية يأخذون بمذهب (الحروفية) و (الباب) مساو لحروف (اله) بحساب الجمل فتأمل ! ولاحظ (وادخلوا الباب سجداً) كما سبق.

المسيحيون فقد ألفوا المعنى المزعوم في البهاء .!

وعلى تقدير ان هؤلاء اعتنقوا البهائية مخلصين فالشذاذ لا يكونون حجة ..! ولو كانوا حجة لكانوا حجة على اهل ملتهم قبل ان يكونوا حجة على المسلمين .!

ان التجارب افادتنا أن كثيراً من هؤلاء الذين تزعمونهم دانوا بدين البهاء هم بين مقلد كان ابوه الجاهل قد خدع في اول الامر وبين منافق متصنع يطلب عرض الدنيا وليس له فى الاخرة غرض ! وبين مأفون لعبت بعقله خرافات عامية معروفة .. فخلقت فيه استعداداً لخرافاتكم !

واحسن تجربة في هذا الباب يظهر اثرها عند اقفال باب الحياة ! والمقابر اعدل شاهد ! ؟ (١)

ولنزداد بصيرة فى ايمان بعض اليهود بالبهاء نتتبع تاريخ ايمانهم به مذ ألقوا جباههم على عتبة الباب !

جاء فى الكوكب الدرية (بحث البابية فى همدان) ص ١٩٧ ماخلاصته:

« وكانت من زمن بعيد ملجأ امينا لطائفة اليهود وفيها كانت واقعة (استير) وما كان لاردشير نحوها من المحبة ! ! وما حصل لها ولعمها مردخاي! وما فتئت اليهود تحج الى ضريحها حتى يومنا ...

ولم تزل مركزاً لليهود يسكنها العدد الوافر منهم ولكنهم كانوا على الدوام فى متاعب ! وما وافى العالم هذا القرن البديع وارتفع نداء الامر حتى اقبل فوج عظيم منهم فاعتنقوه ودخلوا في ظل البهائية . .

ولم تمض مدة حتى انجابت هذه الغيوم وانقضت ايام ذلهم واستقبلوا عهد رقيهم واصبحوا يشار اليهم بالبنان فى جميع بلدان ايران » .

---

(١) كثير من المنتمين الى البهائية لما ماتوا دفنوا في مقابر طوائفهم الاولى وبعض الاسماء معروفة !

وهنا نقف حائرين ! ذلك ان اليهود شعب ذكي ولكن الذل والاضطهاد حالفا تاريخه من قبل ان يخلق موسى ! فان كانوا ارادوا العزة فلديهم طريق اقرب اليها وهو ان يعتنقوا الاسلام صائرين اليه على خط مستقيم .. فما بالهم فضلوا الخط المنحنى الا بعد ، على الخط المستقيم الاقرب ؟ المسألة لاتخلو من سر بل من اسرار !

وتمام العبارات المنقولة « وكان اول من بذر بذور تلك التطورات هناك السيدة الطاهرة .. ! (قرة العين) .. ! ووقع ذلك في غضون مقامها (١) بهمدان ـ او همذان ـ وسوف نأتي على شرح احوالهم ونأخذ ابواب الامر مفصلا ص ١٩٨ .

وفي ص ٢٠٠ « ولما كان (ملالازار) ! ! و (ملا الياهو) ! ؟ من العلماء المعروفين بين الطائفة الاسرائيلية دعتها (الطاهرة) الى المقابلة ...

وكان هذا اول اجتماع بذرت فيه الطاهرة البذور الجديدة في قلوب نقباء ونجباء اسرائيل » ! !

فاشدد يدك على هذه الفوائد المنقولة عن الكواكب الدرية (٢) واصحبني الى الاصل .

---

(١) استهتار استير واستهتار قرة العين .. ! شيء واحد ! فالاولى مكنت الوثنيين من نفسها والشعب اليهودي موحد والديانة اليهودية تحرم الاقتران بالوثنيين ! واما قرة العين .. فانها كانت متزوجة فنشزت على زوجها وكان لها اقارب يتعقبونها لاعادتها الى الصواب ... وكانت عاقبتها عاقبة امثالها طبعا . !

(٢) مؤلف الكواكب الدرية ايراني اسمه عبد الحسين آواره كان اعتنق البهائية ثم ارتد عنها والف كتابا في نقدها سماه كشف الحيل ..

وزعم (صاحب سماجة) أنه انما فعل ذلك للارتزاق !! ! و اضاف الى ذلك أنه اعتنقها للتحري عن الحق ! ؟

قال مؤلف التبيان في بحث المحشر ص ١٢٠

«فاذا قام الرسول بالدعوة ونعي به حضرة بهاء الله فالمستجيبون له يحشرون تحت لوائه ويكونون امة واحدة » !!

بعده « ومنها الحشر الى الشام .. اذ قال النبي لليهود اخرجوا قالوا اين ؟ قال الى ارض المحشر .. فهذا اول حشر وقع لليهود الى الشام » اشارة الى قوله تعالى (هو الذي اخرج الذين كفروا .. من ديارهم لاول الحشر) .

وفي ص ١١٩ عند تفسير قوله تعالى : (واستمع يوم ينادِ المناد من مكان قريب) ـ المكان القريب فلسطين القريبة من الحجاز » !!

وفي ص ١٢٣ « وحشر المؤمنين ـ البهائيين ـ الى الشام انما هو ذهاب المؤمنين الى عكا حيث مسكن بهاء الله ـ في ظل اليهود ـ وهذا قد وقع بالفعل .. »

وهنا ينقل عن شرح القسطلاني « تبعث نار على اهل المشرق فتحشرهم الى المغرب .. تسوقهم سوق الجمل الكسير » وحمل مآل الحديث على الأحداث التي وقعت في ايران على البابية !

واقرب من هذا المحمل والصق حادثة التتر فهي اشبه بالحشر من هجرة شرذمة مطرودة من ايران .

اقول هذا على سبيل المجاراة لا لان حجة البهائية معقولة !

واستمر المؤلف على منطقه المعروف حتى ص ١٣٧ فجاء بهذا النموذج من المنطق .. حيث قال عند قوله تعالى (كتاباً يلقاه منشوراً) : ان الكتب السماوية عند سائر الأمم لم تكن منشورة قبل حدوث المطابع .. فلما حدثت المطابع انتشرت الكتب .!

= وكان خيراً له من هذا التناقض أن يقصر عذره على احد الوجهين كيلا يكون ذا وجهين .. !

وليت (غراب البين) اشتغل بنقل كشف الحيل الى العربية أليس ذلك خيراً من الاشتغال بافساد ذات البين .. ؟

وهذا منطق ابتدائي يصلح للامم الابتدائية التي لم تهب عليها رياح العلم فليت شعري ! لو لم يظهر البهاء او لم يخلق ألم يكن للمطابع وجود ؟ وهذا مما يدل على مستوى عقول البهائية (١) .

وفي ص ١١٤ وجدنا تفسيراً غريباً لآية من القرآن لا عهد لنا به بل لا عهد للذوق العربي به اذ فسر قوله تعالى (اما من اوتى كتابه بشماله فسوف يدعو ثبوراً ويصلى سعيراً) فجعل الثبور بمعنى ثابروا على ما انتم عليه والزموا دينكم. اى ان الذين لا يجيبون دعوة البهاء يقول بعضهم لبعض هذا القول !

وما ادرى ما الذي حمل البهائي على هذا التحريف او التخريف !

فهل رأيتم مثل هذا الدين الذي لا يفرق اصحابه بين الدين والطين !

وتفسير (من اوتى كتابه بيمينه) عند البهائي « يقول لمن يعترضه ويستسخف عمله (هاؤم اقرأوا كتابيه) تجدوا فيه صحة عملي واحقية معتقدي ! (اني ظننت انى ملاق حسابيه)! علمت انكم ستحاسبونني على ايمانى بحضرة بهاء الله الى آخر التخليط .

وبعد كل هذه البلاهة يستشهد بقوله تعالى (ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا .

ولا شك ان مآل هذه الآية أليق بالبهائية منها بغيرهم لانهم يؤمنون بما يوافق اذواقهم ويكفرون بغيره .. فيسلطون عليه معول التأويل ليهدموه وهذا شأن الفرق الضالة من قديم كاسلاف البهائية ..

---

(١) انا اشك كل الشك فى ان رجلا صحيح العقل او صحيح التحصيل يستسلم للبهائية او القاديانية الا ان يكون مأجوراً او له غرض بعيد .. او مدفوعا من خارج ؟! واذا كان لمن ولد في احضان الضلالة عذر فما عذر من يحتضنها باختياره ؟

ان الذي يطالع كتب البهائية يحتاج الى اعصاب قوية ! فلينظر القارىء أي أعصاب يحتاج اليها المطالع عند قراءة تفسيرهم لهذه الآية : (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ..) ص ١٤٢ .

فان تفسيرها لدى نحارير البهائية . « الذين اورثهم الكتاب واصطفاهم اولاء الامة البهائية !! ولما تمت مدة الامة المحمدية وانتهى اجلها !؟ ورثت هذه الامة ـ البهائية ـ انزال الكتاب ! فانظر الى عظمة هذا الرسول الكريم حيث ان امته اصطفاها الله من عباده حتى الظالم لنفسه !! » وختم رأيه السخيف بقوله : « ربنا لا نحصي ثناء عليك كما اثنت انت على نفسك» !

وما زال المؤلف يتخبط . الى ص ١٤٧ فاورد (عمار) احد المتناظرين هذا السؤال « نرى الامم كلها متخالفة في أديانها متشاكسة حتى نحن المسلمين!! ـ لان عماراً مسلم ـ قد تفرقنا في ديننا فكل فرقة منا ترى اخذها على الباطل . »

فاجابه زيد بقوله « ماوافق من أقوال علمائكم واقوال علماء الملل الاخرى قولنا فهو الحق وما خالف فهو الباطل !

أما سمعت قوله تعالى (ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين والمجوس .. ان الله يفصل بينهم يوم القيامة) .. بما قرره الله جل شأنه على لسان مظهره الاعظم حضرة بهاءالله » ص ١٤٨

وهذا مستقى من زعم الرافضة في المنتظر ..(وستردون الى عالم الغيب والشهادة) ! ولذلك قالوا انه ينفذ احكامـــه بغير محكمة ولا شهود !

ولكن البهائية غضوا من العنان قليلا لعجز منتظرهم عن تحقيق هذه الخرافة فقالوا بتأليف محكمة للفصل بين الناس من (تسعة رهط) !! اما المشرع المطلق او (المنزل) فهو البهاء !

ولما كان عمر مناظراً مائماً ..سلم بسرعه وقال لزيد « صدقت اوهذا حق لا ريب فيه .. فاني اعلن ايماني بالبهاء وتصديق له فالحمد لله الذى صدقنا وعده

واورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء» والجنة في زعمهم ملة البهاء وشريعته!

والواقع ان جنتهم هي عكا وهي قطعة من جنة اليهود التي اورثتهم الجنة - بالكسر - وتم الاخاء بين الفريقين بعد مائة عام من حبك المؤامرة السابقة بين اليهود وبين قرة العين - الطاهرة الزكية ! - فياقرة (العين)! بينت استير !؟

ولتعلم ان الفرق الضالة التي خرجت على الاسلام او خرجت عنه لم تخط خطوة واحدة الا وأمامها يهودي او زرادشتي !.

وهنا تم الكتاب المملّ.. ولهذا غادرت فيه كثيراً من المواقف وهذا الذي علقته عليه فيه الغنى ان شاء الله .لان مباحث الكتاب متشابهة والغرض من التعليق عليه تدريب من يطالع اسفار المبطلين وايراث المناعة لاخواننا المسلمين لان الغفلة يا للاسف ! فاشية فيهم بالرواسب المخدرة التي تركها بينهم المبطلون الاولون الذين وجدوا في المجتمع الاسلامي شقوقاً فحشوها بالالغام . !

تنبيه : اضطررت الى مجاراة البهائية والأحمدية في كثير مما اوردوه .. وليس لما اوردوه قيمة في نظري اذ كان من صنع القصاص لملء الفراغ !؟ او من صنع ذوي المآرب المختلفة .. ثم تورط فيها المحدثون عن غفلة او مماشاة او اغترار .. (١) ومعدل ما بينهم وبين النبي (ع) مائتا عام بل اكثر !! دع ما وضع في أواخر القرن الثالث ونسب الى اوائل القرن الاول !؟ كالاحاديث المنسوبة الى المدعو « سليم بن قيس » او امجد الشيعة !!

---

(١) مثال ذلك حديث (يخرج من ذريتي رجل يواطيء اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي) فان هذا الحديث وضع لمحمد بن عبدالله المعروف بالنفس الزكية من ابناء الحسن (رض) ومع ان الحديث سقط ما آله بقتل المشار اليه وقتل اخيه ابراهيم لما خرجا على المنصور العباسي ظل الحديث ملتزما عند المتعلقين بفكرة المهدي يبدئون فيه ويعيدون .. بحيث اصبح من لوازم العقيدة .

خبر طريف !

اخبرني مطلع ان المدعو (ا ح) من أصل ايراني وكان ابوه سنياً ورد العراق في العهد العثماني وأقام في مدينة قريبة من الحدود الايرانية فلم يجد مرتزقاً غير الشعوذة على الشيعة في مرقد هناك صار قيماً عليه ! وللشعوذة رواج بين الطوائف المتأخرة .. فكسب من ذلك مالا جليلا .. وكان له ولدان استطاعا الانتفاع بهذا المال وكانا ذكيين فحصلا تحصيلا جيداً ..

ونشأ (ا ح) سنياً كأبيه .. إلا أنه سلك مسلك أبيه في التجر بالدين عن غير عوز لان حالته جيدة .. وانتمى الى شركة أجنبية تنتمي الى الملة البهائية وصار يؤلف لها الكتب بعربية فصيحة وينشرها ويوزعها بطريقة دقيقة .. ولهذا يلاحظ أن لهذه الشركة علاقة بالحركة الصهيونية .!

ونحن إذا أنعمنا النظر في كتابي البرهان والتبيان وجدنا فيهما من ركاكة الفكر ووهن المنطق مالا يلائم التحصيل الجيد او الثقافة الجيدة .. فلا ينبغي أن أن نشك في أن هناك تصنعا للاستغلال المادي !

وما كان الاستغلال المادي ليهمنا لولا علاقته بمبدأ خطير هو مبدأ الصهيونية ! ونحن لا نشك في أن للبهائية صلة بالصهيونية كالقاديانية .. !

ومما لا ينبغي أن يفوتنا أن الجواسيس الذين يقبض عليهم في لبنان او شرقي الاردن او سورية وهم يتسمون باسماء اسلامية لعلهم اذا امتحنوا تكشفوا عن نزعة بهائية او قاديانية او اسماعيلية . فافتحوا اعينكم ايها المسلمون على هؤلاء العيون ..

تنبيه : وقع في ص ٣٣ ح ١ اخطأ صوابه : لمصلحتهم لا لحفظ الشريعة كما ووقع في ص ٥١ س ١٥ خطأ صوابه : تحكم الهوى وهوى التحكم

البهائية خلاصة السبئية !!

- ١ -

السبئية معروفة في التاريخ وهي النحلة التي أسسها عبد الله بن سبأ اليهودي الذى ظهر في صدر الاسلام وأثار الفتنة الكبرى وهي قتل عثمان ! ثم اندس في جيش علي (رض) .. الخ

كتبت فيما سبق عن هذه النحلة كثيراً فمنه مانشرته في هذه الجريدة ومنه ما تجدد داع لنشره وهو القرار الذى اصدره (سعادة القانوني البارع الاستاذ طارق حافظ حاكم بداءة بغداد غير المحدودة) في شأن البهائي المدعو عبدالرحمن بن محمد حلمي وزوجه منور حسين .. والقرار منشور في جريدة الطريق عدد ٥٦ بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٥٤ .

وأذكر أن مثل هذه القضية أو نفسها اثيرت في مصر وصدرت فتوى العلماء في تكفير البهائية التي تورط فيها بعض المسلمين المغفلين .

وأنا انظر الى هذه النحلة نظرة تاريخية من جهة اتصالها بابن سبأ الذي أسس جمعيته السرية الخطيرة التي لعبت أدواراً في تاريخ الاسلام فهي لاتنطبق عليها نظرية (اعطوا مالقيصر لقيصر) . لانها جمعية غير بريئة ومسلكها سياسى محض للهدم والتخريب كما تفسره الاحداث التاريخية السوداء كثورة القرامطة وثورة المشعشع وثورة الصفوي .. ولذلك نجد الاستعمار يغذيها كما يغذي الاحمدية !

وجمعية ابن سبأ ظلت متسترة باسم الاسلام طوال القرون السابقة وفي القرن الثالث عشر نزعت البرقع واعلنت الانفصال عن الاسلام واستغلت حرية العقيدة !

والذي تحصل عندى أن البهائية آخر حلقة في السلسلة السبئية فهي جمعية سرية تستحق أن يطبق عليها نظام الجمعيات السرية وان كانت مصبوغة بصبغة نحلة اعتقادية !

ليس من عادتى ان أتعرض للاديان القديمة المستقرة مهما كان بيننا وبين اهلها ولا للمذاهب المستقرة إلا اذا تعرض أهلها لنا .. او كنت في سبيل بحث يرى.

وهناك شيئان لا أود أن أكتم القراء أنى أكافحها وأحاربها بغير هوادة: الدجل وان كان صاحبه من أهل ملتي ..

والدعاء الى نحلة جديدة لايراد بها وجه الله كالاحمدية والبهائية اللتين لا أتردد في الحكم عليهما بالمروق من الاسلام بل المروق من الانسانية !

ومعنى المروق من الانسانية استعباد طائفة من الناس باسم النحلة الجديدة في عصر يحاول الناس التملص فيه من الاستعباد بنوعيه السياسي والروحانى .

هذا مع قطع النظر عن كون الطائفتين المذكورتين تشجعهما أيد أجنبية وتمدها بالمادة الدسمة لتكونا للاجنبي مفتاحاً أو مسماراً !؟

يضاف الى هذا الشر المضاعف اضافة طوائف الى الطوائف الانسانية فبينما المصلحون يسعون الى تقليل الطوائف واختصارها وادماج بعضها في بعض للتوصل الى عنقاء الوحدة ! اذا الدجالون يخلقون طوائف جديدة يسرقون أفرادها من الطوائف القديمة بالمكر والخداع .

فكيف اذا اضيف الى تلك المضافات مرام سياسة يضطلع بها دجالون سياسيون كالانكليزي (المتبهي) صاحب كتاب (بهاء الله والعصر الجديد) وهو من اخوان الانكليز (المتأحمدين) أو (المتقدينين) الذين لا يعدمون أذنابا لهم فى بلادنا !؟

ان الانكليز يمتازون بقابليات مختلفة فهم لا يشبهون بقية الشعوب . الهم قابلية سياسية، قابلية اقتصادية ، قابلية حربية .. وان كانت الحرب آخر ما يكتوون به!

ولهم قابلية اخرى غريبة بذوابها سائر القابليات هي قابلية التدخل الرفيق في الشؤون الروحية للشعوب ووضع الخطط الدقيقة لذلك كأنهم درسوا أدق خطط الباطنية !

ولاغرو فان من أساتذتهم دزرائيلي المعروف . وهل دزرائيلي غير فرخ من فراخ ابن سبأ؟

فمن هو هذا الانكليزي مؤلف (بهاء الله والعصر الجديد) ؟ وهل هو انكليزي صميم أو متبرقع بالانكليزية ؟

الانكليزي المؤلف أيها القارىء العزيز هو البروفسور (ج . اسلمنت) .

ولا حاجة الى تكلف التأويل اذ حسب الانكليزي أن يكون انكليزيا !

وبعد ان يكون الانكليزي انكليزياً لا يهمنا ان يكون بهائيا أومسلماً..!

لقد تنازل هذا الانكليزي عن عرش جبروته وبهاء ملكوته . . كما تنازل دوق وندسور .. ليخاطب (الاله المزعوم) بقوله على ظهر الكتاب (يابهاء الابهى) وهي البسملة البهائية !

والحق ان هذا الانكليزي ماتنازل عن عرشه بل تنزل ليوطد قوائم عرشه !

وما يقال في الانكليزي (المتبهي) يقال في الانكليزي (المتقدين) !.

فماهي دعوى هذا الانكليزي المتبهي؟

تنكشف لنا دعواه في ص ١١ تحت عنوان (شمس الحقيقة) حيث قال :

« كما أن أشعة الشمس المادية لها القوة على أن تخترق اظلم نواحي العالم وتعطيهم الحياة والحرارة وكذلك نفثات روح القدس تؤثر بواسطة (المظهر الالهي) على حياة الجميع وفيه تظهر سموات جديدة وأرض جديده حيث تضمحل الافكار العتيقة والخرافات » ص ١٢ .

كأن هذا المؤلف المتطفل يجهل او يتجاهل ان دعوى الباب والبهاء ماقامت الا على أساس من الافكار العتيقة والخرافات البالية ! فهو متناقض من حيث

يشعر أولا يشعر .

ثم مضى في وقاحته — والوقاحة من الكنوز المكتشفة في هذا العصر — فقال « أن البهاء هو المعلم المنتظر » وليس معلماً لشرذمة ضئيلة بل « انه معلم جميع العالم ! وان الاشكال الدينية المتقدمة راجعة اليه كما تصب الانهار في البحر المحيط .. لاتحاد جميع العالم .. » .

والتاريخ القريب يشهد أن البهائية نفسها انشقت على نفسها في سبيل الحطام! والبهائية لايستطيعون انكار ان منصب البهاء مغتصب من أخيه (صبح ازل)! فما اشبهه بالثوب الممزق الذى يحاول اصلاح ثوب ممزق !؟

وفى ص ١٥ « كتب بهاء الله كثيراً من معانى السورات القديمة ولكنه لايجعل البرهان على احقية رسالته متوقفاً عليها فجميع العقلاء يعلمون أن الشمس هى حجة بذاتها » !!

أى أنه لا يتنزل أن يستند الى نبوءات سابقة ! اذن كيف تدرج الى دعواه ؟ ألم يستند فيها الى الباب ؟ والباب استند الى دعوى المهـــدوية .. والمهدوية استندت الى نبوءات سابقة ؟ يامن لا يكادون يفقهون قولا ! كلا ! بل يفقهون ولكن يتلعبون !

بعده « ان بهاء الله لم يطلب من شخص أن يقبل اقواله واشارته بدون فحص بل بالعكس وضع فى مقدمة تعاليمه انذارات شديدة لكل من يقبل سلطة قبولا أعمى »

أما الذين اتبعوه اتباعاً غير صميم اى للشعوذة فقط ! فهؤلاء لا يوصفون بانهم اتبعوه على غير بصيرة !

وقد أستشهد بفقرة من التوراة هي عليه لا له وهي : « عندما يتكلم نبى باسم الرب فاذا كان الشىء الذي تكلم به لم يحصل فان ذلك النبى يتكلم من نفسه » !!

ولقد شهد البهاء على نفسه في (الكتاب الاقدس) أن العلماء عارضوه والجهلة وافقوه !؟

وفي ص ١٦ « قد تعرض بالطبع صعوبات كثيرة في تحري الحقيقة فالحركة البهائية مثل جميع الحركات الاصلاحية قد اخطىء فهمها واسىء تمثيلها » .

والجواب على هذا أنا ما كنا نعارضكم لو قمتم بحركة اصلاحية سالمة لكنا عارضناكم لما قمتم بحركة استغلالية ربطتموها بشخص معين ثبت عندنا تدجيله !

- ٢ -

وفي ص ١٩ يحتج هذا المتصعلك بان موطن الظهور الجديد هو ايران موطن السجاد الفاخر والأوانى اللطيفة .. الخ

وأي علاقة لهذا الدليل ؟ فان محمداً (ص) ظهر في وادٍ غير ذي زرع وجاء في مدة قصيرة بما عجز عنه الانبياء مجتمعين ! وان نشأوا في بلاد كانت موطناً لاثاث فاخر وآنية لطيفة ..!

ثم قال « الا انها - ايران - فى القرن الثامن عشر سقطت الى وهدة منزرية فاصبحت حكومتها مختلة وعلماؤها متعصبين وعامة اهلها جهلاء مخرفين واغلبهم يتبع مذهب الشيعة .. » (١)

---

(١) اذا قدرنا نفوس ايران بعشرين مليونا وكان منها خمسة ملايين من المتسننين وثلاثة ملايين من البهائية كما يدعون ولنفرض مليونين للطوائف المختلفة المبرقعة بالتشيع الاثنا عشري كان عدد الشيعة فى ايران ١٠ ملايين ! وعلى هذا يكون سنيو مجاوريهم الافغان اكثر عدداً ولكن كتاب الشيعة ينفخون فى عددهم ويضيفون الى الصفر صفراً .. ويخلطون بانفسهم الشيعة الاسماعيلية مع ما بينهم من (التكافر) .. بل يضيفون الى انفسهم الزيدية مع أن الزيدية لا تعترف بهم ..!

وكيفما كان .. لا نظن عدد الشيعة ينيف على خمسة وعشرين مليونا فى =

وهنا نجده ينحي على اروميته ! مع ان الحركة البهائية كان عكازها التشيع!

ونقول له من جعل البلاد الايرانية تسقط في تلك الوهدة المزرية لولا اسلاف البهاء بضلالاتهم وانحرافهم عن الصراط المستقيم !؟ ألم تكن ايران جنة الأرض قبل تعاليم ارائك الاسلاف الضالين ؟

ومما قاله «وقد انقسم المسلمون منهم الى جملة فرق اشتدت بينهم العداوة» ص ٢٠ :

نقول للبهائية وانتم ماذا صنعتم ؟ ألم تزيدوا في الطين بلة ؟ وكنتم سببا لسفك الدماء وسبي النساء وتبعات هذه الجرائم لا يلقيها التاريخ الا عليكم فلا تتظلموا بل (انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل) ! كما فعل اسلافكم الاسرائيليون من قبلكم وكان في امكانكم التخلص من تلك الشكاوي أن ترجعوا الى الحنيفية السمحة التي دعاكم اليها الاسلام قبلا ولا يزال يدعوكم .. فابيتم الا اللجاج والعناد «١» .

ثم رجع في ص٢٢ الى التنوية بالخرافات الايرانية مـــع أن الخرافات

= شرق الارض وغربها بعد التسامح !

ولذلك نجدهم يجدون في تنمية عددهم على حساب الاكثرية الاسلامية البالغة ٤٠٠ مليون او اكثر بالدعايات المزيفة تحت ستار الوحدة الاسلامية والتقريب بين المذاهب .. كما يفعل الداعية (الخراساني) في العراق .. وداعية آخر من أهل (قم) يرابط في مصر ويسخر من علمائها ! ولو كان هؤلاء الدعاة جادين في دعوى الوحدة لرجعت القلة الى الكثرة الساحقة كما كان عليه اسلافها الاولون .. بل الى ما كان عليه (امامها الاول) رض وانتهى كل شيء !

(١) قال لي بعض الناصحين او المتنصحين : ان ابحاثك لاتؤدى الى الوفاق لصراحتها ! فقلت له ابحاثي نظيفة والدواء النظيف لا يفسد الجروح بل الذي يفسدها وسخ العناد والمكابرة ..

الايرانية هي التي اتكأت عليها النحلة البهائية كما سبق فكيف يستنكر الشيء ويعتمد عليه؟

انهم بعملهم هذا يشبهون بناء وضع في اساس بنائه حجارة فاسدة ثم طفق يفتخر بجمال البناء ومتانته وهو فيما بين ذلك يذم حجارة الاساس .!

وفي ص ٢٣ « لأن الشيعة ذهبوا في تأويل ظهور المهدي ، بظهور الامام الثاني عشر الذي اختفى عن الانظار منذ الف سنة وفسروا النبوات الخاصة بسلطنته وفتوحاته بالتفاسير المادية كما فسر اليهود النبوات الخاصة بالمسيح .. »

ونحن على تقدير تسليمنا لكم السلطنة والفتوحات المعنوية التي زعمتموها نقول لكم اين تحقيقها ان كنتم صادقين ؟ ان العالم بمحسوساته وماضيه وحاضره ومستقبله يكذب دعواكم مع قطع النظر عن الكذب المحسوس في اصل دعواكم.

وفي ص ٢٥ استشهد بحديث زعم أن جابراً رواه وهو « عليه كمال موسى وبهاء عيسى .. تصبغ الارض بدمائهم .. بهم ادفع كل فتنة حندس .. » «١»

وبعد أن وقعت الفتنة الحندس باعترافكم فأي فتنة حندس تقصدون ؟

والله ان عقولكم ليرثي لها من حيث انها عقول بشرية لا من حيث انكم تستحقون الرثاء !

وفي ص ٢٧ « كانت كتابات الباب كثيرة وكان اتباعه يعدون سرعة كتابته وتفاسيره ومناجاته (الفصحى) على أنها وحي سماوي » .

واني لاولئك الاغتام الذين كانوا كالانعام أن يميزوا بين الغث والسمين ؟

وما دخل سرعة الكتابة في مقام التدليل ؟ لا سيما اذا كان أثر الكتابة من سقط المتاع بل من سقط السقط !

أبمثل هذه السفسفة تتحدون خصومكم ؟

---

(١) ان الذي وضع هذا الحديث المزعوم اعاد الضمير من (عليه) الى علي (رض) لا الى دجال يخرج في آخر الزمان !

وفى ص ٢٨ « كان الباب مثل يوحنا المعمدان أرسله الله لتهيئة الطريق أمام شخص أعظم منه وقال : فى يوم يظهره الله لو يسمع شخص آية واحدة خير له من أن يقرأ البيان بأجمعه الف مرة » .

وقد اطلعنا على الكتاب الاقدس الذي الفه البهاء فلم نجد فرقاً بينه وبين ما ينقله عن الباب من سخيف القول ومرذوله من حيث المبنى والمعنى على السواء!

وعلى تقدير اقرار الباب على هذا التشبيه أقول انه عنى المعروف بـ (صبح ازل) الذى استخلفه لا (البهاء) المغتصب ! «١»

بعده « ان جزءاً مهما من تعاليم الباب خاص بتفسير القيامة ويوم الجزاء ومعنى القيامة ظهور مظهر جديد .. » .

وتفسير القيامة بالمظهر الجديد مخالف لكل دين قال بالقيامة ليس الاسلام وحده حتى أن غلاة الشيعة الذين فسروا القيامة بقيامة المهدى ! لم يجرأوا على انكار القيامة بالمعنى الشائع ولكن الباب (ضرب الباب) !! كما يقول المثل العامي

وفى ص ٢٩ نقل عن البيان « فاعبد الله بحيث لو كان الجزاء على عبادتك النار لا تفتر عن عبادتك له فانك لو عبدت الله خوفاً فلن تليق لعتبة القدرة الالهية كذلك لو نظرت الى الجنة وعبدت الله رجاء لها » .

ومثل هذا الاقتراح لا يصلح للتشريع العام المبني على الرغبة والرهبة لضبط الناس وردعهم .. فهو خال من الحكمة التطبيقية التي يتطلبها المجتمع الانسانى وانما جاء الباب بهذا الاقتراح تحذلقاً ! وهو من مبتكرات متحذلقي الصوفية لا من مبتكراته ! وما فائدة العبادة بعد ابطال القيامة بالتأويل ؟!

وفى ص ٣٠ يقول المؤلف « عجباً لهذه النفس المخلصة كيف تعامل وتقابل بالعداوة الشديدة حتى يحكم عليها بالموت من قبل فقهاء العصر ؟ » .

والجواب ان فقهاء العصر الحاملين للشريعة مطلوب منهم أن يحموا الشريعة

---

(١) دعوى تمهيد الباب للبهاء ! مقتبسة من دعوى أن محمداً جاء ممهداً لعلى!

فلم يؤدوا الا واجبهم فأى لوم عليهم ؟ انما اللوم على من ادعي دعوى فوق طاقته فعرض نفسه للخطر مخالفاً تعاليم دينه الأول القـــائل (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) .

فكيف شهد المؤلف المتطفل للباب بالأخلاص ؟ وهو مخالف لتعاليم دين كان يتظاهر باعتقاده .. فانما قتله دينه الذى كان يتظاهر باعتقاده !

ولو أن شره اقتصر على نفسه لهان الأمر ولكنه جلب الشر على كثير من الغافلين والمعصومين .. فبأى اخلاص شهد المؤلف المتطفل ؟ ان الباب يستحق أن يقتل بكل نفس بريئة كان هو سبب قتلها لو كان القتل يتكرر .

بل أنه يستحق أن يقتل بكل نفس اضلها الى يوم القيامة اكثر من قتلة لان اضلال الناس أشد من القتل كما قال تعالى (والفتنة أشد من القتل) وفي الحديث (من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة).

- ٣ -

البحث الذي مر خاص بفصل الباب والآن ندخل في فصل البهاء المغتصب لخلافة وصيه (صبح أزل) ! باعتراف البهائية أنفسهم !

أن هذا الاغتصاب المعترف به كاف لهدم مقام البهاء وثل عرشه المزيف !

وما يأتي زيادة للتنوير :

يبدأ المؤلف فى ص ٣١ بمنشأ البهاء وما جرى عليه من الاضطهاد (١) ونحن لا نرى في الاضطهاد دليلا على صحة الدعوى فقد يضطهد المبطلون .

وفي ص ٣٦ ذكر أن العلماء طلبوا من البهاء معجزة وأنه وافق على ذلك

---

(١) الذين اضطهدوه قومه .. وكان المنتظر من الخلافة العثمانية المنوط بها صيانة الاسلام وهى التي صانته ستة قرون أن تقيم على البهاء الحد الشرعي سوى ان وضعها السياسى لم يساعدها ولذلك اكتفت بحجزه فى بعض بلادها .

بشروط ! وليس من شأن العلماء أن يطلبوا معجزة على باطل ظاهر البطل ولكنهم لما اعيتهم مكابرته أرادوا أن يعيوه بطلب المعجزة ! فلو فرضنا أنه جاء بمعجزة ودعواه ظاهرة البطلان هل كانوا يجيبونه الى دعوته ؟

وخطاباته الى الملوك كما في ص ٣٩ ليس فيها أقل دليل على صحة دعواه أيضاً فالمتحذلقون يتوقع منهم هذا واكثر

وفي ص ٤٧ « من المهم أن يكون عندنا علم تام واضح بخصوص رسالة بهاء الله فان اقواله مثل اقوال سائر المظاهر تنقسم الى قسمين ففي أحدهما يتكلم كرجل أمر من الله والقسم الآخر ينبيء أنه أقوال ذات الله » .

فنقول له من اين جئتم بهذا التقسيم؟ وكيف تقنعوننا بصحة هذا التقسيم وقد كان نبينا (ص) يفرق بين ما يقوله من نفسه وبين ما يقوله عن الله وهكذا سائر الانبياء حتى أن الاناجيل المعتبرة عند أهلها تفرق بين ما كان يقوله المسيح من نفسه وما كان يقوله عن الله برغم ذهاب أهل ملته فيه الى مثل ما ذهب اليه البهاء في نفسه !

وليس في الاناجيل ما يشبه قول البهاء في ص ٤٧ نقلا عن (الايقان) : « وللشموس المشرقة من المشارق الالهية مقامان أحدهما مقام التوحيد والاخر مقام التفصيل والحدود البشرية .. » الى آخر الهذيان .

وبلغ من وقاحته أن يستدل للمقام الاول بقوله تعالى (لا نفرق بين أحد منهم) .. فيالله للعقول كيف تأفن وتمفن ؟!

وليس في الاناجيل ما يفيد مثل هذا القول :

« قل لا يرى في هيكلي الا هيكل الله ! ولا في جمالي الا جماله ! ولا في كينونتي الا كينونته! ولا في ذاتي الا ذاته! ولا في حركتي الا حركته! ولا في سكوني الا سكونه !؟ قل لا يرى في ذاتي الا الله .. » .

فمثل هذا التخليط لو فرضنا أنه ليس في العالم شريعة تؤاخذ عليه لحكمت

الفطرة على صاحبه بانه مجنون !

ان مثل هذه الدعوى يستطيع أن يدعيها كل أحد ما دام البرهان فيها أن لا برهان !

لا سيما اذا أخذنا بنظرية وحدة الوجود فان كل شيء في العالم جماداً كان أو حيواناً تتمثل فيه الصفات السابقة كما قال ابن الفارض :

وما هي الا أن بدت في مظاهر فظنوا سواها وهي فيها تجلت

فالدجالون الذين كانوا يرون في أنفسهم ما كان البهاء يراه في نفسه كالحلاج، احسن دواء لعلتهم ، ما تعلقوا به هم من القول بوحدة الوجود ! اذ يقال لهم ان ظاهر الاسم يقضي برفع التمايز فمن اين جاءكم الامتياز !

— ٤ —

اذا تعمقنا في محاجة المبطلين من أي النحل كانوا نضطر الى الاتيان بما يلقي الشبه على العقائد المستقرة بين الناس وهذا الذى يريده الدجالون كالبهائية والقاديانية ليتحلل الناس من كل عقيدة .. ولسان حالهم يقول اما أن تشركوني وأما أن أفسد عليكم عقائدكم !

ومن المؤسف أن هذه اللوثة لازمت الموسوسين والسواداويين من أول التاريخ ! «١»

وفي ص ٥١ « ان الغرض من بعثة بهاء الله للعالم هو الاتحاد أي اتحاد العالم كله .. فليت الفجل يهضم نفسه !

ولقد سبق الاسلام الى هذا فقال (ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان) المفرقة كخطوات البهائية والقاديانية .

---

(١) ما أفسد تاريخ الاسلام الا هذه الفكرة السوداء التي القاها بين المسلمين (ابن السوداء) ! وهو اسم آخر لابن سبأ اليهودي (المعلم الأول) للسبئيين ... ولذا يكثر سواد اليهود واشباههم بين البهائية ! ؟

بعده « ولقد تنبأ (زرادشت) عن وقوع المشاحنات مدة ثلاثة آلاف سنة قبل ظهور (شاه بهرام) الذى يغلب (اهرمن) روح الشر » .

فنقول ان هذه الشهوة المنسوبة الى زرادشت هى شهوة عريقة في القدم.. وقد أدعى تحقيقها ادعياء كثير كان من اواخرهم الباب والبهاء والقادياني .وهيهات!

بعده « وتنبأ موسى عن مدة كبيرة من الاضطهاد لبني اسرائيل قبل ظهور رب الجنود الذي يجمعهم من بين الامم ويؤسس مملكته على الأرض » .

وليس رب الجنود غير البهاء وتحت رايته جمعت الصهيونية شتاتها لا تأويل لقوله غير هذا !

فليس من حق البهائية أن يماروا اذا قلنا انهم أخوان الصهيونيين!!! فعلى المسلمين أن ينتبهوا ! (١) .

وفي ص ٥٣ « فان كتابته ـ البهاء ـ يظهر منها الاحاطة العامة بجميع أحوال ومشاكل الغرب الدينية والسياسية والاجتماعية .. » .

وهذا مما يؤيد رأينا فى أن البهاء كان يضيف الى تعاليمه ما لم يكن يخطر ببال الباب من نماذج عصرية كانت مجهولة لديه ولدى اهل بيئته . . فاياك أن تغفل عن هذه النكتة !

وفي ص ٥٤ « ويوجد فى كتابات البهاء كثير من تصورات الاسفار الروحية والفلسفة العميقة والاشارات الى الآيات والكتب الاسلامية والزرادشتية والحكايات العربية والفارسية » .

وليس فى هذا ما يستغرب بالنسبة الى منشأه ومدرجه ونحن لا ننازع البهائية فى كون زعيمهم بهلواناً بارعاً بل ننازعهم في غلوهم وانحرافهم عن

---

(١) سبقت الاشارة الى أن عملاء الصهيونيين وجواسيسهم الذين يلقى عليهم القبض في سورية ولبنان .، وهم يتحلون باسماء اسلامية هم بهائيون ومن على شاكلتهم من فروع السبئية ..

الصراط المستقيم .

وفى ص ٥٦ « فان آلافاً من اتباعه طرحوا الأوهام والخرافات » فنقول لهم وهذا الذى انتم عليه من اي الالوان ؟

- ٥ -

والآن ندخل في قصة عبدالبهاء وهو الذي وضع الكتاب لأجله !

ولا شك أن عبدالبهاء أكثر مهارة من أبيه كما أن اباه أعظم مهارة من الباب لأن الثالث اطلع على ما لم يطلع عليه الثانى والثاني اطلع على ما لم يطلع عليه الاول .

فالباب ظهر في بيئة ضيقة مظلمة والبهاء كتب عليه أن يبعد عن وطنه ويسير في البلاد فاتسعت بذلك دائرة تفكيره وعبدالبهاء اتفق له ما لم يتفق لابيه وجده .. من الآلات العصرية .. ولذلك نجد عباس أفندي يلبس لبوس الفلاسفة المتحررين ويسلك مسالك الماسونية بقدر ما يتأتى له لتتسع رقعته على السنتهم فهو يتوكأ عليهم في نشر دعوته كما يتوكأون عليه في نشر دعوتهم على سبيل التبادل ! وكلاهما يتوكأ على المبشرين .

وللماسونية اساليب دقيقة هي نتيجة دراسة عميقة لاساليب الباطنية ولما كان الباب والبهاء من صميم الباطنية والعجبة واحدة ! كان من الميسور التفاهم بين الفريقين كما يقول المثل (وافق شن طبقة) ! بل ان الفريقين كانا متعاقدين على الهدف تعاقداً روحياً ! منذ كانا في صلب ابن القداح المجوسي .. سليل ابن سبأ في الروح ؟!

يزعم المؤلف ان احد مشاهير الصوفية المدعو علي شوكت باشا لما سأل بهاء الله عن تفسير الحديث (كنت كنزاً مخفياً) احاله على ولده عباس فكتب وهو صبى رسالة شهيرة لتفسيره ص ٥٨ .

وليته أدرج في كتابه خلاصة التفسير لنعلم ماقيمته ؟ ولا شيء اسهل من

تلفيق الدعاوي ما دام في البشر عقول كعقل المدعو علي شوكت باشا وما أكثر (الباشوات) من هذا الطراز قديماً وحديثاً ..

وما أكثر الاحاديث التي دجل بها قدماء الباطنية على أشباه البشر !

وفي ص ٥٩ يذكر زواج (ناسوت) عبد البهاء ، مستعيناً بجناب (آواره) المؤرخ الفارسي للحركة البهائية في كتابه الكواكب الدرية وما ادري هل ادرك المؤلف نفسه ارتداد (آواره) عن هذا الدين بالرجوع الى زاويته الاولى . (١)

فانه مع غوصه في اصول البهائية وتقلبه بين ثدييها عافها فيما بعد وطلقها ثلاثاً لا رجعة فيها وان كان من المؤمنين بالرجعة !

ولم يشأ البهاء ان يرزق (عبده) ذكراً بل رزقه أربع بنات ورزق احداهن (شوقي أفندي) ولا ندري مافي هذا التصرف من حكمة .. !؟ (يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور).

وفي هذا المقام انفجر بارود الحقيقة حيث قالى المؤلف : « وبعد صعود الجمال المبارك استولى عبد البهاء على المقام وان كان ذلك لم يرق نظر بعض اقربائه وأصبحوا يقاومونه بكل عداء كما فعل صبيح ازل .. » ص ٦١ .

فاين ذلك الروح المؤثر في العالم حتى يتم توحيده ؟! .

وفي ص ٦٢ (ففي مجلسه تبطل الفوارق ويمحي التعصب اليهودي والمسيحي والاسلامي » .

وما أدري كيف اقدم على هذه الدعوى التي هي دعوى الماسونية بعينها؟ وفي حلق من يريد أن يضع هذه الحلوى ؟ وهو يعلم أن اليهودي (لا ينزل عن بغلته) . مادام يهودياً !؟

---

(١) لما رجع آواره الى ملته الاولى .. سموه (آيتي) !؟ واعتذر عنه بعض مشاكليه من المتلونين .. بانه صار الى البهائية للارتزاق افهل رجع للارتزاق أيضا ؟؟

ولا يشك الباحث عن الماسونية في انها متنزعة من تاريخ الصيهونية اوانها وجه من وجوهها بشهادة منتحليها ! وقد يكون لنا بحث فيها ان ساعف الزمن.

بعده « أن عادة عبدالبهاء في صباح كل يوم جمعة أن يوزع الصدقات على المساكين من خزانته الصغيرة .. »

فلمن ليت شعري خبأ خزانته الكبيرة ؟ وماذا خبأ للمنكوبين من أهل فلسطين وهو أحد دعاة النكبة كما مر بيانه ؟

ومن يدري لعل البائسين من الفلسطينيين الذين كتب عليهم أن يصبحوا اذلة في بلادهم يراجعون المقام المعلوم للاستجداء فيسخو عليهم صاحب المقام بفتات المائدة .. على ان يتبهأوا .. أليس ذلك خيراً من أن يتهودوا !؟

وما يقال في البهائية يقال في القاديانية التي لها قطاع في الدائرة الصيهونية ولا بأس اذ (الكيس واحد) !!

ان (الاذلاء) هناك يعيشون في (ظل ذي ثلاث شعب جاثين على ركبهم بين يدى (التنين) ذى الارؤس الثلاثة ! فليختاروا ايها يلتقمهم ؟! وكيفما التقمهم فالبطن واحد .. بطن الاستعمار ! « ١ »

وفي ص ٧ بعنوان (السير عبد البهاء فارس في الانبراطورية الانكليزية) مانصه:

« كان الابتهاج في حيفا عظيما عندما استولت الجنود البريطانية عليها سنة ١٩١٨ .. وكان اعجاب رؤساء الحكومة — الانكليزية — لدرجة أن انعم عليه بنيشان فرسان الانبراطورية باحتفال في حديقة الحاكم العسكرى » كعربون للحركة الصيهونية !!

---

(١) يحاصر الاستعمار الاسلام باربع نحل: الماسونية وهى فى درجة الصفر ! والبهائية وهي ماسونية مبرقعة بعقيدة مزيفة ! والاحمدية وهي اسلام مزيف بالمسيحية ! والقاديانية وهى مسيحية مزيفة بالاسلام ! فليختر المسلم لنفسه ما يحلو ! هذا غير المكايد الاخرى كالمكايد التبشيرية والمكايد الباطنية التى هي (رتل خامس) في اطار الاسلام !

وفي ص ٧١ خبر غريب بعنوان صعود البهاء : « استمرت اعمال عبدالبهاء رغم ما بدا عليه من الضعف الجسماني ففي يوم من سنة ١٩٢١ شهد صلاة الجمعة في مسجد حيفا .. » .

وانما قلنا خبر غريب لان زعماء البهائية لم يكونوا يصلون الجمعة يوم كانوا في (دائرة) مسمى الاسلام فكيف استساغ عبد البهاء أن يصلي الجمعة بعد المروق من دائرة مسمى الاسلام ؟

ان قلت ان أصل معتقدهم أن تقام الجمعة عند قيام المنتظر والمنتظر قد قام !؟ قلنا: لكن أليس من المقرر أن المنتظر هو الذي يؤم المصلين فمن أم المصلين في جمعة حيفا ليت شعري ؟

وكيفما كان فان من شروط صحة الصلاة الاسلام فهل كان الاسلام عند عبد البهاء محفوظاً في خزانته فاذا أراد الصلاة في جامع المسلمين وضعه في (عبه) واذا انصرف رده الى خزانته ؟

تالله ما شهود الصلاة لا سيما (صلاة الجمعة) .. الا شبكة من النفاق لاقتناص المسلمين المغفلين كي يشهدوا جنازته اذا تل للجبين !!

كما يتخذ بعضهم .. الخطبة اداة للتهريج لا الصلاة !!

من مهازل العصر !

ظهرنا بكتاب باللغة الفارسية مطبوع في ايران لمؤلف احمدي قادياني ! وفيه قصيدة بالعربية ركيكة لغلام احمد يهجو فيها البهاء .. منها :

ما حال (باب) مفسد ومفتن و (بهاءه) بالجمع والطغيان !

وهذا من باب (غراب يقول لغراب وجهك اسود) !

وهو يشبه ما وقع قبل عامين بين (غرابين) متناقرين !

ومن الغريب أن يقيم داعية شيعي في مصر وداعية احمدي في ايران ! فاين المرتزقون بالدين ؟؟؟ المتعلقون بالحبل المتين !!!

اكاذيب عبد البهاء في مفاوضاته

-- ١ --

ومما وقع في يدي كتاب اسمه (النور الابهى في مفاوضات عبد البهاء) او (محادثة على مائدة الغذاء) - كذا - «١» عرب عن الفارسية بمعرفة لجنة الترجمة والنشر البهائية طبع في مصر الطبعة الأولى سنة ١٣٤٧ هـ ١٩٢٨ م سنة ٨٥ بهائية !!

الكتاب من القطع الوسط تبلغ صفحاته قريباً من ثلثمائة .

ما ظهرت نحلة تتصل بالاسلام في تاريخ الاسلام الا كان الكذب على الله وعلى رسوله وعلى التاريخ عكازاً لها ذا ثلاث شعب !

وقد عرضنا للقراء فيما سبق نماذج بارزة من النحل الهدامة المتصلة بالاسلام ومنها البهائيه مع نماذج بارزة من اكاذيبها وخزعبلاتها ..

والغرض من عرضها على سبيل الفضح والجرح ، الرجوع بالطوائف (الاسلامية) قاطبة الى الاسلام الأول الذي تركه محمد (ص) وأصحابه الخلص بعد ان خدموه حق الخدمة وحفظوا متنه في القرآن العزيز الذي جمعه المسلمون وهم مجتمعون فهو لا يشبه الأحاديث التي جمعها الجامعون والناس متفرقون !

اني تصفحت هذا الكتاب تصفحاً اجمالياً والتقطت منه نكتاً وغرائب لا

---

(١) الغذاء بالذال المعجمه اسم عام لكل طعام فان كان وجبة النهار فهو بالاهمال . ومصيبة اللغة في المتطفلين على الاقلام ..

تستغني عن التعليق لاطلاع القراء على الطينة الأصلية للكوز البهائي الاجوف الذي هو على وشك التحطيم !

وليس تعليقي على سبيل الاستيعاب كما أن تصفحي للكتاب لم يكن على سبيل الاستيعاب فما فاتني منه قد يغني فيه التعليق على مالم يفتني والله المسدد

جاء في ص ٩ « فانظركم من الدول والملل المختلفة مثل الروم وفرنسا والمانيا والروس والانكليز وغيرهم استظلوا تحت خيمة واحدة .. فظهور حضرة المسيح كان سبب تلك الالفة بين الأقوام المختلفة .. »

وكذب هذا الادعاء يظهر لمن هو ملم بالتاريخ فالأمم التي عناها لم تزل متنابذة لا الفة بينها منذ سمع باسمائها حتى اليوم !

بل انها متنابذة في مكان ينبغي أن تجتمع عليه وهو خصومة الاسلام! فقد اجتمع الصليبيون على غزو بلاد الاسلام فتنابذوا فيما بينهم على أرض الاسلام مما أعان ملوك الاسلام على طردهم منها

وتكالبوا على الدولة العثمانية وكانوا جد حريصين على ازالتها من الوجود فعقر بعضهم بعضاً وهم عليها متكالبون !

بل المسيح لم يستطع أن يجمع شرذمة من اليهود الذين نبت هو بينهم بل ان بعض اصحابه خانه ووشى به ..

ولهذا كان من الكذب المفضوح قول عبد البهاء في آخر الصفحة السابقة « ان حضرة المسيح وفق الى امور عجز عنها جميع ملوك الأرض .. »

والذي سبق احرى ان يكون رشوة قدمها الى المسيحية كما أن الذي يأتي أحرى ان يكون رشوة لليهودية هكذا :

في ص ١٢ « وكانت هجرة ابراهيم سبباً لاعطاء الأرض المقدسة لسلالة ابراهيم .. وكانت هذه الهجرة سبباً لظهور هاجر فظهر من سلالته حضرة محمد وكانت هذه الهجرة سبباً في ظهور حضرة الاعلى (الباب) من سلالته »!؟

ورأيي في السلالات معروف ! «١»

ثم كر راجعاً فقال « وكانت هذه الهجرة سبباً لظهور انبياء بني اسرائيل وكذلك يستمر الى ابد الاباد » !! فهو على هذا احد انبياء اسرائيل ! ولازم هذا أنه اسرائيلي اصيل ! اي هو رسول صهيوني جاء مبشراً بالصهيونية ! ولاغرو فهو المسيح الموعود !!

بعده « وكانت هذه الهجرة سبباً لدخول اوربا وأكثر أمم آسيا في ظلل آله اسرائيل » !!

وفاته أن يذكر امريكا التي بزت اختيها في الاستظلال ظل آله اسرائيل !؟

ولعله حين وضع كتابه لم يكن الحال على ما نرى !؟

ومن اكاذيب عبد البهاء قوله في ص ١٣ :

« ووصل الأمر الى أن حكماء اليونان كانوا يأتون بني اسرائيل ليأخذوا الكمالات عن افاضلهم كسقراط الذي اتى اورشليم وتلقى عن بني اسرائيل علم التوحيد !! وخلود الأرواح بعد الممات !! وبعد رجوعه الى اليونان نشر هذه التعاليم فخالفه قومه ثم حكموا بقتله وأحضروه الى مجلس الحكم وسقوه السم »

ولا شك أن الذي زعمه حديث خرافة ! بل ان قصة السم نفسها لاتستغني عن تعقيب !

وفي ص ٢٣ « أما حضرة الباب روحي له الفداء ! فقد قام بالامر في سن الشباب ومعروف لدى جميع الشيعة أن حضرته لم يدخل مدرسة أبداً ولم يتلق العلم على احد يشهد بذلك جميع اهالي مدينة شيراز .. »

وكذب هذا ماجاء في كتاب الكواكب الدرية ص ٥٨ :

---

(١) جاء في كتاب الملاحم والفتن لابن طاوس العلوي المشهور « اياكم والشـــذاذ من آل محمد ! » ص ٨٥ وفي ص ٨٦ « اياكم والدجالين من ولد فاطمة فان من ولد فاطمة دجالين » ! ومن هنا تعلم حال (السفينة التائهة) و (ملاحيها التائهين) !

«وفي ذات يوم كان السيد جواد جالساً في منزل السيد محمد واذا بحضرة الباب عائد من المكتب وبيده رزمة من الأوراق فسأله فقال هذه اوراق التمرين على الخط »

وفي ٥٩ من الكواكب « ومن المعروف عند الأكثر ان المكتب الذي كان يتعلم فيه حضرة الباب كان لرجل يدعى بالشيخ عابد وأن هذا المكتب كان معروفاً لدى اهل شيراز . وكان الشيخ عابد من ذوي الدراية الكافية في العلوم الدينية والفنون السائرة .. »

فانظر ما قيمة آله كذاب ؟!

وهذه كذبة أخرى كذبها على حضرة أبيه كما في ص ٢٥

« ففي هذا الوقت ظهر حضرة بهاء الله وكان والده من الوزراء لا من العلماء ! ومن المسلم به لدى جميع اهالي ايران أنه لم يتلق العلم في مدرسة وما عاشر العلماء .. »

فهل من المعقول ان وزيراً يعيش في ايران يترك ولده جاهلا ؟ وهل من المعقول ، الا في زمن تسود فيه الخرافات ان رجلا غير متعلم « يضم مجلسه ببغداد علماء الاسلام واليهود والنصارى؟ وكان كل يسأل سؤالا فيسمع جواباً»!

أما انه كان يجهل العربية فشيء لاشك فيه وهو مع جهله المعترف به صار الهاً بين قوم ينبغي أن يكونوا أجهل منه واحط ادراكا !

وهذه الكذبة الثالثة ص ١٢١

« ما قرأ الجمال المبارك لسان العرب ولم يكن له معلم ولا مدرس ولم يدخل مكتباً ولكن بلاغة بيانه المبارك وفصاحته باللسان العربي !! في الالواح العربية !! حيرت عقول فصحاء العرب » !؟

وانظر الى هذه الافكة ص ٢٨ ـ ٢٩ :

« ولما وصل الجمال المبارك حضرة بهاء الله الى هذا السجن في الارض

المقدسة تنبه العقلاء الى البشارات التى اخبر الله بها على لسان الانبياء قبل الفى أو ثلاثة آلاف سنة ووفى الله بوعده لانه أوحى إلى بعض الانبياء :(وبشر الأرض المقدسة بان رب الجنود يظهر فيك) ..

فكان البهاء باعترافه .. رب الجنود جنود الصهيونية التى ثبتت في وجه سبع دول !؟

الى أن قال « ان ذلك السجن المبارك صار سبباً لاعظم تأييد وعلة للنشر والترويج !! وواسطة وصول النداء الالهي الى الشرق والغرب » وكان ذلك على ايدى اليهود !!

وفي ص ٣٦ « ان جميع ملل العالم تنتظر ظهورين بأتيان في وقت واحد فاليهود موعودون في التوراة بالمسيح ورب الجنود ! والمسيحيون موعودون في الانجيل برجوع المسيح وأيليا والمسلمون موعودون فى شريعتهم بالمهدي والمسيح وكذلك الزردشتيون .. »

وما أدري لم كان منتظر اليهود منسوباً الى التوراة ومنتظر النصارى منسوبا الى الانجيل ولم ينسب منتظر المسلمين الى القرآن ؟!

والظاهر من دعوى عبد البهاء أن المسيح ينزل ثلاث مرات مرة لليهود ومرة للنصارى ومرة للمسلمين وعلى تقدير أن البهاء هو مسيح المسلمين وعيسى ابن مريم مسيح اليهود فمن هو المسيح المبشر به النصارى ؟ لا جواب له هنا الا أنه محمد (ع) ياسلام..!

والظاهر من دعواه ايضاً أن مهدي المسلمين هو الباب فمن هو (ايليا) ؟ اظن أن جوابه سيكون (علياً) !

وقد عثرت على شيء يناسب هذا في كتب الشيعة! وهذا يدفع الى القول بالتناسخ وان اوله المؤولون بانتقال النور تلطيفاً !؟

ونسأله أيضاً ما المعني برب الجنود المقرون بمسيح اليهود ؟

وما بال مسيح اليهود خذل ورب الجنود معه ؟؟

وما بال المسيح الذى بشر به النصارى وهو (محمد) انتصر و(ايليا) انكسر؟

أي ماوقع لموعودي النصارى عكس ما وقع لمـــوعودي اليهود ! فهل هناك تجارب ؟

وبعد كل هذا السخف يحسب بعض المغفلين أن دعوى البهائية دعوة تجديدية!

هيهات .. انها ترهات مشتقة من خزعبلات !

هذا ! وواود أن يعلم القارىء ان اكثر (الأفندية) الذين ينتمون الى البهائية لم ينتموا اليها مباشرة بل كان آباؤهم الجهلة انتموا اليها لجهلهم وكثير من الأبناء يتنصلون من هذه النسبة عند موت الآباء والحكم الفصل هو المقبرة!؟

و (الافندية) المثقفون يربطون بروابط مادية من باب (التعاون) كوظيفة ورأس مال وأسهم فى شركة ... فيثبتون على رقاعتهم !

اخبرني بذلك صديق من اليهود مثقف اطلعت على (تبهيه) بعد حين .. فنصحته ورجعته الى اليهودية وما زال يشكرني حتى مات ودفن في مقبرة اليهود!

- ٢ -

وهذا نموذج من الطينة التي بنى عليها البهائية دينهم !. ذلك أن عبدالبهاء افرد باباً لتفسير فقر من الباب الحادي عشر من رؤيا يوحنا اللاهوتي منها هذه الفقرة (وساعطى لشاهدي فيتنبئان ..) ص ٤٤ قال فى تفسيرها : « والمقصد من هذين الشاهدين هما حضرة محمد رسول الله وجناب علي بن ابي طالب » !

ومن هنا تعلم أن مؤسس البهائيه لم يكن متحرراً من القواعد التي نبت فيها بل لم يزل فكره نزاعا الى اساليب بالية !

الى أن قال « اما حضرة الرسول فهو الاصل وعلي فرع كحضرة موسى ويوشع » فنقول أن انطباق يوشع على ابي بكر اظهر من انطباقه على علي (رض) عنهما «١»

« ١ » اشرف موسى على نجوم فلسطين قبل وفاته وزحف اليها يوشع من =

كما شرحنا ذلك في كتابنا (الرزية في القصيدة الازرية) فراجعها

ودليلنا على ذلك الفقرة التالية : (وان كان احد يريد أن يؤذيها تخرج نار من فمها وتأكل اعداءها) وهذا الذي وقع .. فان محمداً (ع) خرجت نار من فيه فاحرقت اعداءه وكذلك الصديق خليفته من بعده خرجت نار من فيه فاحرقت اعداءه !

انا لم اجد في رؤيا يوحنا اللاهوتي ما يستهويني .. ولكني جاريت عبدالبهاء في ذوقه وان كان ذوقي لا يلائم ذوقه لان ذوقي مبني على الحقيقة والواقع وذوقه مبني على الخيال والسفسطة !

ومن فقرات تلك الرؤيا (هذان لهما السلطان أن يغلقا السماء حتى لا تمطر مطراً في ايام نبوتهما) والصديق لما امر بجمع القرآن اشار الى أن الوحي انقطع فليس بعد القرآن المجموع قرآن !؟؟ ولا بعد المصحف المجموع مصحف !؟؟ ولا بعد دعوى محمد دعوى !؟؟

(وأن يضربا الارض بكل حرية كلما ارادا) وهذا الذي وقع في عهد النبي وصديقه عليهما السلام ولا شاهد اصدق من الواقع !

اما قول يوحنا (فالوحش الصاعد من الهاوية سيصنع معهما حرباً ويغلبهما ويقتلهما) فتفسيره عند عبدالبهاء هكذا :

« المقصد من هذا الوحش هو بنو امية الذين هجموا من هاوية الضلال على الشريعة المحمدية والحقيقة العلوية . والمراد من الحرب هو الحرب الروحانية »

واقرب من هذا التفسير أن المراد بالوحش ابن سبأ اليهودي اذ كان هو هاوية الاسلام ! وبنو امية كانوا عرباً صرحاء لا يعرفون الابطان ولا يحسنونه!

= بعده واشرف نبينا على تلك التخوم قبل وفاته وزحف اليها جيش ابي بكر بعد وفاته ! ولم يكن ابو بكر ملتحما بالنبي من جهة النسب كما لم يكن يوشع ملتحما بموسى من جهة النسب!

واما الحرب الروحانية!؟ فالمراد بها تحريف الباطنية للقرآن ومسخ حقائقه لفظاً ومعنى وحمله على غير محامله الصحيحة بحيث اصبح لديهم كالجثة الهامدة كما تدل عليه الفقرة التالية :

(وتكون جثتاهما على شارع المدينة) اي ان اللفظ يكون شائعا متداولا بحيث يقرأ في الشوارع . ولكن مقاصده الاصلية ملغاة عند الباطنية! والذي امر بجمعه بعد صاحبه الذي انزل عليه ممقوت مسلوق بالسنة حداد .. وهذا هو معنى القتل والغلبة !

ومن فقرات الرؤيا (وينظر اناس من الشعوب والقبائل جثتيهما .. ولا يدعون جثتيهما توضعان في قبور . » ص ٤٧

اي أن الباطنية لا يسمحون لجثة القرآن الذي هو الفاظ محضة أن تقبر لارتباط مصلحتهم بجثته ! ولكن يسمحون لمقاصده الاساسية أن تنزل اسفل سافلين بتأويلات الملحدين !

ومما قاله عبدالبهاء في هذا المقام « ولقد بقي الصوم والصلاة ولكن اس اساس دين الله ذهب من بينهم » ص ٤٨

وهذه اصدق كلمة قالها ! لان الباطنيـــة لو تركوا الصوم والصلاة .. لانكشفت سوآتهم ورقصت السيوف على رقابهم وبذلك استطاعوا أن يسلموا وينموا ويغنموا !؟ مستفيدين من قاعدة (لا نكفر اهل القبلة) !؟ (١)

ومن فقرات الرؤيا (ويشمت بهما الساكنون على الأرض ويتهللون ويرسلون هدايا بعضهم لبعض) كما يفعل في ايام النيروز وعيد (باباشجاع الدين)! ويجوز حمل الضمير على الخليفتين الاولين لانهما (كانا قد عذبا الساكنين

---

(١) يلاحظ أن هذه القاعدة لا تستغني عن تمحيص لان كثيراً من الزنادقة استغلوها ومنهم القاديانية!

على الأرض) وغاظا الكفار بدعوتهم الى التوحيد الذي لم يألفوه!؟ (١) تحقيقاً لقوله تعالى (ليغيظ بهم الكفار) !

(وبعد الثلاثة الأيام ونصف دخل فيهما روح حياة من الله فوقفا على ارجلهما ووقع خوف عظيم على الذين كانوا ينظرونهما)

أي أنه بانقراض الدولة الاموية تحيف الشعوبية حقوق الخليفتين الأولين وما زالوا يتحيفون حقوقهما . حتى كادت الباطنية تطبق الشرق والغرب بالثورات الهدامة كالخرمية والزنج والقرامطة والاسماعيلية ..

وفي اواسط القرن الخامس الهجري اي بعد انقراض الدولة الأموية بثلاثة قرون ونصف ظهرت الدولة السلجوقيـــة فقمعت الباطنية بسيوفها قمعا وازالت اعشاشها من اواسط ايران بقدر الامكان كما ازال السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب احد عمال السلاجقة جرثومتها الاصلية من القاهرة وبذلك عادت المياه الى مجاريها ! ووقف الشيخان على ارجلهما ! وانجحرت الباطنية في (كهف التقية) على حد تعبيرهم !

انا نبيح لانفسنا مثل هذا التأويل كما يبيح الباطنية لانفسهم مثل هذا التأويل واقبح وان كنا لا نعتقده ! وغرضنا من مجاراتهم مقابلة السلاح بمثله!

ان عبدالبهاء في هذا المقام ظل متعلقاً بعلي والحقيقة العلوية بزعمه برغم تطليق البهائية للاسلام ونبي الاسلام وأئمة الاسلام ! ولكن روح الطائفية ما زال هو المحرك لدولاب تفكيره !

فاي جديد جاء به البهاء او عبدالبهاء ؟

انا لا اشك في أن البهائية والقاديانية مدفوعتان على هدم الاسلام بفرعيه

---

(١) ما رأيت اجهل من هؤلاء لما دعوا الى توحيد الباري رفضوا ولما دعوا الى عبادة المخلوقين اجابوا ! فكان حالهم كحال الشيطان لما (تاه على آدم في سجدة) . !

دفعاً احداها من زاوية التشيع والأخرى من زاوية التسنن المتزمل بالصوف ..

والله تعالى يقول: (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر).

ومعنى (لا يألونكم خبالا) لا يقصرون في الحاق الفساد بنظامكم. (ودوا ما عنتم) اي ودوا عنتكم اي سوق الضرر اليكم بأي وسيلة كانت (قد بدت البغضاء من افواههم) اي من فلتات السنتهم اذا امنوا ! ورشحات اقلامهم اذا اطمأنوا !. (وما تخفي صدورهم) للمستقبل متى وجدوا فرصة .. (اكبر) وأعظم .. فهم (رتل خامس) متربص ! وانه ليبلغنا من بعض الجهات ما تقشعر منه الجلود .. وذوو الشأن غافلون او متغافلون !

ان الاية السابقة هي موعظة سياسية اكثر منها موعظة دينية فلا ينبغي التهاون بفحواها بحجة انها من خصائص المتدينين .

وهذا نموذج من براهين عبد البهاء الرقيعة اذ اورد هذه الفقرة من رؤيا يوحنا :

(وفي تلك الساعة حدثت زلزلة عظيمـــة فسقط عشر المدينه وقتل بالزلزلة سبعة آلاف) وفسر هذه الفقرة بقوله الارعن « وقد وقعت هذه الزلزلة في مدينة شيراز بعد شهادة حضرة الأعلى ـ اي الباب » الى آخر الهذر الذي هو اشبه بالقذر

ان العالم لا يخلو من زلازل منها ما يبلغنا خبر وقوعه ومنها مالا يبلغنا وما ابعد زلزال شيراز عما كان يوحنا بصدده !؟ ولكن الافيون لابد أن يعمل عمله ! (١)

وتأمل ملياً في هذه الفقرة ص ٥١ :

---

(١) كان استعمال الافيون فاشيا في عهد الباب وورد ذكره في الكتاب الاقدس للبهاء ولنا عليه تعليق رقيق ..!

(الويل الثاني مضى وهو ذا الويل الثالث يأتي سريعاً) وفسرها بهذه العبارة الهوجاء : « فالويل الأول هو ظهور حضرة محمد بن عبدالله(١) والويل الثاني هو حضرة الأعلى له المجد والثناء !؟ والويل الثالث هو ظهور رب الجنود .. » اي البهاء ! فيا الف ويل لكم ! (ولكم الويل مما تصفون) و (ويل للمطففين).!

اني حين قرأت عبارة (رب الجنود) معنياً به البهاء تذكرت قصة الخواجة نصر الدين حين نادى وهو في اعلى الشجرة (يا ملائكتي خذوه) ! وهي قصة مشهورة لا نود تفصيلها هنا احتراماً لرب الجنود !

وحسبك أن تلمس سخافة عقل هذا الرجل لمساً حين يورد هذه الفقرة من رؤيا يوحنا (والأربعة والعشرون شيخاً الجالسون أمام الله على عروشهم! اخروا على وجوههم) ..

ثم يفسرها بقوله « كان الأوصياء والأصفياء في كل دورة ١٢ نفراً ففي ايام حضرة يعقوب كان ١٢ ابناً وفي ايام حضرة موسى كانوا ١٢ نقيباً وفي ايام حضرة المسيح كانوا ١٢ حوارياً وفي ايام محمد (ص) كانوا ١٢ اماماً ! ولكن في هذا الظهور الأعظم يكونون ضعف ما كان في الأدوار السابقة .. » الى آخر التخليط .

فنحن : نسأله اولا لم اقتصر بالاثني عشر على يعقوب وموسى والمسيح؟ ومن قبلهم كان ابراهيم ومن قبله كان نوح ومن قبله كان آدم وبينهم انبياء كثير كأدريس وهود وشعيب .. ولم يقرن بهم اثنا عشر ؟

ونسأله ثانيا ان الاثني عشرات الثلاثة المقرونة بالأنبياء الثلاثة كانت مجموعة في ايام الأنبياء الثلاثة ومائلة امام اعينهم على خط افق فما بال (اثني عشر)

---

(١) يفسر هذا الا نوك ظهور محمد (ع) بالويل ! والله تعالى يقول (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) !

(فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا) .

محمد وقعت على خط شاقولي ؟ ولم يكن في حيـــاة محمد منهم إلا ثلاثة احدهم بالغ والآخران طفلان .!

ان عبدالبهاء برغم نبذه للاسلام او مسمى الاسلام ظل مرتبطا بالاساليب التي نشأ فيها ولم يستطع التملص منها فأين وحدة العـــالم التي يدعيها وهو لايزال طائفياً ؟

نعم ان هذا الانوك يتبجح بوحدة الاديان ووحدة الامم ووحدة العالم فيقول مثلا في معرض تفسير الاصحاح الحادى عشر من سفر اشعياء «فانه في هذه المدة القليلة التي ظهر فيها الجمال المبارك ـ البهاء ـ دخل في ظل هذا الامر من جميع الملـــل والطوائف والاقوام مسيحيين وزردشتيين وهنود وبوذيين وايرانيين ..) ص ٥٨

وفي ٥٩ يقول :

فانظروا الان تجدون ان هذه الوقائع لم تقع في دورة المسيح لان الامم ما انضمت تحت اللواء الواحد وفي دورة (رب الجنود) !؟ سيدخل كل الامم تحت ظل هذا العلم » فيا بعداً وسحقاً ! وكان قال في المسيح غير هذا كما جاء في الحلقة السابقة .

وبيت القصيد من قول الشيطان المريد مايأتي :

« وكذلك الاسرائيليون المشتتون في جميع العالم لم يجتمعوا في الدورة المسيحية بالارض المقدسة. أما في بداية دورة الجمال المبارك فقد بدأ يتحقق هذا الوعد الالهي .. وأنت تلاحظ وترى ان طوائف اليهود يأتون الى الارض المقدسة من أطراف العالم ويمتلكون القرى والاراضي ويزدادون يوماً بعد يوم حتى تصبح جميع اراضي فلسطين سكناً لهؤلاء » .

هذه عبارة عبدالبهاء الخبيث المعدن ! ألا ! ان هذه صهيونية سافرة داعيتها هذا الفاقرة ! فليعرف المسلمون موقفهم من البهائية وليعرف المسلمون المخدوعون

الذين (تبهؤا) اين هم سائرون .. ولكن لا فائدة في العتاب بعد سلب ثياب ثياب اليقين (١)

وعلى الباحث ان يقارن بين البداية والنهـــاية فالبداية كانت على يد عبدالله بن سبأ والنهاية كانت على يد البهاء فهل كان الواقع مصادفة ام امراً مدبراً منذ ثلاثة عشر قرناً ؟

ان الذي كان يدور في رأس ابن سبأ ظـل يتسلسل تحت تراب التقية تسلسل الديدان .. حتى جاء الباب فنفض ذلك التراب !

ولهذا ارى من الواجب على الباحث ان يتعمق في البحث عن نسب الباب ونسب البهاء ومهما كان نسب الباب معروفاً فاني ارى نسب البهاء لا يزال غامضاً إذ لم اجد فيه الا ان البهاء كان والده من الوزراء ص ٢٥ .

— ٣ —

ان بحثنا هذا يؤدي الى فائدتين الأولى دحر البهائية التي هي الثمرة الأخيرة من الشجرة الخبيثة شجرة الباطنية التي غرسها ابن سبأ !

والثانية وقوف القراء على اصول الباطنية واسرارها المدخرة لكيد الاسلام والمسلمين فانا عثرنا في كتب البهائية على مالم نعثر عليه في كتب اخرى من اصول الابطان «٢»

وهناك فائدة ثالثة وهي أنه كلما ازدادت معرفتنا باصول الفرق المعلنة للتكشف في نبذ الاسلام الصحيح استطعنا ان نحل بها كثيراً من الرموز المبثوثة

---

(١) من العجب ان يزعم ناس ان الدين لله والوطن للجميع ! ومن كان قلبه متعلقا بغير الوطن فكيف تكون له حصة من حقوق المواطنه ؟

(٢) انظر مقالا دسماً لكاتب خبير .. في الجزء الثالث من مجلة المجمع العلمي العراقي الذي وقع بايدينا اثناء الطبع (ولاينبئك مثل خبير) و (صاحب الدار ادرى) !؟ وانظر (المهدية في الاسلام) ايضا ولي تعليق طويل عليه

في كتب الغلاة الذين لم يأن لهم ان يتكشفوا بل ظلوا معتصمين بالتستر والمداجاة!

ثم أعاد عبد البهاء الكرة على رؤيا يوحنا التي تلائم خيالات الباطنية ! اذ من عادة الباطنية أن يضربوا صفحاً عن المحكم الى المتشابه وعن اليقظة الى الحلم! فهم مفتونون بالمتشابه أو المعمى لسعة مجاله .. واذا عز عليهم المتشابه التمسوا من نفس المحكم متشابهاً ومن نفس الواضح معمى ! ومن نفس المكشوف مغطى! (ولا يلقاك دون الخير من ستر) !

فالان يتعلق عبد البهاء بفقرة من الاصحاح الثاني عشر من رؤيا يوحنا: (وظهرت آية عظيمة في السماء امرأة متسربلة بالشمس والقمر تحت رجليها وعلى رأسها اكليل من اثني عشر كوكباً) وتفسيرها في نظره كما يأتي :

« هذه المرأة هي تلك العروس يعني شريعة الله النازلة على حضرة محمد ! والشمس والقمر اللذان هما تحت رجليهما الدولتان اللتان تظللتا بظل تلك الشريعة وهما دولة الفرس والدولة العثمانية لان علامة دولة الفرس هي الشمس وعلامة الدولة العثمانية هي القمر ! والاثنا عشر كوكباً عبارة عن الاثنى عشر اماماً » !!

مع أن الدولتين المذكورتين ما زالتا متطاحنتين حتى عراهما الكلال لاختلاف مشربيهما .. !

ثم ان الاثنى عشر اماماً لم يكونوا اكليلا للدولة العثمانية انما كانوا اكليلا للدولة الفارسية لعوامل تاريخية ! «١»

وعندى أن تفسير الفقرة هكذا :

العروس هى الرسالة الاسلامية والشمس والقمر ابو بكر وعمر والاثنا عشر هم الاثنا عشر خليفة الوارد ذكرهم في حديث مروي في الصحاح مآله (لاتزال

---

(١) اطلاق دولة الفرس او الدولة الفارسية على الحكومات التي تقوم في الارض الايرانية من باب المجاز ! لأن العنصر الفارسى قد صهره الاسلام في ماصهر من العناصر الاشراذم ثبتت على نحلتها

امتي في عز ومنعة ما ولى أمرها اثنا عشر خليفة) والليب يدرك من هم هؤلاء الخلفاء من تاريخ الأمة العربية نفسه«١» والحديث في مصلحة بني أمية و تفسيره عندي غير تفسيره في تاريخ الخلفاء للسيوطي

وظهرت آية اخرى في السماء هوذا تنين عظيم أحمر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى رؤوسه سبعة تيجان وذنبه يجر ثلث نجوم السماء فطرحها الى الارض»

تفسيرها عند البهاء : « التنين بنوامية !؟ والسبعة رؤوس والسبعة تيجان عبارة عن السبع ممالك التي استولى عليها بنوامية !؟ وهي مملكة الروم في الشام ومملكة الفرس ومملكة العرب ومملكة مصر ومملكة افريقيـــة ومملكة الاندلس ومملكة الترك

والعشرة قرون عبارة عن اسماء عشرة من ملوك بني امية الذين هم من غير تكرار ؟ بعشرة اسماء وهم الذين تسلطنوا وترأسوا وأولهم ابو سفيان ـ كذا ـ !؟ وآخرهم مروان »

وانظر الى هذا التمحل بعد اسقاط المكرر فان ابا سفيان لم يكن له نصيب في المملكة بعد وقوف الاسلام على قدميه .

ثم قال « وبنو امية هؤلاء يبتدئون بأبي سفيان حين كان امير مكة وقد محوا ثلث النفوس المقدسة التي كانت كأنجم السماء »

ولا يخفى ما في هذا التفسير من العنت ! ما باله يتعسف ويحمل الاثنى عشر كوكباً على اثني عشر اماماً لم يكن الا ثلثهم في العهد الاموي كما ادعى والباقون ادركوا دولة ابناء عمهم فكان قراهم كما قال الشاعر : قرينا كم فعجلنا قراكم ..

---

(١) حذفنا تسعة اسطر لنتجنب قيلا وقالا فمعذرة الاستاذ الكبير .

(السجل)

كان الاستاذ صاحب السجل يقطع الطريق على مقالاتي بالتعديل . فكان جزاؤه قطع الطريق على جريدته بالتعطيل .!؟

(م)

Date Due

Demco 38-297

ناذ الصفو

العالم وغر

العرب الفا

ة العرب)

وللشعوبيـ

ع هذه (ال

ـكل حالة

ع القلق و

بالعقدة

ـ التاريخ

التي يتوك

الاجنبي وهي (الخطر الداخلي الاكبر) ! وكنت متوقعاً أن الشعوبيين س

في وجهي هرير الكلاب .. الا أننا لن نهبط الى منحدرهم .. الخ بتلخ

و (النماذج) في كتاب (العروبة في دار البوار) المطبوع في ا

وهو من تآليف الخالصي (المجلوب) الى العراق بعد فشل المعاهدة المعـ

طوائف

ومن ه

الجمعيات

مشحو

ـ الدرد

فلها ك

الناس

هذه الشعوبية !

بقلم الاستاذ الصفو

عندما امتدت الفتوحات العربية الاسلامية الى شرق العالم وغربه
طوائف من ابناء الامم المغلوبة - من مجوس ويهود - تكيد العرب الفا
ومن هؤلاء تألفت (الشعوبية) ! فألفوا الكتب فى ثلب (قادة العرب)
الجمعيات (السرية) .. وظلت الحرب قائمة بينهم وبين العروبة.. وللشعوبيين
مشحون بالمآسي .. واتخذت لها اشكالا والوانا .. ولكي تخدع هذه (ال
- الدردبيس - الناس طلت وجهها بالدهان (الخادع) ولبست لكل حالة
فلها كل يوم وجه .. وهذا يفسر لنا دأبهم على الهدم وزرع القلق و
الناس فى المفاهيم ..

ايها العرب ! ان الشعوبيين يحسون في قرارة نفوسهم بالعقدة
- التاريخية - هذه الشعوبية المتغلغلة في (المجتمع الاسلامي) هي التي يتوكأ
الاجنبي وهي (الخطر الداخلي الاكبر) ! وكنت متوقعاً أن الشعوبيين س
في وجهي هرير الكلاب .. الا أننا ان نهبط الى منحدرهم .. الخ بتلخ

و (النماذج) في كتاب (العروبة في دار البوار) المطبوع في ا
وهو من تآليف الخالصي (المجلوب) الى العراق بعد فشل المعاهدة المعا